الفرقان ١٣

مَجلَّةٌ قُرآنيَّةٌ فَصليَّةٌ تَصدُرُ عَن العَتَبَةِ العَبَّاسيَّةِ المُقدَّسَةِ / قِسم شُؤُون المَعارِف الإسْلاميَّةِ والإنْسانيَّةِ / مَعْهَد الْقُرآنِ الْكَرِيم
صفر ١٤٤٠ هـ/ تشرين الأول ٢٠١٨م/ العدد ١٣
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (٢١٢٥) لسنة ٢٠١٥

١٨,٠٠٠ طالب
تخرجوا من مشروع الدورات القرآنية الصيفية

الختمات القرآنية الرمضانية المرتلة
ربيع للقرآن

التفرد والتميز والمنافسة الكبيرة في
المسابقة القرآنية الرمضانية الفرقية الرابعة

العتبة العباسية المقدسة

الفرقان

مَجلَّةٌ قُرآنيَّةٌ فَصليَّةٌ تَصدُرُ عَن
العَتبَة العَبَّاسيَّة المُقدَّسة /
قِسم شُؤُون المَعارِف الإسْلاميَّة والإنْسانيَّة /
مَعْهَد القُرآن الكَريم
صفر ١٤٤٠ هـ/ تشرين الأول ٢٠١٨م/ العدد ١٣
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (٢١٢٥) لسنة ٢٠١٥

المُشرِفُ العَامّ

الشيخ عمّار الهلاليّ

رَئِيسُ التَّحرِير

الشيخ جواد النصراويّ

مُدِيرُ التَّحرِير

مصطفى غازي الدعميّ

هَيْأَةُ التَّحرِير

عماد العنكوشيّ

م.م.سرمد فاضل الصفّار

التَّدْقِيقُ اللُّغَوِيّ

حسين فاضل الحلو

التَّصْوِيرُ الفوتوغرافِيّ

حيدر حسن الاسديّ

المَوقع الالكترونِيّ

عليّ رحيم المياحيّ

التَّصْمِيمُ والإِخْرَاجُ

ليث المسعوديّ

المُشَارِكُونَ

أ. م. د. وفاء عباس فياض — علي حسين الخفاجي
محمد ياسين المشرفاوي — عزيز ملا هذال
الشيخ حارث الداحي — ساجد صباح العسكري
زينب حميد النصراوي — أحمد الخالدي
محمد حسون البيضاني — اسعد عقيل المحنه
كرار محسن — علي عادل هاشم

http://Alkafeel.net/quran

E-mail : Alquranalkareem313@gmail.com

Mobil : 07700478613

الثَّبَاتُ العَقديُّ وأثرُه فِي تَحْقِيق النَّصر فَتْوى الدِّفَاع الكِفَائِيّ مِثالًا

مقالات - ٢٠

جمال الصمت في القرآن الكريم

مشاركات القرّاء - ٢٨

أكثر من ١,٠٠٠ طالب وطالبة يُشاركون في الحفل الختاميّ للمشروع القرآنيّ في الجامعات والمعاهد العراقيّة

مشاريع قرآنية - ٤٠

الوقت أثمن من المال

التنمية البشرية - ٧٢

النهضة

رئيس التحرير

الأمم عندما ترتبط بقادتها وتتمسك بمنهاجها تتقدم ولا تتقادم، فتمضي صوب تحقيق النجاح تلو النجاح، والعكس صحيح فترك القادة الحقيقيين وإزاحتهم عن تصدر المشهد، وإدارة دفة الأمر من دونهم، يجعلها تغرق في سبات طويل وتخبط أعمى. فإنْ حدث هذا التخبط فيصبح لزاماً وجود المنقذ الذي يأخذ على عاتقه تصحيح المسار واصلاح الإعوجاج والإنحراف، شريطة أن يوطّن نفسه ومن معه من أنصار لما في هذه الطريق من مخاطر وتحديات ولابد أن يكون الهدف يستحق كل ذلك العطاء. ومن يطالع حال الأمة الإسلامة بعد رحيل رسول الله صلى الله عليه وآله وصولاً إلى تولي يزيد ذلك الفاجر زمام قيادتها يدرك أنها تُنازع للبقاء، والدين الذي شيده رسول الله صلى الله عليه وآله وجاهد أمير المؤمنين كثيراً لأجل بقائه وعظيم ما قدّمه الإمام الحسن عليه السلام في هذا المشوار ومن وقف معهم ونصرهم تلك الجهود كانت لتضيع لأن الدين في خطر شديد يستهدف بقائه وإستمراره، وكان لابد من فدائي يغيّر هذه المأساة ولا يوجد من هو أجدر بذلك من الإمام الحسين عليه السلام فهو سيد شبا ، ولا تختلف فيه. فأخذ أبو الأحرار دوره وقاد نهضة الاصلاح بكل ثبات فقدم كل شيء حتى نفسه الزكية ليوقظ الأمة مما هي فيه من الذل والهوان والخنوع للظالمين فكان بحق الثائر الملهم وبحر العطاء الذي لا ينضب معينه بل لا نجافي الحقيقة إن قلنا أن ثورات التصحيح التي أتت بعده كانت تأخذ من مشعله جذوة فتسير بهداها، فالحسين يعلم العاملين الإخلاص والعطاء بلا حدود والجود بكل رضا وسخاء. وبما أن الحسين عليه السلام ملهم ومحرك لكل ساكن فعلينا كعاملين في درب القرآن الك ريم أن نجعل نهضته صوب أعيننا ونتعلم من عطائه ونسلك دربه محاولين تحقيق أكبر قدر من الإصلاح جاعلين من القرآن الكريم وهدي العترة الطاهرة مركباً يوصل المجتمع إلى نهضة فكرية سلوكية تشمل جميع مفاصل الحياة.

إسلام الاصفياء يتجلى في دعاء الاولياء

علي عادل هاشم

تتزاحم المعاني الإلهية في القلوب وهي تخاطب رب العزة والجلالة عبر آيات الدعاء، تلك الآيات التي علّمها ربّ العالمين نبيّه الخاتم، ليُعلن قواعد الدعاء الرباني بلغة ومعان انعدم مثيلها إلا أن تأتي منه جلّ وعلا. وستكون رحلتنا مع الدعاء الإبراهيمي في سورة البقرة، وقوله تعالى(رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ) {البقرة: ١٢٨}، وكما هو معلوم فإن الداعيين هنا هما النبيان الكريمان إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، والمطلوب في الدعاء هو الاسلام لهما ولبعض ذريتهم. وكما ذكرنا فإن الإسلام هو المطلوب في الدعاء، ولكن الإسلام نفسه ذو مراتب، فلابد من التعرّف على مراتب الإسلام، كخطوة أولى لمعرفة المطلوب في دعائهما (عليهما السلام) وكما يأتي:

الإسلام الظاهري: ويدخل الإنسان في هذه المرتبة بمجرد التلفّظ ببعض الكلمات التي تدلّ على الإسلام، ولا يشترط هنا انعقاد القلب وإيمانه فعلا بما يقوله اللسان، ومن ثم يجتمع الإسلام هنا مع النفاق لأن المنافق يُظهر الإسلام وهذا يكفي للدخول الى الاسلام الظاهري الذي به تحفظ الأموال والنفوس وتجري المناكح والمواريث وغيرها من الأحكام، وليس هذا بالاسلام المطلوب.

الإسلام القلبي : وهنا لا يكون الانسان مسلما الا إذا اعتقد فعلا بما يقوله، فيكون الايمان بالإسلام باطنا وظاهرا، ولا يجتمع النفاق مع الاسلام في هذه المرتبة.

الاسلام العملي: في هذه المرتبة يقترن الإيمان القلبي بالعمل الصالح والتقوى، فيكون اقرار باللسان واعتقاد في القلب وعمل في الخارج، فيجتمع الايمان والعمل الصالح، والشخص في هذه المرتبة قد يترك العمل الصالح او يزلزل عنده الايمان ببعض العقائد ولكن سرعان ما يعود الى جادة الصواب وإلا خرج من هذه المرتبة، فيكون بين العمل والمعصية والتقوى، والشك واليقين.

الاسلام الاصطفائي: المرحلة السابقة للإسلام لا تخلو من الاخفاقات بسبب عدم المداومة على التقوى واليقين، أما هذه المرتبة فأصحابها هم أولياء الله وأحباؤه، هم أصحاب اليقين والعصمة، هم من اصطفاهم الله وقرّبهم وأنزل عليهم علم الكتاب ومنحهم مزايا وخصائص يتفردون بها عن خلقه إلى أن حازوا أعلى مراتب العبودية وسلّموا كل ما لديهم إلى الله تعالى، يقول أمير المؤمنين في نهج البلاغة:(لأنسبن الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلي. الاسلام هو التسليم. والتسليم هو اليقين. واليقين هو التصديق. والتصديق هو الاقرار. والاقرار هو الاداء. والاداء هو العمل الصالح).

وبعد أن تعرّفنا وبشكل موجز وبسيط على مراتب الإسلام يأتي السؤال وهو أن طلب ابراهيم واسماعيل (عليهما السلام) الإسلام -في دعائهما- على وفق أية مرتبة؟ الإجابة هي أن إبراهيم وإسماعيل بعد أن كانا نبيين لله تعالى وبلغا ما بلغا من الزلفى والقرب لا نتصور ان يكون

طلبهما هو الاسلام الظاهري او القلبي او العملي بل مرتبة عالية وهي اسلام المقربين والاولياء، قال تعالى: {إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} [البقرة: ١٣١]. والتساؤل الآخر الذي يمكن أن يَرِد في هذا الدعاء هو: أن الانسان إذا كان مخيَّرًا في أفعاله فليس من المناسب جعل الاسلام موضوعا للدعاء، لأن الأمر متعلق بعملهما وسعيهما. والإجابة: صحيح أن ما طلبه إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام) من الله بأن يجعلهما مسلمين -بالمعنى المتقدم- أمرًا اختياريا، ولكن الطلب نفسه إذا أضيف الى الانسان وامكانياته وهو محض الفقر والاحتياج لا يستطيع بمفرده سلوك هذا الطريق من دون العون والمد الإلهي، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ} [فاطر: ١٥]، وقال تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ} [العنكبوت:٦٩]، وبهذا المعنى يكون أمرًا إلهيا خارجًا عن اختيار الانسان، ويحتاج إلى طلبه من الله تعالى، او يحمل على أن الأفعال من اختيار الإنسان اما الصفات والملكات فليست من اختياره، وبلا شك فإن الاسلام الاصطفائي لا يأتي الا عبر مراحل شاقة يحوز فيها ولي الله اعلى الصفات والملكات التي تؤهله لهذه المرتبة. على أن طلب المد والعون من الله على امر يتعلق باختيار الانسان له نظائره في القرآن الكريم من قبيل قوله تعالى:{رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي} [إبراهيم: ٤٠]، وقوله تعالى:{أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ} [النمل: ١٩]، وعموما فإن ولي الله تتجلى فيه حقيقة قوله تعالى: {وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ} [هود: ٨٨]. وهنالك وجه آخر لعلة طلبهما الإسلام ذكره الشيخ الطوسي في التبيان في تفسير القرآن بقوله:[...وانما سألا الله تعالى أن يجعلهما مسلمين بمعنى: أن يفعل لهما من الالطاف ما يتمسكان معه بالاسلام في مستقبل عمرهما لأن الإسلام كان حاصلا في وقت دعائهما...]. ولا بأس بالجمع بين الوجهين بأن يحمل الدعاء على معنى التمسّك ولكن بالإسلام الاصطفائي. على أن إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام) ليس وحدهما من طلبا الإسلام بل يوجد أنبياء اخرين كيوسف (عليه السلام): {تَوَفَّنِي مُسْلِمًا} [يوسف: ١٠١]. ونبينا صلى الله عليه وآله قال تعالى: {وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} [الأنعام: ١٦٣]. ورحلة الدعاء الإبراهيمي لا تنتهي؛ إذ اننا سنقف عند محطة أخرى من مناجاة هذا النبي الكريم في العدد القادم بعون منه تعالى.

بحسب فتاوى سماحة آية الله العظمى المرجع الديني السيد علي الحسيني السيستاني
(دام ظله الوارف)

السؤال: ؟ يقرأ مقرئ القرآن آية السجدة الواجبة فنسمعها من المسجل، فهل يجب علينا السجود لذالك ؟

الجواب: لا يجب.

السؤال: ؟ ماهو نص الكلام اللازم قولة في السجود عند قراءة القرآن والمرور على ايات السجدة الواجبة ؟

الجواب: لايجب شيئ ولكن يستحب ان يقول لا إله إلا الله حقاً حقاً لا إله إلا الله ايماناً وتصديقاً لا إله إلا الله عبودية ورقاً سجدت لك يارب تعبداً ورقاً لامستنكفاً ولامستكبراً بل أنا عبداً ذليل ضعيف خائف مستجير.

نَجَاسَةُ المُشْرِك فِي المُصْطَلَح القُرآني، رُؤية تفسيريَّة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾

بقلم: الشيخ حارث الداحي

انحرف العديد من بني البشر عن الخط التَّوحِيديّ الذي أسسته الأديان السّماويّة وعرّف حدودها الأنبياء والمرسلون، فوقع كثيرٌ من النّاس في شباك الخرافات وفخاخها والأديان المبتدعة الزائفة أو المحرفّة من الأديان الحقّة التي أدت إلى شلل العقول وانحطاط الأفكار.

ورسالة التوحيد التي دعا إليها الأنبياء والرسل تمتاز بمبدأ نبذ الآلهة المتعددة، وهداية البشرية نحو الإله الواحد الأحد، وانطلاقا من هذا المنطلق المهم سعى القرآن الكريم إلى تنزيه الأفكار والعقول من الفكرة المشوهة التي تتبنّى الاعتقاد بالآلهة المتعددة أو ما يصطلح عليه قرآنياً الإشراك أو الشرك. ولا معنى للشرك إلّا أن يتّخذ الإنسانُ مع الله معبوداً، يقول السيد الخوئي): أن الشرك إنما هو الخضوع لغير الله بما أن الخاضع عبد والمخضوع له رب)، قال تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ .

قال تعالى﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾، يقول الراغب في مفرداته: (أن النجاسة التامة هي حاصلة للمختص بالشرك) فإنّ النجاسة والنجس يطلقان على كلّ قذارة (والنَجس بفتح الجيم، عين النجاسة وبكسرها ما لا يكون طاهراً كالثوب النجس هذا في اصطلاح الفقهاء فتتوسع -بحسب التعريف- دائرة شمول بعض الناس بكونهم عين النجاسة كما بيّنت الآية الكريمة ذلك وخصت المشركين بوصفهم (نجس).

والنجاسة على نوعين: حسية، وباطنية. ورب قائل يقول أن الآية الكريمة لم يثبت منها أن المراد من (النَجَس) النجاسة الشرعية الحِسِّيَّة الاعتبارية لعدم الجزم بتشريعها بالمعنى المذكور ، وأيضاً قد يقال أن المراد من (نجس) هو المعنى المرتكز في ذهن المتشرعة أي النجاسة في قبال الطهارة ، مما يكشف أنه نفس المعنى المراد في زمن نزول الآية الذي تناقله اللاحق من السابق حتى وصل لزماننا ؛ وقد يقال ، أن المعنى المذكور وإن كان مرتكزًا في ذهن المتشرعة ولكنه لم يثبت كونه المقصود والمراد من الآية الكريمة، بل المعنى هو النجاسة والقذارة المعنوية

المناسب لإبعادهم ومنعهم من دخول المسجد الحرام، فلا يمكن الحكم بأنّ إطلاق كلمة نجس على المشركين تعني أن أجسامهم قذرة كقذارة البول والدم والخمر وما إلى ذلك، فهي قذارة باطنية سببها إشراكهم بالله وكفرهم، ومن هنا لا يمكن الاستدلال بهذه الآية على نجاسة المشركين، بل ينبغي البحث عن أدلة أُخرى والأمر متروك للفقهاء .

ويرد القطب الراوندي بضده بما يقوله في (فقه القرآن) في خصوص النجس المذكور في الآية(إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ)(وليس لأحد أن يقول المراد به نجاسة الحكم لا نجاسة العين، لانّ حقيقة هذه اللفظة تقتضي نجاسة العين في الشرع، وإنما يحمل على الحكم تشبيها ومجازاً، والحقيقة أولى من المجاز باللفظ. على إنّا نحمله على الأمرين، لأنه لا مانع من ذلك) ، وعلى كل الأحوال سواء أكانت النجاسة حسّيَّة أم باطنية روحية وبأي من المعاني التي تشير الآية الكريمة لها(إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ) والكلام في أهل الكتاب من النصارى واليهود هل هم من المشركين؟ وهل يحكم عليهم بالنجاسة أو لا؟ وللإجابة نقول: أطلقت في الآيات والأخبار لفظة الإشراك عليهما:(وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) التوبة ٣٠.

(إن (المشرك) في الآية المباركة لا يعمّ أهل الكتاب فإنه وإنْ يعمّهم ببعض الاعتبار إلّا أن المعروف منه مقابل أهل الكتاب، وبتعبير آخر أهل الكتاب وإن يكونوا من المشركين حقيقة إلّا أن ظاهره مقابل أهل الكتاب؛ ولذا لا يمكن القول بأنّ المراد من المشرك مجرد من يعبد غير الله سبحانه أيضاً فإنّ هذا المعنى يعمّ المرائي في عبادته، كما ورد أنه مشرك)، روي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام): كلّ رياء شرك) والخلاصة أن الآية الكريمة لا دلالة لها على أنهم من المشركين بالمعنى الأخص، فلا جزم بنجاسة المشركين العينية في الآيتين الكريمتين فضلاً عن نجاسة أهل الكتاب، فنحتاج لأثبات النجاسة للكتابي دليلًا آخر.

نعم أن اليهود والنصارى قالوا بأنّ(عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ) وبأن (الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ) بل قالت النصارى بالثالوث (قَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ)، وكل هذا كفر ووعد الله القائلين بذلك بسوء العقاب (وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)، إذ إنهم حاكوا المشركين وضاهوهم أو(ضاهئوهم) والمضاهاة المُضاهَأَةُ المُشاكَلَةُ وقال صاحب العين ضَاهَأْتُ الرجل وضَاهَيْتُه أي شابَهْتُه، قال تعالى : (يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ)، وقال تعالى: (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) ، يقول الفيض الكاشاني :(اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله بأن أطاعوهم في تحريم ما أحل الله، وتحليل ما حرم الله. وفي الكافي، والعياشي: عن الإمام الصادق عليه السلام): أَمَا واللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ دَعَوْهُمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَلَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُون(الكافي ج١، ص: ٥٤

ومن المعروف أنّ اليهود والنصارى لم يقولوا بالخالقية لأحبارهم ورهبانهم، ولم يُصلّوا ولم يصوموا لهم، لكن لما كانوا مغالين لهم بالطاعة، بحيث كانوا يعتقدون بوجوب تنفيذ كل الأحكام التي تصدر منهم والانقياد والانصياع التام خاص بالله وبما يحكم به، وليس لأحد أن يحل أو يحرم للناس إلّا عن طريق الله تبارك وتعالى، وإيكال هذه المهمة لشخص آخر غير الله تعالى هو نوع من أنواع الشرك العملي وهذا النوع من الإشراك هو نجاسة فكرية.

خلق إسلاميّ عظيم

كرار محسن

الرأفة في اللغة تعني الرحمة وقيل أَشد الرحمة. رَأَفَ به يَرْأَفُ ورئِفَ ورَؤُفَ رَأْفَةً، وفي التنزيل العزيز (ولا تأْخُذْكُم بهما رأْفةٌ في دِينِ اللّه) قال الفرّاء الرأْفةُ مثل الكأْبةِ والكآبة وقال الزجاج أَي لا ترحموهما فَتُسْقِطوا عنهما ما أَمَر اللّه به من الحدّ ومن صفات اللّه عز وجل الرؤوف وهو الرحيمُ لعباده العَطُوفُ عليهم بأَلطافه والرأْفةُ أَخصُّ من الرحمة وأَرَقُّ وفيه لغتان قرئ بهما معاً رَؤوفٌ على فَعُولٍ قال كعب بن مالك الأَنصاري:

نُطِيعُ نَبِيَّنا ونُطِيعُ رَبّاً هو الرحمنُ كان بنا رَؤوفا

ورؤُفٌ على فَعُلٍ قال جرير: يَرى لِلْمُسلِمينَ عليه حَقّاً كفِعْلِ الوالِدِ الرؤُفِ الرحيمِ وقد رَأَفَ يَرْأَفُ إذا رَحِمَ والرَّأْفَةُ أَرَقُّ من الرحمة. أما في الاصطلاح فالرؤوف هو كثير الرأفة وهو اسم من أسماء الله الحسنى المذكورة في القرآن الكريم فهو الرحيم بعباده والعطوف عليهم وأدلة ثبوت هذه الصفة لدى خالقنا جل وعلا في موارد عديدة منها قوله تعالى (لقَد تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) وصفة الرحمة من أسمى الصفات وأطهرها التي لازمت الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) طوال أيام حياته الشريفة وكما وصفه الله سبحانه وتعالى بقوله: (بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) (سورة التوبة ١٢٨) والتفسير لهذه الآية في بعض التفاسير تشير الى أن الرأفة رأفة باطنية ورحمة ظاهرية. أي ان معنى الرأفة هو الرحمة في الباطن والرحمة هي الرأفة في الظاهر، وهاتان الصفتان كانتا ملازمتين للنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وقد وُصفت سيدتنا الزهراء (عليها السلام) بالرأفة شأنها في ذلك شأن ابيها (صلى الله عليه واله وسلم) فكل ما كان للنبي من صفات وخصائص ورثها لذريتها عن طريق الزهراء البتول إلا النبوة. إنّ الرأفة والرحمة كان لهما حضور عظيم في شخصية النبيّ صلى الله عليه وآله، سواء قبل البعثة أم بعدها، وقبل الهجرة وبعدها. وهناك المئات من القصص في هذا المجال. ولو عرف المسلمون ولاسيما الشباب ولو الجزء القليل من هذه القصص لتمسكوا بشدة بالدين الإسلامي ومذهب أهل البيت (عليهم السلام) ولا سيما ان ما دفع الشباب من المؤمنين الى الوقوف مع الرسول الامين وآل بيته الاطهار (عليهم افضل الصلاة والسلام) في حركاتهم الاصلاحية من معارك بدر وحنين وصولا الى عاشوراء الخالدة هو الرأفة، وفي هذا الصعيد تحمّل النبي الأكرم محمّد (صلى الله عليه وآله) أذى كبيرًا من بني أمية (عليهم اللعنة) فقد قام هؤلاء بأذى الرسول واهل بيته لمدة عشرين عاما أي منذ بداية البعثة الى فتح مكة ولشدة الأذى الذي لاقوه قال النبيّ (صلى الله عليه وآله) كلمة لم أرَ ولم أقرأ أنه (صلى الله عليه وآله) قال بحقّ غيره، مع أن النبيّ(صلى الله عليه وآله) اختصّ بالرأفة والرحمة، ولكن ما يصدر في قول النبي (صلى الله عليه وآله) وما يُشير بوضوح الى شدة الاذى الذي لقيه فهو القائل (كذّبني تكذيباً لم يكذّبني أحد من الناس). وبعد أن سارت الأمور على ما يريده الرسول (صلى الله عليه وآله) على وفق ما خطط له تصوّر المشركون أنه حان الوقت للانتقام منهم وأنهم سيُقتلون ويُنفون أو ما شابه ذلك من صور التعذيب وهذا ما نراه يحصل اليوم في أيةِ أمة لا تسير على هدى الله تعالى بعد أيّ انقلاب وثورة، حيث تنصب منصّات الإعدام، مع فارق في الشدّة والكم في دولة عن أخرى ولكن النبي محمد (صلى الله عليه واله) لخلقه الكريم ورأفته التي خُص بها وبعد أن فتح مكة أصدر عفوا عاما عن الجميع وقبل من الذين طلبوا الدخول في السلام إسلامهم. فما أعظم الرأفة والرحمة من النبيّ (صلى الله عليه وآله)؟ فمن دون شك أن هذه الرأفة التي يظهرها الرسول محمد (صلى الله عليه واله) هي من حوّلت الكثير من المشركين والكفار والنصارى واليهود إلى مسلمين وهذا الرقي في التعامل لو يتم التعامل به اليوم فسيُغير الامور برمتها ويجعلها ترفل بالخير والسعادة وهي دعوة صريحة لسائر المسلمين والمسلمات في كل بقاع الارض الى أن نحتذي بالخلق النبوي الرفيع ونُطبّقه في جميع مجالات حياتنا وهو ما نجده في دعوة القرآن الكريم بقوله عز من قائل ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ).

الصحن العباسي المطهر

يشهد الحدث الأكبر في تاريخ التلاوة بالعراق

شهد الصحن العباسي المطهر الحدث الأكبر في تاريخ التلاوة بالعراق والحافظ محمد حسين الشامي في حفل الافتتاح الرسمي لمشروع (عرش التلاوة) الذي يقيمه مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة وهذا المشروع معد من قبل المركز ويقام اسبوعياً وسط الصحن المطهر وباستضافة عدد من الجمعيات والمؤسسات القرآنية في عراقنا الحبيب من اجل الارتقاء بالواقع القرآني ونقف عند افتتاح هذا الحدث الكبير والمشروع المبارك الذي حضر افتتاحه الأمانة العامة للعتبة المقدسة وادارتها وفروع المعهد

في المحافظات العراقية الأخرى.
افتتح الحفل بتلاوة بالطريقة العراقية تلاها شيخها الحافظ والقارئ محمد حسين الشامي، جاء بعدها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة التي ألقاها امينها العام السيد محمد الأشيقر _ دام توفيقه_ التي رحب فيها بالحاضرين وهنأهم بولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام).
كما أضاف الأشيقر: اهتمت العتبة العباسية المقدسة في الكثير من المشاريع التي فيها خدمة للمجتمع وللدين والمذهب خاصة، ومن هذه المشاريع نخص بالذكر المشاريع القرآنية من خلال معهد القرآن الكريم في العتبة المطهرة حيث تبنى الكثير من النشاطات على مدار العام ومنها هذا المشروع المبارك الذي نحن في صدد افتتاحه، وسيتم من خلاله تتويج الشيخ الشامي الذي يُعد من الكفاءات العراقية ومرجع القرّاء في العراق ونتمنى ان يمد الله بعمره ليجعله خادم لآل بيت محمد (صلى الله عليه واله) وللقرآن الكريم.

كما بارك الجهود المبذولة في المعهد المبارك من اجل إقامة هكذا مشاريع قرآنية وجعل الكتاب المبين نصب اعينهم وربيع لقلوبهم.
تلتها كلمة معهد القرآن الكريم ألقاها مديره الشيخ جواد النصراوي التي بارك فيها ولادة السيدة الطاهرة الزهراء (عليه السلام) ورحب بالحاضرين كما ذكر: من الجميل أن نحتفي بقارئ كبير ونفتتح مشروع قرآني مع ولادة فاطمة الزهراء(ع).
فيما أضاف النصراوي: أن العتبة العباسية المقدسة اهتمت كثيراً بالمشاريع القرآنية ومن هذه المشاريع هو مشروع أمير القرّاء الذي تميز بخاصية أفراد مدرسة للطريقة العراقية وهي طريقة أهل البيت (ع) إذ لاقت اهمالًا كبيرًا في الوسط العراقي فجاء هذا المشروع بمدارس متعددة ومن بينهن المدرسة العراقية والتي سميت بمدرسة (الحافظ خليل إسماعيل) عميد الطريقة العراقية، فبدأ احياء هذه الطريقة من خلال هذه المدرسة والتي تخرج منها مجموعة من الطلاب

وايضاً لاقت ترحيبا كبيرا في بعض الدول التي تم احياء محافل خاصة فيها لاسيما في الجمهورية الإيرانية التي اقمنا فيها محافل عدة بالطريقة العراقية.

وأكد فضيلته: ان العتبة العباسية المقدسة اهتمت كثيراً بالطاقات العراقية حتى انها افردت مؤتمراً خاصاً بتكريم هذه الطاقات وهو مؤتمر المخترعين والمبدعين وفي جميع الطاقات والتخصصات، واليوم من هذه المجالات هو المجال القرآني حيث نحتفي بشيخنا الشامي وهو محل فخر واعتزاز والعتبة اولته عناية كبيرة لما يمثله من عراقة في هذا المجال وهو عميد المدرسة العراقية.

فيما شكر الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على رأسهم سماحة المتولي الشرعي للعتبة المطهرة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والسيد الأمين العام وأعضاء مجلس الإدارة وإدارة قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية وجميع الأقسام في العتبة، وايضاً أثنى على جهود كوادر معهد القرآن الكريم واكد على ان من دونهم لما أقيمت مثل هكذا مشاريع.

جاء بعدها تلاوة عطرة بالطريقة العراقية تلاها القارئ (مصطفى السيلاوي) أحد طلبة مشروع أمير القراء الوطني الذي يقيمه مركز المشاريع القرآنية.

فيما لحقها تلاوة شغفت قلوب السامعين تلاها القارئ (احمد جمال) أحد طلبة الدورة الإحترافية ضمن المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق الذي يقيمه المركز ايضاً.

وفي ختام الحفل تم تتويج الشيخ محمد حسين الشامي من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بلقب (شيخ القرّاء في العراق).

كما صرح السيد حسنين الحلو مسؤول مركز المشاريع القرآنية متحدثاً: أن فكرة انطلاق مشروع عرش التلاوة

هي بحد ذاتها مبادرة كريمة وموافقة الأمانة العامة عليها ايضاً مبادرة طيبة، للاستفادة من هذه الخبرات الموجودة وافراز هذه الطاقات الكبيرة الى العالم الإسلامي من خلال عرش التلاوة والقنوات الفضائية التي تنقل البث المباشر لقرّاء مؤسساتنا الكريمة في العراق، اما فكرة الانطلاقة فالحمد لله الذي جعلها يوم ولادة السيدة الصديقة فاطمة الزهراء (ع) وايضاً كيف ننطلق بأي فقرة ننطلق فسبحان الله الذي مهد لنا هذه الفقرة وان يكون الافتتاح بصوت القارئ والحافظ الكبير محمد حسين الشامي وان يُتوج ضمن المشروع بشيخ قرّاء العراق.

فيما أكد السيد الحلو: لا شك ان مركز المشاريع القرآنية هو دائم التوليد للأفكار الجديدة ومنها المبادرات الداخلية لكل مشروع ومن ذلك مشروع عرش التلاوة الذي سيتبع بين الحين والآخر مبادرات استثنائية متفردة وايضاً الأولى في العراق وبعض الأحيان الأولى في العالم بإذن الله تعالى كما انطلقنا بتلاوات جماعية وكانت الأولى في العالم في مشروع أمير القرّاء الوطني ايضاً ستكون مفردات خاصة ومتفردة في مشروع عرش التلاوة.

فيما بيّن القارئ محمد حسين الشامي في حديث له: أن الهمم التي رأيتها في كربلاء ولاسيما في العتبة العباسية المقدسة لم أرها في كل المواطن العراقية فيما أرى في قلوب شبابهم حب القرآن الكريم وكان فخر لي أن أُلقب بشيخ القرّاء واشكر العتبة العباسية ومعهد القرآن الكريم ومركز المشاريع القرآنية على هذه المبادرة الجميلة والكبيرة وأتمنى لهم التوفيق والنجاح الدائم بمشاريعهم المميزة.

يذكر ان مركز المشاريع القرآنية مازال مستمر في تواصل مشروعه القرآني عرش التلاوة اسبوعياً في الصحن العباسي المطهر والذي أقيم منه جملة من المحافل القرآنية باستضافة عدد من المؤسسات في المحافظات العراقية.

تزامناً مع مهرجان فتوى الدفاع الثقافي الثالث
مركز المشاريع القرآنية يفتتح رسمياً
مشروع أمير القرّاء الوطني الرابع

أُقيمت في ختام اليوم الأوّل من مهرجان فتوى الدّفاع الثقافي الثالث المنعقد تحت شعار: (النصرُ منكم ولكم وإليكم وأنتم أهلُه)، أمسيةٌ قرآنيّة أُعلن فيها عن انطلاق مشروع أمير القرّاء الوطني الرابع لإعداد القرّاء البراعم، الذي يُقيمه كلّ عامٍ مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة، وقد شنّف أسماع الحضور فيها القارئ البرعم محمد عباس وهو يحاكي عميد المدرسة العراقية الحافظ خليل إسماعيل، ومن ثمّ جاءت كلمةُ معهد القرآن الكريم ألقاها مديره الشيخ جواد النصراوي التي أكّد فيها أهميّة هذا المشروع المبارك الذي يُعدّ من المشاريع القرآنيّة الرائدة التي ترعاها العتبة العبّاسية المُقدّسة، وهو يهدف الى رعايةِ وإعداد الموهوبين من القُرّاء البراعم في العراق، ويُشرف عليه ويُديره مركزُ المشاريع القرآنية التابع لمَعهدِ القُرآن الكريم في العتبةِ المقدَّسةِ، ذلك لأنّ تجربته قد أثبتت نجاحها كلّ عام.

مضيفاً: لولا الشهداء لما كنا هنا فهم أصحاب الفضل ولهم دين برقابنا جميعاً وأدعو أبنائي الطلبة المقبولين في النسخة الرابعة من أمير القرّاء أن يتذكروا تضحيات الشهداء دائماً ويهدونهم ثواب ما يتلونه من سور القرآن الكريم طيلة مدة هذه النسخة من المشروع.

وبين النصراوي: تم قبول (١٥٠) طالبا من عشرة محافظات من أصل (٥٠٠) متقدم للمشروع وإن منهاج المشروع لا يقتصر على الجانب الفني للتلاوة فحسب وإنما يوجد الجانب التربوي والعقائدي أيضاً.

جاء بعدها تلاوة مباركة تلاها القارئ البرعم نجم كامل، اما مسك ختام هذه الأمسية كان مع القارئ البرعم علي محمد نجم.

يذكر أن مشروع أمير القراء الوطني يقام وللعام الرابع على التوالي من خلال مركز المشاريع القرآنية التابع لمعهد القرآن الكريم وهو يعنى بإعداد البراعم والموهبين وهو يعد أحد المشاريع الرائدة والمميزة التي يقيمها المركز.

وحدة التحفيظ

تُكرّم طلبتها المتميزين

في مدارس كربلاء المقدسة

قامت وحدة التحفيظ في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة بتكريم طلبتها المتميزين في عدد من مدارس محافظة كربلاء المقدسة، والذين اتموا حفظ أكثر من (٦) أجزاء من الكتاب العزيز وذلك تثميناً لجهودهم وتحفيزاً لهم من اجل حفظ الكتاب الكريم بحسب خطة تتبعها الوحدة.

بيَّن من جانبه الأستاذ حمزة الفتلاوي مسؤول وحدة التحفيظ أن هذه المبادرة تأتي بهدف تشجيع الطلبة على التنافس والتسابق من أجل حفظ كتاب الله العزيز والوصول إلى ثقافة قرآنية عامة تسهم في خلق جيل ناشئ يسير بعماد الثقلين القرآن الكريم والعترة الطاهرة.

كما أضاف الفتلاوي أن وحدة التحفيظ تسعى دائماً الى تنوع الفقرات والبرامج لدعم الحفظة منها السفرات الترفيهية والألعاب الرياضية وغيرها من الأمور التي تكون عوامل مساعدة بتشجيع الطلبة على إتمام حفظ الكتاب العزيز.

تَأمُّلات تَعبِيريّة فِي السِّيَاقَات القُرآنِيّة

الحلقة الثانية: ج١

أ.م.د. وفاء عباس فياض

الألفاظ المشتركة:-

تعد الألفاظ المشتركة سببًا من أسباب التوسع في المعنى، فقد يكون هنالك لفظ يشترك في أكثر من معنى والتعبير القرآني يحتمل هذه المعاني كلها ولا يخصص واحدا منها، وما دامت هذه المعاني كلها مرادة ويستلزمها التعبير والسياق صار عندنا ما نسميه بالتوسع في المعنى.

ومن الأمثلة على التوسع في المعنى باللفظ المشترك كلمة (نهر) في قوله تعالى:﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ* فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾(القمر٥٥).

ولعل أول سؤال يتبادر إلى الذهن هو لمَ جمع الجنات وأفرد النهر؟ ونعلم جيدا أن القرآن الكريم نطق بجمع الجنات وجمع الأنهار فقال تعالى:﴿ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ في كثير من الآيات سوى هذا الموضع في سورة القمر. وقد يجاب عن ذلك بأن القرآن وحد (النهر) حتى ينسجم مع خواتيم الآيات الأخرى أي ينسجم مع القمر ومستمر ومستقر ومزدجر والنذر ونكر... ولا شك أنه لو قال (أنهار) لما اتسقت موسيقيا مع خواتيم هذه الآيات، ولكننا نقول: إن هذا لم يكن الغرض الوحيد الذي من أجله وحد (النهر)؛ لأن القرآن الكريم اختار

كلمة (النهر) لما تحمله من معانٍ عديدة لا تحتملها كلمة (أنهار).

فقد يراد بالنهر اسم جنس بمعنى الأنهار لأن العرب قد تعبر بالمفرد عن عموم الجنس. وقد يكون هذا المفرد أوسع من الجنس قاطبة فقولنا: لا رجلَ في الدار أوسع من قولنا: لا رجلين في الدار وأوسع أيضاً من قولنا: لا رجالَ في الدار؛ لأن الجملة الأولى نفت الواحد والجمع. وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((أهلك الناس الدينار والدرهم)) ولا يريد دينارا واحدا أو درهما واحدا بل أراد عموم الجنس وليس المفرد.

ومن معاني النهر السعة والسعة عامة فهي تشمل السعة في كل شيء سعة المنازل وسعة الرزق وسعة المعيشة وكل ما يقتضي تمام السعادة.

ومن معاني النهر الضياء وكأنها مقتطعة من النهار. وذكر ابن منظور في لسان العرب أن النهر في قوله تعالى:(فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ) قد يعني به السعة والضياء أو النهر الذي هو مجرى الماء على وضع الواحد موضع الجمع فـ (نهر) تعني (الأنهار)لأنه قد يعبر بالواحد عن الجمع كما قال تعالى:(وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ)(القمر٤٥). ومما تقدم نتبين أن النهر ثلاثة معانٍ أولها النهر اسم جنس يراد به عموم الأنهار وثانيها بمعنى السعة في كل شيء وكل ما يقتضي تمام السعادة وثالثها الضياء، وهذه المعاني الثلاثة كلها مرادة يطلبها المقام ويقتضيها السياق. فضلا عن فواصل الآيات وهذا توسع في المعنى ولو قال (أنهار) بدل (نهر) لما احتمل هذه المعاني كلها بل ستؤدي كلمة (أنهار) معنى واحداً لا غير.

وثمة أمر آخر يلفت النظر في هذه الآية الكريمة وهو قوله:(إِنَّ الْمُتَّقِينَ) فلِمَ قال (المتقين) ولم يقل المؤمنين؟ وجواب ذلك أن المتقين هم خواص المؤمنين إذ ليس كل مؤمن متقيا ولكن كل متقٍ هو مؤمن، ولما كان المتقون من خواص المؤمنين أعلى أجرهم ودرجتهم وتوسع في إكرامهم وأنعامهم وبالغ في ذلك حتى قال:(فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ).

ونلمح أمرا آخر في هذه الآية الكريمة يستحق منا التأمل وهو قوله تعالى:(فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ)(القمر٥٥). فلِمَ قال: (مليك مقتدر) ولم يقل ((ملك قادر))؟؟ وجواب ذلك أن (مليك) أبلغ من ملك و(مقتدر) أبلغ من قادر، فالصفتان تدلان على المبالغة. وصيغة (فعيل) أبلغ من(فعل) لأن (فعيل) أقرب إلى الثبوت من (فعل) قال تعالى:(فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا)(طه٨٦) وأسف على زنة (فعِل) وهي لا تدل على الثبوت لأن الله سبحانه وتعالى وصف هدوء غضب موسى بعد ذلك بقوله:(وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ(الأعراف١٥٤)، إذن(فعِل) لا تدل على حالة ثابتة أما (أسيف) فهي اقرب إلى الثبوت، أما جميل وقصير وطويل فهذه الصفات تدل على الثبوت. ونقول: خُطب الرجل فهو خطيب وذلك لكثرة ممارسته الخطابة ولكن (خطيب) ليست بثبوت جميل أو طويل؛ لأن الخطيب لا يخطب ليلاً ونهاراً فقد تأتي عليه أوقات لا يخطب فيها. ونقول: فقِه الرجل المسألة فهو فاقه لها أي أن له معرفة بالأحكام عموما أما فقيه على زنة فعيل أي أنه متبحر بالأمور الفقهية نقول: فَقُه الرجل فهو فقيه.

وخلاصة القول: إن صيغة (فعيل) أبلغ من صيغة (فَعِل)، وأن صيغة (فعيل) تدل على ما هو أدوم وأثبت من (فعِل) لذلك قال تعالى:(عِنْدَ مَلِيكٍ) وذلك للدلالة على الثبوت فهو عظيم الملك، ومليك مبالغة في الملك، ومقتدر أبلغ من قادر فبالغ الله سبحانه وتعالى في القدرة وذكر (مقتدر) لمن بالغ وجد في العمل. فالمبالغة في القدر والملك تناسب المبالغة في طاعة الله والامتثال لأوامره.

ولما جاء بصيغة (فعيل) (مليك) الدالة على الثبوت قال:(فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ) لأن هذا المقعد ثابت لا يزول وكل المقاعد الأخرى زائلة وكاذبة، ولكن لمَ سماه بـ (مَقْعَدِ صِدْقٍ)؟؟ وجواب ذلك يحتمل أكثر من وجه إذ قد يكون سماه مقعد صدق لأنه المقعد الوحيد الثابت الصادق غيره من المقاعد زائلة كاذبة. ويحتمل أن الله سبحانه وتعالى سماه مقعد صدق لأن المتقين صُدِقوا بالخير فيه فقد لبى الله ما وعدهم به من الثواب الحسن. وقد يكون الصدق بمعنى الجودة والصلاح فكل شيء جيد هو صدق نقول: حمار صدق وقماش صدق ورجل صدق.

وقال تعالى:(عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ) ولم يقل (قادر) وذلك أن مقتدر أبلغ من قادر؛ لأن صيغة (افتعل) أبلغ من صيغة (فعل) فـ (افتعل) فيها معاني المبالغة والتصرف والاجتهاد في طلب الرزق خلافا لصيغة (فعل)، قال تعالى:(لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)(سورة البقرة٢٨٦) واكتسب أبلغ في المعنى من كسب؛ لأن معنى كسب أصاب أما اكتسب فمعناه تصرف واجتهد وبذل جهدا. وصبر غير اصطبر في المعنى؛ لأن اصطبر فيه حمل النفس على الاجتهاد فالاصطبار أبلغ من الصبر قال تعالى:(وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا)(طه١٣٢). فالقرآن الكريم أعرض في هذه الآية عن (قادر) وأتى بمقتدر لأن مقتدراً أبلغ من قادر وكما بالغ في الملك وقال (مليك) بالغ في القدرة وقال (مقتدر) ومر بنا أنه بالغ وأعظم في الأمر فقال (نهر)؛ لأن فيها معنى الأنهار وزيادة، وبالغ وأعظم في المقعد، وبالغ وأعظم في الملك، وبالغ وأعظم في القدرة فقال (مليك مقتدر) وهذا كله لمن بالغ وصدق في عمله وهم المتقون فقال:(إن المتقين). فاختيار كلمة (نهر) أدى إلى التوسع في المعنى.

الثَّبَاتُ العَقديُّ وأثرُه فِي تَحْقِيق النَّصر فَتْوى الدِّفَاع الكِفَائِيّ مِثالًا

حسين فاضل الحلو

قال الإمام عليّ عليه السلام: (شَتَّانَ مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ عَمَل تَذْهَبُ لَذَّتُهُ وَتَبْقَى تَبِعَتُهُ وَعَمَل تَذْهَبُ مَئُونَتُهُ ويَبْقَى أَجْرُه).

إنّ اللّه سبحانه وتعالى عندما بدأ الخليقة في هذا الكون ووضع القواعد والأسباب التي تسير عليها الخلائق، جعل الدنيا محلاً للاختبار والابتلاء فالإنسان يوزن بها بعمله إما يكون صالحاً وإما يكون طالحاً قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (الكهف ٧) فأمرنا بالعمل الصالح الذي تكون نيته خالصةً لوجهه الكريم، فالعمل الصالح يُطهّر النفس الإنسانية من أدران الذنوب ويجعل العبد في رحاب القرب الرباني والنعيم الإلهي مصداقاً لقوله تعالى: ﴿لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ﴾ (آل عمران ١٩٥)، بوصف الجنة مقاماً للمتطهّرين، ومن هذا المنطلق

كان لابد من التذكير بأهمية معرفة الطرائق العملية لكسب الثواب والقواعد المؤدية لكسب أكبر قدر ممكن من الحسنات ليثقل المؤمن بها ميزانه يوم القيامة ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ. فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (القارعة ٦-٧). وقبل ذلك يتبادر إلى أذهاننا سؤال لماذا نعمل؟

لا شك في أن من مقاصد الشريعة من العمل الصالح تحقيق العبودية لله تعالى في هذه الحياة التي من أجلها خلقنا الله، وتحقيق السعادة للإنسان، ومن المقاصد كذلك تحصيل الأجر والثواب في الآخرة؛ قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ (آل عمران ٥٧)؛ فثمرة العمل الصالح الوفاء بالأجر عنده سبحانه.

فإشارة الإمام عليّ عليه السلام في هذا الحديث إلى العمل من حيث التفريق بين العمل الذي تكون نيته خالصة لله جل في علاه ويكون ثوابه الأجر والعمل الذي يفسد صاحبه ويستحق العقاب عليه، فالمؤمن حريص أن يكون أجره وثوابه كاملاً عند الله، ولا يتحقق هذا إلا بشرطين:

أ- كمال الإخلاص لله تعالى في العمل؛ قال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (البينة ٥).

ب- حسن العمل؛ قال الله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (الملك ٢). ومن هذا المنطلق يتميّز العمل الصالح؛ فهو يبقى ويُعطي لنفسه طابع الخلود، قال تعالى في محكم كتابه ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة ١١٠)، لذلك خلق الله عز وجل الإنسان في أحسن تقويم، وركّبه من جسد وروح. وحمّله الأمانة قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾ (الأحزاب ٧٢)، فابتلاه بالشهوات والأوامر، وبالنعم والمصائب، وما تحبّه النفس وما تكرهه. وأمره سبحانه في الدنيا بالإيمان والعمل الصالح، ووعده على ذلك السعادة في الدنيا، والجنة في الآخرة. وأن الأعمال الصالحة متنوعة وكثيرة، والمطلوب مداومة العبد عليها حتى يلقى ربه.

فمع كون الإنسان ضعيفاً، ناقص العلم، احتاج إلى من يشد أزره، ويرفع همته، ويُنشِّط قلبه، ويحرك جوارحه ليأنس وينهض بطاعة ربه. لذا: فمن رحمة الربِّ الكريم بالعباد أن أعطاهم الأجر والثواب الجزيل على العمل القليل، ورغّبهم في العمل الصالح مقروناً بذكر ثوابه، ليتم القيام به، والحرص عليه، والإكثار منه، والتنافس فيه، والتلذذ به، والإنشراح لأدائه، والطمأنينة بفعله، والمواظبة عليه.

فعمل الإنسان إذن هو ميزان أعماله في الدنيا والآخرة، إنْ عمل صالحا فله أجره وأجر من عمل به وإنْ عمل عملا سيئاً فعليه وزه ووزر من عمل به بعده، وهذا مصدق لحديث الرسول صلى الله عليه وآله إذ قال: (مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا) (شرح أصول الكافي- المازندراني ٣/ ٨٦)، فالدعوة إلى الله سبحانه وتعالى وتوحيده في العبادة هو عمل الأنبياء والصالحين فما أعظم هذه المنزلة التي خص الله بها عباده الدعاة إليه وأثابهم بالأجر العظيم فهو الجواد الكريم الذي وسعت رحمته كل شيء. فالإكثار من العبادة يوجب حسن الأجر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إنّ الله يقول: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ) (بحار الأنوار ٨/ ٩٣).

تزامناً مع الولادة الميمونة لكريم اهل البيت (عليه السلام) يقيم معهد القرآن الكريم / فرع النجف الاشرف

محفلاً قرآنياً مباركاً

أقام معهد القرآن الكريم / فرع النّجف الأشرف التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة محفلًا قرآنيًا مباركًا تزامناً مع ولادة الإمام الحسن المُجتبى (عليه السّلام)، يوم الجُمعة المصادف ١٦ رمضان ١٤٣٩هـ في مقره بحي الحنّانة، وتضمّن المحفلُ تكريماً وبحضور مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المطهرة الشيخ جواد النصراوي للمشاركين في البرامج القُرآنيّة الرّمضانيّة التي يقيمها المعهد وشملتْ ثلاث عشرة ختمة قرآنية في مختلف مناطق النّجف الأشرف وأقضيتها ونواحيها، وكذلك الدّورات القُرآنيّة ومُختلف النّشاطات خلال شهر رمضانَ المُبارك.

يقيم
شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة

المحفل القر
بمناسبة ولادة الإمام
ويتضمن تكريماً للمشاركين

منابر النور

شعلة تنير العاصمة بغداد

تزامناً مع الولادة الميمونة والذكرى الرابعة لتأسيس معهد القرآن الكريم / فرع بغداد التابع للعتبة العباسية المقدسة أقام الفرع محفلاً قرآنياً مباركاً ضمن مشروع منابر النور والذي يقيمه مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم وسط العاصمة بغداد بمدينة الشعب داخل مسجد وحسينية الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) وسط حضور جمع من المؤمنين والمهتمين بالشأن القرآني.

أفتتح المحفل بتلاوة عطرة تلاها القارئ اسحاق العتابي، جاء بعدها تلاوة مباركة شنفت اسماع الحاضرين تلاها القارئ الدولي من دولة أفغانستان محمد علي فروغي، تلتها كلمة مسؤول معهد القرآن الكريم فرع بغداد الاستاذ نبيل الساعدي التي استعرض من خلالها نشاطات الفرع في السنوات الأخيرة والانجازات التي حققها ودأب الفرع عليها من خلال المشاريع المميزة والدورات والندوات والمحافل القرآنية في عموم العاصمة بغداد، وكان ختامها مسك مع تلاوة قرآنية مميزة تلاها قارئ ومؤذن العتبة

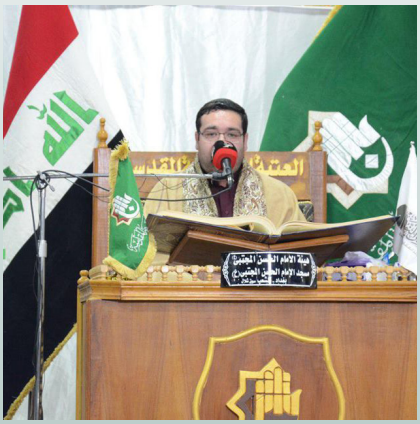

الرضوية المقدسة من جمهورية إيران الإسلامية السيد محمد جواد حسيني.

وفي ختام الحفل تم توزيع الشهادات التقديرية على المشاركين في هذا المحفل المبارك من قبل إدارة معهد القرآن الكريم / فرع بغداد.

يذكر ان مشروع منابر النور يقيم سلسة من المحافل الاسبوعية في عموم محافظات العراق الحبيب والذي يقيمه مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة.

معهد القرآن الكريم/ فرع الهندية

يقيم محفلاً قرآنياً مباركاً

أقام معهد القرآن الكريم / فرع الهندية محفلاً قرآنياً مباركاً في محافظة النجف الاشرف وسط مرقد الصاحبي الجليل كميل بن زياد النخعي بمناسبة الولادة الميمونة للأقمار المحمدية.

افتتح المحفل بتلاوة مباركة تلاها القارئ يوسف الفتلاوي، جاء بعدها كلمة معهد القرآن الكريم ألقاها مسؤول فرع الهندية السيد حامد المرعبي والتي رحب وبارك فيها للحضور بذكرى مناسبة الولادات الشعبانية المباركة، ومن ثم استعرض جملة من المشاريع القرآنية التي يقيمها الفرع في القضاء فضلاً عن الندوات والدورات والمحافل القرآنية المستمرة، كما شكر معهد القرآن الكريم / فرع النجف الاشرف والأمانة الخاصة لمزار الصحابي كميل بن زياد النخعي على تعاونهم الكبير من اجل إنجاح المحفل المبارك.

تلاها تلاوة قرآنية عطرة بصوت القارئ السيد حسن الحسيني، جاء بعدها تلاوة للقارئ محمد العبودي، وكان ختامها مسك مع قصائد شعرية تغنت بحب ال المصطفى (ع) القاها الشاعر مصطفى الموسوي.

محفل قراني تكريما للطلبة المشاركين في دورة الزهراء (عليها السلام) يقيمه معهد القرآن الكريم / فرع بغداد

اقام معهد القرآن الكريم / فرع بغداد التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة محفلا قرآنيا مباركًا تكريماً للطلبة المشاركين في دورة الزهراء (عليها السلام) وسط العاصمة بغداد بحسينية الكوثر "حي جميلة".

أفتتح المحفل بتلاوة مباركة تلاها القارئ سلمان التميمي، جاء بعدها كلمة أستاذ الدورة كاظم الماجدي التي رحب فيها بالحضور وشكر العتبة العباسية المقدسة متمثلةً بمعهد القرآن الكريم على اقامتها مثل هكذا نشاطات قرآنية مميزة تحث الشباب الواعي على خدمة الكتاب العزيز والتمسك به وبالعترة الطاهرة لانهما متلازمان، كما شكر المعهد القرآني والعاملين فيه تحت ظل القرآن المجيد وجميع من شارك بنجاح هذه الدورة المباركة.

تلتها كلمة معهد القرآن الكريم / فرع بغداد ألقاها مسؤول النشاط والمتابعة فيه محمد الساعدي والتي بيّن من خلالها ان المشاركة من الأعمار كافة والعناية بالقرآن الكريم ليست بالقراءة والتجويد فحسب بل العناية بالحفظ والتفسير ايضاً لا يقل شئنا عما ذكرناهما ويعد من اساسيات التدبر بالكتاب المبين. كما شكر الساعدي جميع الاخوة في المعهد وكل من شارك بنجاح هذه الدورة والدورات السابقة التي اقامها الفرع خلال السنوات المنصرمة. وكان ختامها مسك مع تلاوة عطرة تلاها أحد طلبة الدورة جواد الاركوازي، واختتم الحفل بتوزيع شهادات المشاركة على المشاركة تثميناً لجهودهم المباركة.

جمال الصمت في القرآن الكريم

زينب حميد النصراوي

الانسان مثلاً حاسة الذوق في لسان، جرب أن تتكلم كثيراً، ترى نفسك تفقد حاسة الذوق بصورة مؤقتة، وأيضاً أن الثرثرة تذهب بلحاظ العقل، وغيرها من الأمور السلبية التي يمكن أن تُبث بسبب كثرة الكلام فهنالك مقولة تصف هذه الحالة: "يثرثرون أكثر مما يفكرون".

فتلك اللُّغة لها تأثير إيجابي على العقل من خلال خلية موجودة في عقل الإنسان، فكثرة الكلام والثرثرة تؤدي إلى تعطّل تلك الخلية وبالتالي تؤدي إلى نقص العقل لذلك يقول الحكماء " مِنْ عَلَامَاتِ الْعَاقِلِ حُسْنُ سَمْتِهِ وطُولُ صَمْتِهِ".

وقد رسّخ الله عز وجل هذا المعنى في القرآن الكريم في آيات متعددة ولاسيما في الآيات التي يراد بها نيل حاجة معينة، فعندما دعا النبي

الكون كلّه يقوم على سمفونية صامتة تعزفها جميع الكائنات، وأعتنى علماء النفس بدراسة هذه اللغة التي تحتل أهمية بالغة في معيار التنمية البشرية بوصفها أقوى لغات العالم، وعُدّت هذه اللغة مفتاحًا لمعرفة شخصية الفرد من خلال تعابير الوجه والحركات، وبعض من فسّر الصمت على أنه حالة نفسية تأخذ الإنسان لأسباب عدة (الزهد، المرض النفسي، التفكير) ،وقد أكدها علماء الاخلاق لما لها من أهمية في تهذيب السلوك وحفظ اللسان من الذنوب.

فالصمت توليفية لغوية باطنية تعتري نفسية الإنسان، يميل هذا المعنى العميق من الجانب العلمي إلى عدم خروج الصوت وتكتّم القول في الدواخل، وذلك لأن الكلام الكثير يؤدي إلى تعطّل بعض الحواس لدى

زكريا (عليه السلام) الله عز وجل لطلب الولد في قوله تعالى: ((قَالَ رَبِّ أَنِّي وَهَنَ العَظْمُ مِنّي واشْتَعَلَ الرَّأسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً))[سورة مريم: ٤] أمره الله بالتزام الصمت والاكتفاء بالايماء لتكون له آية وعلامة لقضاء حاجته، قال تعالى: ((قَالَ رَبِّ اجْعَل لِي آيَةً، قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا)) [سورة مريم:١٠] واحتمل بعض المفسرين أن امتناع زكريا (عليه السلام) عن الكلام كان بإختياره ولم يكن مجبورا عليه، يقول الفخر الرازي في الرأي السابق ((أن هذا النحو من التفسير جميل ومعقول لكنه مخالف لسياق الآية، فزكريا عليه السلام طلب آية لما بُشّر بيحيى والسكوت الاختياري لا يكون دليلا على هذا المعنى إلاّ بتكلّف وتحميل على المفهوم من الآية الشّريفة))(١). أمره الله عز وجل زكريا بالصمت وعدم الكلام حتى يقضى الله له ما يريد. ويرتبط هذا المعنى بحديث الشريف ورد عن الرسول (صلى الله عليه وآله)" استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان".

وكذلك السيدة مريم أمرها الله بالتزام الصمت حتى يكون لها سلاحا ذا حدين بقوله تعالى: ((فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا * فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا))[سورة مريم:٢٦]، ويذكرنا الأمر الالهي بالتزام الصمت بقول النبي محمد(صلى الله عليه وآله) "مَنْ صَمَت نَجَا" ويوجد احتمال صوم مريم عن الطعام والشراب فضلاً عن صوم الصمت وعدم الكلام وتكليف المهمة لابنها بالنطق لتكون لهما آية وليكشف عن مدى زيف القوم من خلال الافتراء والتكذيب الذي ألحقوه بالسيدة مريم(عليها السلام) وأشار الامام الصادق (عليه السلام) في تفسير هذه الاية بقوله((إِنَّ الصِّيَامَ لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَحْدَهُ إِنَّ مَرْيَمَ قَالَتْ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً أَيْ صَمْتاً فَاحْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ وَغُضُّوا أَبْصَارَكُم))(٢). من هذه الاية والروايات الشريفة التي وردت في تفسير هذا المعنى يتضح لنا اهمية الصمت وقيمته في إبراز الثقة بالله والتوكّل عليه لتسيير الامور على وفق قدرته .

وعُد الصمت علامة من علامات المؤمن كقوله تعالى: ((قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ* الّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ* وَالّذِينَ هُمْ عَنِ اللّغْوِ مُعْرِضُونَ)) [سورة المؤمنون:١-٣] فاللغو المعروف عنه الكلام الذي لا فائدة فيه، وهو الذي لا يورد عن روية وفكر، واختلف العلماء أيضا بمعنى اللغو المذكور في الآية الكريمة وقيل بمعنى الشرك، وقيل بمعنى المعاصي؛ ولكن ما يفهم من المعنى العام هو عدم الكلام الذي يقابل الصمت.

وجدير بالذكر أنه قد جاءت روايات متعددة تبيّن جمالية هذه اللغة، فقد ورد عن الامام علي عليه السلام قال((بِكَثْرَةِ الصَّمتَ تَكُونُ الهَيْبَةُ))، ونجد إشارة أخرى من أهل البيت عليهم السلام في وصية الإمام الكاظم (عليه السلام) لهشام بن الحكم، إذ يقول عليه السلام: (يَا هِشَامُ لِكُلِّ شَيْءٍ دَلِيلٌ وَدَلِيلُ الْعَاقِلِ التَّفَكُّرُ وَدَلِيلُ التَّفَكُّرِ الصَّمْت) ولهذه الحالة أثر في تعميق الفكر وثبات شخصية الإنسان .

ويقترن الصمت بالعلم، إذ ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: "أَوَّلُ الْعِلْمِ الصَّمْتُ وَ الثَّانِي الِاسْتِمَاعُ وَ الثَّالِثُ نَشْرُهُ وَ الرَّابِعُ الْعَمَلُ بِهِ"(٣). ويعد الصمت أيضا بلاغة وإجابة بارعة لمن يحاول أن يؤذي المقابل بلسانه، فضلا عن أنه يحفظ اللسان من الوقوع بمصيدة الغيبة والكذب والنميمة وغيرها من منكرات القول، فقد ورد عن الامام علي (عليه السلام) ((ان كان في الكلام بلاغة ففي الصمت سلامة من العثار))(٤). وغيرها من الأحاديث التي تؤكد هذا المعنى.

ولأهمية هذه لغة يعقد العلماء والأدباء -من بينهم الكليني في كتابه أصول الكافي، والجاحظ في كتابه البيان والتبيين - باباً في الصمت يبيّن به ما نمازت به تلك اللغة من علو ورفعة لصاحبها وهي تعد لغة البلاغيين والعلماء.

أخيرا ينبغي أنْ نعرف أنّ الصمت يُقاس بوقعه لا بمدته، ومعرفة متى يُكسر الصمت تحتاج إلى اتقان ذلك الجوهري الذي ينتقي جواهره.

١- التفسير الكبير: ٦/ ١٦٢.
٢- من لا يحضره الفقيه، ٢/ ١٠٨.
٣ - دعائم الإسلام: ١/ ٨٢.
٤ - غرر الحكم : ١٨٢٧.

فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّـهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّـهِ أَحَدًا (الكهف ١١٠)

مصطفى الدعمي

التفكير في منظومة الرقي الإنساني التي رسمها الخالق الحكيم وأسمها الإسلام تجعل الإنسان يوقن أن الله سبحانه وأرشد برحمته الخلائق إليه ورسم لهم سبيل سعادة ونجاة وأراد لسيرهم أن يكون هيناً فلم يجعل في تلك التعاليم من حرج بل يصح القول إنها أتت لتدفعه نحو الرقي والتكامل.

معيار القرب والبعد هو العمل

والعمل من الأمور التي أولتها الشريعة عناية كبيرة بل صلاح العمل وفساده هو معيار القرب والبعد عن الله تعالى ودعونا نتأمل في قوله عز وجل (فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّـهِ أَحَدًا) (الكهف ١١٠) فعلى الإنسان الموقن باللقاء الذي لا ريب فيه أن يعمل ويبذل ويسعى بكل ما يستطيع فيحصد الفلاح ولابد لهذا العمل أن يمتاز بشرطين أساسيين الأول أنه صالح فغير هذا لا يزيد صاحبه إلا خسارة ومع كونه صالحاً ينبغي أن يكون خالصاً لوجه الله تعالى فلا يرجو فيه غير وجهه الكريم وإلا فعمله كسراب يحسبه الضمان ماءً فعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (قال الله تبارك و تعالى: أنا خير شريك من أشرك بي في عمله لم أقبله إلا ما كان لي خالصا).

بالعمل أصبحوا أمة

وتبرز أهمية العمل والإخلاص فيه بوصفه مصدر تقدم الإنسانية وعمران الأرض وهذا ما حثّ عليه الإسلام وأسس له الرسول الكريم ومهد السبيل إليه فالأمة التي تعمل هي أمة حية قابلة للتطور ولعل ما قام به رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المدينة من أعمال المسجد والزراعة والصناعات والحث على الكسب الحلال مضافاً إلى الأعمال العبادية التي تمثل الوقود ومنجم الطاقة للأرواح تدفها للصبر والعطاء وتجويد العمل واتقانه خير كل ما تقدم مهد وتسبب في تحويل المسلمين من أفراد مستضعفين إلى أمة.

العبادة وطلب المعيشة

ومن يطالع سيرة أمير المؤمنين وسائر أهل البيت عليهم السلام سيجدهم دائمين بين العمل والعبادة والحث على السعي في الخير الذي يحفظ للإنسان كرامته وعزته ورقيه والعمل عنوان عام يشتمل على العبادة والكسب الحلال فالعمل عبادة والعبادة عمل ونحتاج أن نوازن بين الإثنين فكلاهما مكمل للآخر ولا يمكن أن نترك أحدهما بأي سبب، ولعل ما قاله الله عز وجل في حال من تركوا رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلاة وأنصرفوا للتجارة خير مرشد إلى ضرورة الموازنة بين العبادة والعمل والتمسك بهما وأرشدهم الله إلى ما ينبغي وما يصح حين قال عز وجل: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) بعد أن تقضى الصلاة انتشروا واعملوا واكسبوا الحلال فكلاهما مطلوب ولا يتعارضان بل هما مكملين لبعضهما

وفي سورة القصص يقول الحق تعالى : (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) هي معادلة إذن توصل إلى الطمأنينة والنجاح.

منزلة العاملين

أما محطة الختام عند جزاء العاملين يقول جل ذكره (وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) (سورة طه٨١) وأيّ أجر هذا الذي يقول عنه الله أنه أجر كبير من ذلك الأجر الحياة السعيدة الهانئة (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) ختامهم ومقرهم أخبر عنه الله تعالى حين قال: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا) إنها كرامة عظيمة ومنزلة رفيعة أعدها الله للعاملين فلنتسابق للعمل الصالح وبذل ما نستطيع من أجل هذه الخاتمة الطيبة.

دورات مكثفة يقدّمها معهد القرآن الكريم لأساتذة مشروع الدورات القرآنية الصيفية

قدّم معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة دورات وورش تعليمية مكثّفة للأساتذة الذين سيشاركون في مشروع الدورات القرآنية الصيفية التي يقيمها المعهد في كل عام وهي جزءٌ من مشاريعه المتعددة وتأتي ضمن نشاطاته ومنهاجه العام، وذلك من أجل إشاعة ثقافة القرآن الكريم وتجذيرها بين فئات المجتمع لاسيما في نفوس الناشئة من طلبة المدارس والعمل على اغتنام العطلة الصيفية لهم، والمنطلقة من قول الرسول الأكرم(صلّى الله عليه وآله): (أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حُبّ نبيّكم، وحبّ أهل بيته، وقراءة القرآن)، والمتماشية مع التوجهات القرآنية للعتبة العباسية المقدسة، إذ إنّ إقامة الدورات الصيفية القرآنية تُعد من البرامج المهمة التي يُقيمها المعهد المبارك، والتي يمكن من خلالها المساهمة في بناء جيل مثقف بثقافة القرآن، لكي يكون خير جيل يخدم المجتمع، وهذا المشروع يُشرف عليه أساتذة قرآنيون مختصون بهذا المجال والذي يتضمن قراءة القرآن بالدرجة الأساسية والتلاوة والتجويد، إضافة لدروس في الفقه والعقائد، وتفسير القرآن وإعطاء المعاني لبعض الكلمات المبهمة عليهم.

يذكر أن معهد القرآن الكريم قد خرّج في العام الماضي من مشروع الدورات القرآنية الصيفية أكثر من ١٦٬٠٠٠ طالب مشتركين في هذا المشروع المبارك من أغلب محافظات عراقنا الحبيب من خلال معهد القرآن الكريم وسط مدينة سيّد الشهداء (عليه السلام) والفروع التابعة له في المحافظات الأخرى.

مركز المشاريع القرآنية يطلق برنامجاً قرآنياً رمضانياً خاصاً بمجاهدي الحشد الشعبي

أطلق مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة برنامجاً قرآنياً يحتوي على مجموعة من الدورات في مادة أحكام التجويد وعلوم القرآن في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، حيث كان هذا البرنامج خاصاً بمجاهدي فرقة العباس 'ع' القتالية، جاء ذلك ضمن سلسلة من الدورات القرآنية المستمرة التي يقيمها المركز لنشر الثقافة القرآنية بين اغلب فئات المجتمع.

دورة تأهيلية لعددٍ من قرّاء مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام) في البصرة يقيمها مركز المشاريع القرآنية

أقام مركز المشاريع القرآنية التابع لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة دورة تأهيلية لمجموعة من قرّاء مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام) القرآنية من قضاء القرنة بمحافظة البصرة. الدورة تأتي ضمن المرحلة الأولى من المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق وستستمر لمدة سبعة أيام متتالية يتلقّى فيها المشاركون محاضرات وتدريبات في مواد (الصوت، التنغيم، أحكام التلاوة وآداب حملة القرآن). يذكر أن مركز المشاريع القرآنية يقيم العديد من الدورات والمحافل والاماسي القرآنية بالإضافة إلى المشاريع الرائدة.

معهد القرآن الكريم / فرع الهندية
يقيم دورة لأحكام التلاوة لمنتسبي وزارة الصحة

بدعوة قدّمها منتسبو دائرة مستشفى الهندية العام في القضاء أقام معهد القرآن الكريم / فرع الهندية التابع للعتبة العباسية المقدسة دورة لأحكام التلاوة داخل أروقة المستشفى ولمدة يومين من كل اسبوع (الاثنين والثلاثاء) وقد تضمن منهاج الدورة دروساً عامة بأحكام التلاوة.

وقد بيّن السيد حامد المرعبي مسؤول الفرع أن هذه الدورة هي امتداد لسلسلة دورات يقيمها الفرع داخل القضاء وخارجه، مؤكداً أن ثمار هذه الدورات قد ظهرت نتائجها في الشارع القرآني.

يذكر أن فرع الهندية التابع لمعهد القرآن الكريم يقيم العديد من الدورات والندوات القرآنية والبحثية فضلاً عن المحافل والامسيات المستمرة من أجل جيل يستنير بعلوم الكتاب العزيز.

مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه يقيم دورة تعليمية في الخط العربي

أقام مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة دورة تعليمية في الخط العربي من أجل تحسين الخط وجماله عند المشاركين، الدورة حاضر فيها الخطاط العراقي محمد الحسني المشرفاوي أحد العاملين ضمن المركز المذكور في المعهد القرآني المبارك، وتتضمن الدورة دروساً في أنواع الخطوط العربية ونشأتها وكيفية تعلّم هذه الخطوط، وقد حضرها مجموعة من منتسبي العتبة المقدسة وتلقّوا فيها معلومات قيمة في أساسيات الخط العربي، وتركّز الدورة على خط الرقعة وقواعد كتابته مع تطبيق عملي من الأستاذ والمشاركين.

الخطاط محمد الحسني بيّن لمركز الإعلام القرآني قائلاً: انطلاقاً من مقولة "الخَطّ حُليَة الكَاتِب" أقمنا دورة تعليمية أوليّة سريعة في خط الرقعة وقواعده مع نبذة مختصرة عن تاريخ الخط العربي ونشأته وتطوره عبر العصور.

من جانبه بيّن مسؤول مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه الشيخ ضياء الدين آل مجيد الزبيدي لمركز الإعلام القرآني: أن الخط العربي من الخطوط المميزة التي كُتب فيها القرآن الكريم أما اللغة العربية كما هو معروف هي لغة اهل الجنة والتي تكلم فيها اعظم انسان في الوجود وهو النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) واختيرت هذه اللغة لتكون لغة خاتمة الرسالات لأهميتها واللغة العربية لسانها ومدخلها وفهمها هو الخط العربي الذي يمتاز بخطوط متنوعة ومتعددة ومن اهم هذه الخطوط الدارجة هو خط الرقعة ويعد من اشهر الخطوط واسهلها.

كما شكر فضيلته الخطاط الحسني على جهوده الكبيرة المبذولة في هذه الدورة على الرغم من قصر وقتها الا انه قدم المعلومة بطريقة مبسطة تصل الى جميع المشاركين.

أحد المشاركين في هذه الدورة المباركة المنتسب سيف يسري الحكيم من قسم المتحف تقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل الى إدارة العتبة العباسية المقدسة لإتاحة الفرصة لمنتسبيها لإقامة مجموعة من الدورات المهمة منها التنموية والتدريبية التي تزيد من ثقافة المنتسب، كما شكر إدارة معهد القرآن الكريم والقائمين على هذه الدورة والاستاذ المحاضر الخطاط الحسني.

مضيفاً: ان الغرض من المشاركة في هذه الدورة للتعرف أكثر على عالم الخط وما يحويه من تفاصيل ومعلومات ولله الحمد تلقينا كمًا هائلًا من المعلومات ونطمح بالمزيد لتطوير الذات والمهارات بمختلف المجالات الأخرى.

وفي ختام الدورة –التي استمرت لمدة ثلاثة أيام– وُزعت شهادات المشاركة والهدايا على المشاركين تثميناً لجهودهم المبذولة.

يذكر أن مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه يقيم العديد من الدورات والندوات القرآنية والتعليمية فضلاً عن الإصدارات التي يصدرها المركز وتعد من اهم إنجازاته.

ملف العدد

المسابقة القرآنية الفرقية الرابعة

الختمة القرآنية الرمضانية المرتلة العامة

المسابقة القرآنية الفرقية الرابعة

ربيعٌ قرآنيٌّ زاهرٌ

متابعة: عماد العنكوشي

بأجواءٍ إيمانيّة مفعمة بأريج النفحات الرمضانيّة المباركة ومن الرّحاب الطّاهرة لصحن أبي الفضل العبّاس (عليه السلام) الذي جمع ألوان الطيف العراقيّ من مختلف محافظات عراقنا الحبيب مجتمعة على مائدة القرآن الكريم ليتزودوا من المعلومة القرآنية الشاملة في التلاوة والحفظ والتفسير فضلاً عن المعلومات القرآنية العامة التي قدّمتها المسابقة القرآنية الوطنية الفرقية بنسختها الرابعة التي يقيمها مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة، انطلقت المسابقة في الأول من شهر رمضان ١٤٣٩هـ من رحاب الصّحن العبّاسيّ المُطهّر وبمشاركة (١٦) فريقًا يمثلون مختلف المحافظات العراقية ويضم كل فريق (قارئًا، وحافظًا، ومهتمًا بالتفسير)، المسابقة تتكون من أسئلة مختلفة تشمل تلاوة آية في مقام محدد ومعانٍ تفسيرية لعدد من الآيات القرآنية فضلا عن الأحكام الشرعية الخاصة بالقرآن مضافاً إلى أحكام التلاوة ومجاراة في الحفظ وفقرة مَن القارئ؟ التي يميز فيها المتسابقون القارئ المختار من خلال صوته فقط مضافاً إلى عدد من الفقرات الجديدة القرآنية المضافة اخيراً.

التنافس القرآنيّ بين الفرق

المسابقة افتتحت في يومها الأول بين فريقي واسط (أ) وكربلاء (ب) والتي تكللت بفوز فريق واسط بعد حصوله على ٨١٫٥ نقطة بينما حصل الفريق الآخر على ٦٤،٥ نقطة، أما في يومها الثاني فقد انطلقت بين فريقي كربلاء (أ) وبغداد (ب) وانتهت بفوز فريق بغداد بعد حصوله على ٨٢ نقطة بينما حصل الفريق الآخر على ٨١ نقطة، اليوم الثالث ارتقى منصة المسابقة كلٌ من فريق ذي قار (ب) وبغداد (أ) انتهت المباراة بفوز فريق بغداد بعد حصولهم على ٩٣ نقطة فيما حصل الفريق الآخر على ٧٤,٥ نقطة، أما الحلقة الرابعة من المسابقة فكانت الجولة فيها بين فريقي الحشد الشعبي والديوانية والتي انتهت بفوز الفريق الذي يمثل العراق بما قدمه من تضحيات ودماء طاهرة من أجل الوطن فريق الحشد الشعبي بعد حصوله على ٨٥ نقطة، بينما حصل الفريق الآخر على ٨٤,٥ نقطة.

الحلقة الخامسة من المباراة التقى فيها فريقا النجف الأشرف وواسط (ب) وتكللت بفوز فريق النجف الأشرف بعد حصولهم على ٨٦ نقطة، فيما حصل الفريق الاخر على ٧٦,٥ نقطة، المسابقة في يومها السادسة التقى فيها فريقا كربلاء (ج) ونينوى والتي انتهت بفوز فريق نينوى بعد حصولهم على ٨٩ نقطة بينما حصل الفريق الآخر على ٧٩,٥ نقطة، الحلقة السابعة ضمن المرحلة الأولى من المسابقة التقى فيها فريقا كربلاء (أ) وذي قار والتي تكللت بفوز فريق ذي قار بعد حصولهم على ٨١،٥ نقطة اما الفريق الآخر فحصل على ٥٧٫٥ نقطة، اما الحلقة النهائية من المرحلة الأولى التقى فيها فريقا البصرة وبابل والتي انتهت بفوز فريق البصرة الفيحاء بعد حصولهم على ٧٦ نقطة فيما حصل الاخر على ٥٨ نقطة.

المرحلة الثانية من المسابقة القرآنية الفرقية الرابعة في حلقتها التاسعة ضمن المرحلة المذكورة التقى فيها فريقا نينوى والديوانية وانتهت بفوز فريق الديوانية بعد حصوله على ٧٤,٥ نقطة فيما حصل الآخر على ٧٠,٥ نقطة، اللقاء العاشر من المسابقة جرى بين فريقي واسط (أ) وبغداد (أ) وتكلل اللقاء بفوز فريق واسط بعد حصوله على ٨٩,٥ نقطة فيما حصل الآخر على ٧٤,٥.

أما في يومها الحادي عشر التقى فريقا الحشد الشعبي وبغداد (ب) وتكللت بفوز فريق الحشد المقدس بعد حصولهم على ٨٤,٥ فيما حصل الفريق الاخر على ٨٠ نقطة، الحلقة الثانية

عشر التقى
فيها فريقي
النجف الأشرف
وذي قار والتي تأهل
فيها الى النصف النهائي فريق
النجف الأشرف

أما حلقة النصف النهائي فكانت بين فريقي الديوانية والنجف الاشرف وقد تأهل منها إلى النهائيات فريق النجف بعد حصوله على ٨٠ نقطة فيما حصل الفريق الاخر على ٧٥ نقطة، وايضاً ضمن التصفيات ومرحلة النهائيات في النصف النهائي فقد تبارى فريقي واسط (أ) والحشد الشعبي والتي تأهل فيها الى النهائي فريق واسط (أ) بعد حصوله على ٨٩,٥ نقطة أما الفريق الآخر فقد حصل على ٧٦ نقطة، ضمن مرحلة النهائي فقد تبارى على الثالث والرابع فريقي الديوانية والحشد الشعبي وحصل فريق الحشد الشعبي المقدس على الثالث، أما النهائي والحصول على اللقب فقد تبارى في الحلقة الأخيرة من المسابقة كل من فريق واسط(أ) وفريق النجف الأشرف.

أما من عانق راية سيّد الماء وحامل لواء الحسين أبي الفضل العباس (عليه السلام) وكان اولاً وبطلاً للمسابقة القرآنية الوطنية الفرقية الرابعة كان فريق واسط(أ).

مراحل المسابقة وتقييم لجنة الخبراء لها

المراحل المتعددة في المسابقة شهدت تنافساً قرآنيّاً كبيراً بين الفرق المشتركة وكانت أغلب النتائج متقاربة وصولاً الى مراحلها النهائيّة، وكل تلك الإجابات قيمت بإشراف لجنة خبراء وتكونت اللجنة من القارئ العراقي ميثم التمار عن التلاوة وأحكامها، والدكتور لواء عبد الحسن عن فقرة التفسير، والحافظ لكل الكتاب الكريم الدكتور السيد مهدي الوردي،

أما مسك ختام هذه المسابقة كان بتكريم فريق واسط (أ) الحاصل على المركز الأول بالهدية الاستثنائية (رايـة قبة أبي الفضل العباس (عليه السلام)) والاحتفاظ بها لمدة عام كامل، وعمرة إلى بيت الله الحـرام، كما كُرِّم فريق النجف الأشرف الحائز على المركز الثاني بالميدالية الذهبية أيضاً، والاحتفاء بالحشد الشعبي ذلك العنوان المقدس حضر في الختام من خلال تكريم فريقه الحاصل على المركز الثالث براية أبي الفضل العباس (عليه السلام) كأقل ما يُقدم لتلك التضحيات الجسام.

دماؤهم أزهرت

كان لهم نصيب في المسابقة وذلك تثميناً لتضحياتهم الجسام وبذلهم الغالي والنفيس من اجل الأرض السمراء والعرض النفيس والمقدسات في أرض الحضارات فهم أبطال القوات الأمنية والحشد الشعبي المُقدّس، إذ كان هناك استذكار لهم ولعوائلهم الكريمة في كل حلقة من المسابقة بفقرة تكريم عوائل الشهداء وهذا اقل ما يقدم لتلك الدماء الزكيات.

جهود استثنائية

جهود كبيرة ومُميّزة يبذلها مركز الكفيل للانتاج الفني والاخوة في وحدة الصوتيات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في المسابقة القرآنية الفرقية الرابعة، والجهود المميزة التي قدمتها اللجنة الادارية والتنسيقية في معهد القرآن الكريم بجهود الجندي المجهول السيد حسين شناوة مسؤول اللجنة، وايضاً كانت جهود مضنية من لدن اقسام العتبة المقدسة منها قسم المضيف، وقسم الشؤون الخدمية، وقسم رعاية الحرم الشريف وقسم الشؤون الفكرية والثقافية وبعض الأقسام الأخرى.

ختامها مسك بعناق الراية

هذا وشهد حفل الختام تكريم عدد من السادة مسؤولي العتبة العباسية المقدسة ولجنة الخبراء في المسابقة ومنتسبي معهد القرآن الكريم الذين بذلوا جهوداً كبيرةً وساهموا في إنجاح هذه المسابقة المباركة وتكريم الفريق الحاصل على اللقب ورفعهم راية سيد الماء ليروا بها عطاشى الكتاب ولمدة عام كامل.

وللوقوف على تفاصيل أكثر عن المسابقة التقت الفرقان مدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي

الذي بيّن قائلاً: للعام الرابع على التوالي تُقيم العتبة العباسية المقدسة المسابقة القرآنية الفرقية وتتميز هذه المسابقة من نواحي متعددة منها تقديم المعلومة القرآنية الشاملة والنافعة والحضور الكبير للجموع المؤمنة لأكثر من ١٠ محافظات عراقية اجتمعوا على حب ذلك الكتاب المبين وايضاً من مميزاتها هي وجود لجنة تحكيم متخصصة من اعلى المراتب والمستويات من داخل العراق وخارجه وايضاً تتميز في إضافة فقرة التفسير وهي من الأساسيات في القرآن الكريم وضعنا هذه الفقرة وتفردنا عن باقي المسابقات التي تحتوي على التلاوة والحفظ فقط، مضافاً الى مكانها المطهر وهو الصحن العباسي الشريف، والامر المهم والمتميز هو الهدية المتفردة والاستثنائية من نوعها وهي راية قبة سيدي ومولاي أبي الفضل العباس (عليه السلام) وعمرة بيت الله الحرام.

مضيفاً: نشكر كل من ساند وساهم في إنجاح النشاطات القرآنية التي يقيمها المعهد وعلى رأسهم بعد الله سبحانه وتعالى والمولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي -دام عزه- وجناب الأمين العام للعتبة المطهرة السيد محمد الاشيقر -دام توفيقه- وجميع مسؤولي ورؤساء أقسام والسادة أعضاء مجلس الإدارة في هذه العتبة المطهرة.

فيما بيّن للفرقان المحكم والقارئ ميثم التمار:

أتقدم أولاً بالشكر الجزيل والثناء الجميل الى الاخوة في العتبة العباسية المقدسة وعلى رأسهم سماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه) والسيد الأمين العام وجميع العاملين في هذه العتبة المطهرة ومن ثم أتقدم بالشكر الى الاخوة في قسم المعارف الإسلامية والإنسانية متمثلاً بمعهد القرآن الكريم، واشكرهم على ثقتهم وحسن ظنهم ودعوتهم لنا والمشاركة للمرة الأولى في المسابقة القرآنية الفرقية الرابعة التي اعدّها متفردة في نوعها ومكانها واسلوبها، فالمكان كان له تأثير ورونق كبير وكذلك نوعية المسابقة وشموليتها على التلاوة والحفظ والتفسير الذي كان له تأثير مهم جداً هذا ما سمعناه من الاخوة في المراكز والمؤسسات القرآنية في العراق كافة.

مضيفاً: نأمل من مؤسساتنا ومراكزنا القرآنية في العراق كافة سواء كانت حكومية او غير حكومية ان يتبنون الأفكار الجديدة وان يجعلوا المسابقات غير روتينية ولا كلاسيكية كما شهدنها ولمسنها في المسابقة القرآنية الفرقية والتي أعدها حداثوية فهي في كل نسخة من نسخها هناك إضافات جديدة ولطيفة وغير مملة مثلاً هذا العام كانت كل مرحلة من مراحلها هناك إضافات مثل المخطوطات القرآنية وتفاسير اهل البيت (عليهم السلام) وآية ومعنى وغيرها الكثير.

مؤكداً: ان الاخوة في معهد القرآن الكريم في كل عام يطورون ويضيفون فقرات جديدة في هذه المسابقة المباركة وأننا سنرى نسخة خامسة ذات رونق كبير وهذا التفرد يحسب للإخوة في معهد القرآن الكريم في جدهم وجهدهم وتكاتفهم وتعاونهم في هذه المؤسسة القرآنية الكبيرة التي يديرها الشيخ جواد النصراوي.

كما أضاف: اما في اختصاصي وهو التلاوة واحكامها ضمن لجنة التحكيم او كما أطلق عليها من قبل الاخوة في العتبة المطهرة لجنة الخبراء شهدت حراكاً قرآنيّاً كبيراً بين الفرق المشتركة وكانت أغلب النتائج متقاربة وصولاً الى مراحلها النهائيّة وكان هناك اختلاف ما بين الفرق فتجد بعض الفرق قوية في التفسير والآخر في التلاوة او في الحفظ وحتى الاستماع ضمن فقرة من هو القارئ؟ وبهذا وجدنا صعوبة بين الفرق المشتركة وكانت اغلب النتائج متقاربة.

التغطية الإعلامية

تم نقل وقائع المسابقة على قناة الفرات الفضائية وقناة القرآن الكريم ضمن مجموعة قنوات كربلاء الفضائية وبعض القنوات الفضائية الأخرى، وتأتي هذه المسابقة ضمن النشاطات القرآنية الخاصة بمعهد القرآن الكريم خلال الشهر المبارك التي تقام بمشاركة العديد من الفرق من مختلف المحافظات العراقية، حيث جمعت هذه المسابقة بين التلاوة والحفظ والتفسير والمعلومات القرآنية العامة وهي بذلك تقدم فيضاً قرآنياً منبعه جود سيد الماء عليه السلام.

المسابقة القرآنية الفرقية الوطنية الرابعة بمشاركة ١٦ فريقا
كربلاء المقدسة

المسابقة القرآنية الفرقية الوطنية الرابعة

العتبة العباسية المقدسة

العتبة العباسية المقدسة

العتبة العباسية المقدسة

عشرات الختمات القرآنيّة الرمضانيّة المُرتّلة أقامها معهدُ القرآن الكريم والفروع التابعة له

الحب الولائي الفطري لكتاب الله العزيز لم يقتصر على الكبار فحسب بل وجد مكانه في نفوس من رضعوا حب القرآن والعترة المطهرة مع حليب الحرائر، الذين نشأوا على حب كتاب ربهم وتعلموا العيش في رحاب آياته والاغتراف من معين سوره التي لا تنضب. خلال أيام الشهر الفضيل تُتلى علينا آياته آناء الليل وأطراف النهار ليتزود عشاق ذلك الكتاب المبين من هذا المعين الصافي، فمنذ اليوم الأول من شهر رمضان المبارك باشر معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة وجميع الفروع التابعة له بعشرات الختمات القرآنية الرمضانية المرتلة لتستنشق أغلب محافظات العراق الحبيب عطر كتاب الله العزيز، فكانت لكل محافظة محطات قرآنية كبيرة يجتمع فيها المؤمنون على مائدة الرحمن ويرتلون الكتاب ترتيلا، فأولى هذه الموائد الالهية كانت في صحن صاحب الإباء والوفاء وسيّد الماء أبي الفضل العبّاس (عليه السلام) التي أقامها المعهد طيلة أيام الشهر المبارك واجتمع فيها الكبار والصغار ليتضرعوا بأعمال شهر رمضان وقراءة القرآن والتقرّب الى الله عز وجل في هذا الشهر الفضيل، والمائدة الاخرى التي اجتمع عليها محبو الكتاب هي الختمة المقامة في مقام الإمام المنتظر (عج) التي حضرها جمع غفير من المؤمنين ليرتلوا ذلك الكتاب، وأيضاً الختمة القرآنية المرتلة حفظاً التي أقامتها وحدة التحفيظ التابعة للمعهد حيث شهدت هذه الختمةُ حضوراً وانجذاباً من الأطفال والناشئة للمشاركة فيها، ومنهم من يقدم على شكل مجاميع من مناطق أو أحياء من داخل المدينة وخارجها إيماناً منهم بتفتح مداركهم العقلية، ونموهم المعرفي المبكر، وظهور طاقاتهم الإبداعية، وتفوقهم الدراسي على أقرانهم. وكانت للفروع محطات كثيرة في محافظات العراق الحبيب ابتداءً من العاصمة بغداد التي يشارك فيها فرع المعهد بالختمات المباركة الموزّعة على أغلب مناطق العاصمة حيث بلغ عددها

أكثر من ٣٠ ختمة مرتلة اجتمع فيها المؤمنون لينهلوا من نهر القرآن المبين. أما في محافظة بابل فقد نظّم فرع المعهد عددًا من الختمات المبارك موزعة على أقضية المحافظة ونواحيها وقد بلغ عدد ختماتها أكثر من ٢٣ ختمة مباركة استمرت طيلة أيام شهر رمضان، وفي قضاء الهندية باشر الفرع هناك بالختمات من أول أيام الشهر المبارك وتوزعت ختماته على أغلب مناطق القضاء حيث بلغ عددها أكثر من ٢٤ ختمة مرتلة. أما في محافظة النجف الأشرف فقد أقام الفرع هناك أكثر من ١٣ ختمة قرآنية موزعة على أغلب أقضية المحافظة ونواحيها، وفي فرع الخضر بمحافظة المثنى أقام الفرع أكثر من (٨) ختمات موزعة في المحافظة. وفي آخر يوم من الشهر المبارك اختتم معهد القرآن الكريم فعاليات الختمات القرآنية الرمضانية وكرّم القرّاء المشاركين فيها. يُشار الى أن معهد القرآن الكريم قد وضع ضمن منهاج عمله خططاً لتثقيف الأطفال والناشئة قرآنياً وتسليحهم من خلال التلاوة والتدبر والتفسير، وهي عملية إيمانية تربوية تحقق للطفل إيجابيات كثيرة حيث يقوم بإعداد الدورات والمسابقات القرآنية لهذه الفئات وعلى طيلة السنة.

تفسير أبي حمزة الثمالي

م.م. سرمد فاضل الصفار

اسمه وكنيته ولقبه نسبه:

أبو حمزة ثابت بن دينار، الثمالي، الأزدي الكوفي، و «حمزة» أكبر أبنائه، استشهد هو وأخواه: نوح، و منصور، مع زيد بن علي عليه السلام في ثورته. وتضافر النقل في كتب الرجال و الترجمة أنّه عربي، و جاء ذلك بأوصاف: «أزدي ثمالي»، «أزدي»، «ثمالي»، «طائي».

تاريخ ولادته وعمره، ووفاته:

لم نجد في النصوص التاريخية ذكرا لتاريخ ولادة أبي حمزة، غير أنّه بواسطة قرائن عدة يمكن القول بأن عمره قد ناهز المائة والعشرين عاما، وكانت ولادته في حدود سنة ٣٠ – ٤٠ هـ . بينما اختلف المحدّثون وعلماء الرجال والترجمة في سنة وفاته، بين سنة ١٥٠ هـ، وسنة ١٤٨ هـ.

أحواله في رواية الحديث عند الشيعة والسنة :

افترق علماء الشيعة وأهل السنّة عند تعرّضهم لأبي حمزة الثمالي، فوثّقه الشيعة وجلّوه، و ضعّفه أهل السنّة و تركوه. وقد حظي أبو حمزة بإدراك عدد من أئمّة أهل البيت عليهم السلام، وعدوه من خواص أصحابهم، فكان محلّ اعتماد علماء الشيعة في رواية الحديث، موثقا عندهم ولم يخل ذكره في كتب الرجال والترجمة لديهم، و لنقف على بعض أقوالهم فيه:

قال الصدوق (ت ٣٨١ هـ): ثقة عدل.

و قال ابن النديم: من النجباء الثقات.

و قال عنه النجاشي والطوسي : ثقة.

و قال السيّد حسن الصدر: معظّم عند الائمة، كثير السماع منهم، من المنقطعين إليهم، شيخ الشيعة في عصره بالكوفة، و المسموع قوله فيهم.

بينما اتفق علماء الجرح و التعديل من أهل السنّة و محدّثيهم على تضعيف أبي حمزة و توهين حديثه و الطعن فيه.

و قد برّروا ذلك بأمور منها : غلوّه في تشيّعه، او ايمانه بالرجعة، او كونه من الرافضة.

مع أن الحاكم النيسابوري قد اخرج له ثلاثة احاديث، وحكم بصحتها على شرط الشيخين، و لا يخفى أنّ شرط الشيخين يتضمّن شرط وثاقة الراوي على أقلّ تقدير.

وكذلك فإن الكثير من محدّثي وعلماء أهل السنّة لم يذعنوا لقدح الرجاليين منهم في أبي حمزة وتوهينهم حديثه و رووا الكثير عنه، واحتجوا بحديثه، و في التفسير أخرج له الثعلبي، و الطبري، و ابن كثير، و القرطبي، و السيوطي، و أبو حيان الأندلسي، و البغوي، و غيرهم.

مؤلفاته

له مؤلفات عدة منها: (كتاب النوادر، كتاب الزهد، صحيفة الحقوق، تفسير القرآن، وغيرها) وقد اختفت هذه الكتب منذ زمن بعيد سوى رسالة الحقوق، وقد حاول المحققون بتوفيق الله وتسديده تأليف تفسير له و مسند بما يكون جامعا لتلك الكتب.

تفسير أبي حمزة الثمالي:

مما يدل على وجود هذا تفسير هو: الأسانيد المنقولة عن بعض الاعلام إلى رواية تفسير أبي حمزة الثمالي، وما رواه بعض العلماء و المفسّرين عن كتاب التفسير مباشرة، كالثعلبي في الكشف والبيان ، والطبرسي في مجمع البيان ، وغيرهم، فضلا عما ذكره علماء الرجال و أصحاب المعاجم و المفسّرون، فقد نسبوا لأبي حمزة الثمالي تفسيرا للقرآن: كابن النديم في الفهرست، وتاج الدين في تفسيره مفاتيح الاسرار ومصابيح الابرار، والمازندراني في معالم العلماء، وآغا بزرك الطهراني في كتابه الذريعة، وآخرين.

خصائص تفسير أبي حمزة:

من المهم التنبيه عليه أن الكتاب الذي بين أيدينا مؤلّف ممّا حظي من تفسير أبي حمزة الثمالي بالبقاء إلى يومنا هذا و تهيّأ للمحققين جمعه، ممّا روي عنه في شأن التفسير. والملفت للنظر أن ابن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ) في مناقبه هو آخر من نقل عن تفسير أبي حمزة، فيظهر من ذلك أن تفسيره رحمه الله قد بقي متداولا ما يقرب من أربعة قرون و نصف القرن قبل تواريه و فقده. و كغيره من التفاسير بالمأثور قد يرد عليها امور تعدّ أسبابا لضعف هذا النوع من التفسير كوجود الاسرائيليات و كثرة الإرسال. لكن الذي يلفت النظر هو قلّة تأثر تفسير أبي حمزة بتلك الأمور إلى حدّ ما، فلم يروِ فيه قصص الأنبياء و الأمم السابقة عن أيّ من أقطاب الرواية الاسرائيلية، كعبد الله بن سلام، و كعب الأحبار، و وهب بن منبه، و ما ورد عنه من تلك القصص فقد رواها في الغالب عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام، و هي بمجملها ليست من القصص غير القابلة للتصديق و تصوّر العقل. ثم إن حذفه الأسانيد من أحاديثه كقوله «بلغنا» لا يوجب رفض تلك الأحاديث و عدم قبولها مطلقا، إذ من الممكن مجيئها عن أوجه و طرق أُخر تؤدّي إلى تقويتها و إيصالها إلى حدّ الاعتبار، و هي طريقة مألوفة قرّرها علماء الحديث.

و من خصائص تفسيره - أيضا-:

١- عنايته الكبيرة بأسباب نزول الآيات، لما في ذكرها ما يُعين على فهم معنى الآية و المراد منها.

٢- عنايته بما ورد في فضائل أهل البيت عليهم السلام و ما نزل في علي عليه السلام خاصة.

٣- تفسيره بطريقة القرآن بالقرآن.

٤- تفسيره القرآن بالسنّة و اجتهاده في ذلك.

٥- نقله لقراءة الآيات و ما يرتبط بها من الإفصاح عن معنى معيّن.

٦- اتّباعه المنهج اللغوي في تفسيره لبعض الآيات القرآنية.

٧- تعرّضه لحالة الآية الاعرابية من الناحية النحوية للتوصّل إلى بيان معانيها وإدرك مقاصدها.

٨- روايته أكثر من قول في تفسيره بعض الآيات.

٩- حرصه على الرجوع إلى أئمّة أهل البيت عليهم السلام في تفسير ما أشكل عليه من آيات و التزامه بإبراز آرائهم في المسائل و الأحكام الفقهية.

١٠- له معان تفسيرية متميّزة و نكات عند تفسيره بعض الآيات و ذلك نتيجة اجتهاده و تدبّره و سعة اطّلاعه.

يعدّ أبو حمزة الثمالي أحد الأوائل الذين تربّوا في كنف أئمّة أهل البيت عليهم السلام و أخذوا الحديث عنهم و نهلوا من علومهم، و قد أصبحت له بذلك منزلة سامية منهم عليهم السلام و مكانة بارزة بين أصحابهم.

العلاقة بين علوم القرآن والتفسير

ساجد صباح العسكري

إنَّ الكثير من المفسرين والباحثين في مجال القرآن الكريم يجعلون علم التفسير من علوم القرآن إلا أنه استقل بالبحث لكثرة أبوابه وأهميته، وبعضهم يعدّه علماً مستقلاً، لأنهم عندما يذكرون العلاقة بين علوم القرآن والتفسير يشيرون إليها اشارة سريعة من دون الخوض في تفاصيل العلاقة.

ويمكن تفصيل العلاقة بينهما من خلال ثلاثة محاور غير متقاطعة فيما بينها بل أن بعض علوم القرآن متداخل في جميع تلك المحاور.

الأول: المحورية

بناءً على ما جاء في مفهوم علوم القرآن وكونه (مجموعة مباحث ومعارف تمحورت حول القرآن الكريم بوصفه موضوعاً لها)، فيكون التفسير جزءًا من علوم القرآن والعلاقة بينهما علاقة العموم والخصوص المطلق. لأنّ معنى التفسير هو الكشف عن مراد الآيات القرآنية وإيضاحها، فيكون بهذا اللحاظ علم من علوم القرآن.

فالاشتراك بين التفسير وغيره من علوم القرآن إنما هو في الموضوع والهدف والاختلاف باللحاظ والاعتبار، وقد تبين هذا الأمر بوضوح فيما تقدم فلا حاجة للتكرار إلا أن ما يميز التفسير عن غيره من علوم القرآن هو:

١- أهميته؛ لأنه يكشف عن مراد الله سبحانه، وعلوم القرآن وأن كانت تشترك معه في الهدف فإن أهميتها أقل من التفسير أو ربما بعضها يكون مقدمة للتفسير.

٢- سعة مساحة عمله في القرآن، فهو يختص بكل آية من آيات القرآن الكريم بل بكل مفردة من مفرداته، خلافاً للكثير من علوم القرآن التي تختص ببعض آيات القرآن الكريم لا جميعها.

الثاني : المقدمة:

كثير من علوم القرآن هي مقدمة للتفسير ولا يمكن لمفسرٍ أن يفسر القرآن الكريم من دون الاستناد عليها، لذا نجد كثيرا من المفسرين يذكرون في مقدمات تفاسيرهم علوم القرآن، ويوضحون الرأي الذي يتبنونه لكي يرتبوا آثارًا تفسيرية من خلال النتائج التي خلصوا إليها في علوم القرآن كونه يكشف عن مراد الله، ولسعة مساحة عمله في القرآن الكريم، فهو يختص بكل آية بل بكل مفردة من مفردات القرآن الكريم. فمثلاً عند مراجعة أي تفسير تجده لا يستغني عن أسباب النزول؛ لما لها من أهمية في الكشف عن المراد الإلهي، لذا صرّح بعض العلماء بضرورة معرفة أسباب النزول فقال الواحدي في مقدمة كتابه : ((فآل الأمر بنا إلى إفادة المبتدئين المتسترين بعلوم الكتاب، إبانة ما أنزل فيه من الأسباب، إذ هي أوفى ما يجب الوقوف عليها، وأولى ما تصرف العناية إليها، لامتناع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها، دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها)).

وكذلك لا يمكن لمفسر أن يفسر القرآن من دون معرفة الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والخاص والعام والمطلق والمقيد والمجمل والمبين حتى لا يتورط في إعطاء حكم خلافاً للمراد الإلهي ويروى أن الإمام عليًّا (ع) مر على قاضٍ فقال له: ((هل تعرف الناسخ من المنسوخ ؟ قال : لا . قال : فهل أشرقت على مراد الله عز وجل في أمثال القرآن ؟ قال : لا . قال : إذا هلكت وأهلكت)).

ومما تقدم يتبيّن أهمية علوم القرآن في تحديد المراد الإلهي وبذلك تكون علوم القرآن مقدمات يستفيد منها المُفسّر للكشف عن المعنى.

ثالثاً : المصدرية:

كثير من علوم القرآن يكون التفسير هو المصدر في انتاجها لأنه لا يمكن أن تفهم بمعناها الذي وردت فيه إلا من خلال التفسير كالتأويل والإعجاز القرآني، والنسخ، والمحكم والمتشابه. وعليه فالمصطلح القرآني لابد أن يُفهم من خلال القرآن الكريم فالبعض يرى التأويل من القضايا المفهومية ولكن عند الرجوع إلى القرآن نرى أنه من القضايا الوجودية.

وكثر الكلام بين المفسرين حول مفهوم المتشابه على أقوالٍ كثيرةٍ، جميعها تقع في دائرة المفهوم إلا أنه عند الرجوع إلى القرآن الكريم نجد أنه خارج دائرة المفهوم لأن المشكلة ليست في اللفظ والمعنى بدلالة (يتبعون ما تشابه منه) فلو كان الغموض في المفهوم لما كانت له قابلية على الاتباع، والمعنى الاصطلاحي للمحكم والمتشابه غير المعنى اللغوي ففي اللغة المحكم يعني المتقن والمتشابه يعني المتماثل أما في الاصطلاح القرآني فيعني بالمحكم ما كان واضح المصداق والمتشابه ما كان غامض المصداق. والإعجاز القرآني لا يمكن أن يثبت إلا بعد تفسير الآيات ومعرفة موطن الإعجاز وأسراره. والنسخ كمصطلح قرآني يختلف عن النسخ بالمعنى اللغوي من حيث التطبيق لا من حيث المفهوم ففي كليهما يدل على الإزالة ولكن المقصود في النسخ القرآني ازالة حيثية معينة لا ازالة كل الآية فالآية باقية والازالة لحيثية الحكم فقط .

كما أن النسخ بالمصطلح القرآني يختلف عن النسخ بالمعنى الأصولي؛ لأنّ النسخ عند الأصوليين يختص بالحكم الشرعي، وفي الاصطلاح القرآني يشمل التشريعات والتكوينات، بدلالة قوله تعالى: (ما ننسخ من آية) (البقرة: ٦٠١) ، والآية هنا نكرة في سياق النفي فتدل على العموم فكل ما من شأنه أن يكون آية فهو قابل للنسخ فالآية القرآنية آية والآية الكونية آية فيشملهما النسخ.

ومما تقدم تتضح أهمية معرفة علوم القرآن من خلال القرآن نفسه فإن الاصطلاح القرآني قد يختلف عن اصطلاح غيره، والذي يعنينا هو الاصطلاح القرآني؛ لذا يجب البحث عنه من خلال القرآن الكريم، وبذلك يكون التفسير مصدراً لكثير من علوم القرآن الكريم، وخصوصاً علوم القرآن الموضوعية.

مركز المشاريع القرآنية

فيض قرآني يروي عشاق الكتاب العزيز

متابعة : عماد العنكوشي

قليلاً ما نجد اجتماع القلوب والنفوس على شيء واحد تتوافق عليه جميع الاطراف الا ما نجده على مائدة الرحمن ونفائس الكتاب العزيز فتجتمع من كل صوب على هذه المائدة الرحمانية وببركات صاحب العزة والوفاء وسيّد القربة والماء ابي الفضل العباس (عليه السلام) وكان هذا بجهود استثنائية قدمها مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة هو مركز قرآني استُحدث مؤخراً في المعهد ليتبنى مجموعة من المشاريع القرآنية التي من شأنها الارتقاء بالواقع القرآني العراقي وعلى مستويات متعددة (المفاهيم القرآنية، التلاوة، الحفظ) فمنذ الانطلاقة المباركة التي تأسس فيها هذا المركز القرآني بدأت فيوضات الكتاب العزيز والقمر المنير أبو الفضل العباس (عليه السلام) تتهافت على عشاق القرآن الكريم من خلال المشاريع الرائدة التي قدّمها المركز القرآني وكانت مشاريع متعددة سنتطرق اليها بشكل واسع ومفصل.

•يتكون المركز من وحدات عدة، كل وحدة تعنى بنشاط خاص منها (وحدة إعداد المناهج والبرامج القرآنية، وحدة المشاريع القرآنية، وحدة النشاطات القرآنية، وحدة التعليم القرآني في كربلاء)

•المشاريع التي قدّمها المركز منذ التأسيس المبارك الى هذا اليوم:

اولاً: المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق

مشروع قرآنيّ يعدّ الأول من نوعه في العراق، يُعنى برعاية وإعداد قرّاء القرآن الكريم بمختلف أعمارهم ومستوياتهم، وهو أحد المشاريع المُميزة التي أُطلقت بتأريخ (٢٠١٤/١/١٩م) من قبل وحدة

التلاوة وإعداد القرّاء في مركز المشاريع القرآنيّة حالياً - في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة، بهدف توفير البيئتين التعليمية والتفعيلية الصحيحتين للقرّاء في العراق من خلال:-

١-إقامة الدورات القرآنيّة التخصصية وبمراحل متعددة وبمختلف المجالات التي يحتاجها القرّاء.

٢-إقامة البرامج التفعيلية كالمسابقات القرآنيّة الخاصة بطلبة هذا المشروع والسعي في الدعم والرعاية الخاصة للمميزين منهم من خلال:

أ-التنسيق من لدن المعهد مع الجهات الإعلامية لعمل برامج تلفزيونية أو إذاعية يديرها طلبة المشروع وبمختلف الاختصاصات التي درسوها مسبقاً بغية نشر القرآن الكريم وفنونه الأدائية بصورة دقيقة.

ب-اختيارهم ضمن الكوادر الفنية للمشاريع القرآنيّة الأخرى التي يقيمها المعهد أو الجهات المتعاونة معه.

ت-اختيارهم لافتتاح المهرجانات المحلية والدولية وخصوصاً تلك التي تحت إشراف العتبات المقدسة.

وما إن عرض هذا المشروع على المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) حتى باركه مبدياً كامل دعمه بعد أن أعجب بالفكرة.

ثانياً: مشروع أمير القرّاء الوطني بنسخه الاربع

هو مشروع قرآنيّ يعد الأول من نوعه في العراق، يعنى بإعداد القرّاء الموهوبين من البراعم ورعايتهم في تلاوة القرآن الكريم على وفق نظام حديث ومتطور، معد ضمن دراسة علمية وفنية وبمدة قصيرة ومثالية، وهو أحد المشاريع الرائدة والمميزة التي اقامها المركز فهو يهدف الى صقل المواهب الفطرية للموهوبين وايصالهم الى مستويات متقدمة في التلاوة من خلال إقامة دورات مكثفة في تعليم الاصول الصحيحة للتلاوة بهدف اعداد جيل قرآني ناشئ من القرّاء في عراقنا الحبيب.

ثالثاً: مشروع منابر النور

إن مشروع منابر النور الذي أطلقه مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة عند بزوغ عام ٢٠١٨م هو برنامج داعم للمؤسسات القرآنية في المحافظات العراقية، ومشجّع لنشر الثقافة القرآنية في ربوع المجتمع. آليته: إقامة المحافل بالتعاون مع المؤسسات القرآنيّة على أرض المحافظات نفسها مستضيفاً في ذلك عدد من قرّاء مآذن العتبات المقدسة في العراق والعالم الإسلامي وكذلك طلبة المشاريع القرآنية التي يتبنّاها مركز المشاريع القرآنية كـ(المشروع الوطني لإعداد القراء في العراق، ومشروع أمير القرّاء الوطني) وبرعاية من العتبة العباسية المقدسة وبتغطية تلفزيونية وإذاعية كاملتين من قبل (قناة القرآن الكريم ضمن مجموعة قنوات كربلاء الفضائية وإذاعة القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدّسة).

رابعاً: مشروع سفراء القرآن

إن مشروع سفراء القرآن الذي أطلقه المركز في أواخر عام ٢٠١٧ م، وهو برنامج تواصلي دوري، يمثل رسالة محبّة وتعاون مع جميع المؤسسات القرآنية من أجل غد قرآني مشرق. فبعد أن تمّ استحداث مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم في النصف الثاني من عام ٢٠١٧ م والهادف إلى تقويم مسار الساحة القرآنية في العراق من جهة وصناعة جيل قرآني واعٍ وبمختلف التخصصات القرآنيّة من جهة أخرى وذلك من خلال طرحه -المتفرد في الغالب- للمشاريع القرآنيّة المتسمة بمطابقتها للمعايير العالميّة السليمة بأهدافها ووسائل تحقيقها الرامية لبناء الذات الإنسانية للفرد العراقي المسلّم بمختلف اهتماماته. ولذلك أُطلقت النسخة الأولى من (مشروع سفراء القرآن) الذي يهدف إلى:

١-تشخيص احتياجات الساحة القرآنيّة لوضع حجر الأساس وتشييد البناء صحيحاً، فكان من الضروري عمل استقراء ميداني للساحة القرآنيّة في العراق عن طريق اللقاء المباشر

مع الروابط والتجمعات القرآنيّة الكبيرة والمؤسسات والدور الصغيرة من خلال زيارتهم في محافظات الوسط والجنوب والاطلاع على الواقع، وقد لمسنا نقطتين مهمتين:

أ-تصدي عدد من غير ذوي الشأن القرآني لإدارة الحركة القرآنيّة! وهذا ما وجدنا أثره السلبي على الساحة من خلال عشوائية العمل وغياب الهدف.

ب-ضرورة توفير البيئة التربويّة والتعليميّة ومقوّماتها بتفاصيلها، لضمان جودة الفرد القرآني في المستقبل (علماً وسلوكاً).

٢-التعريف بالدور البنائي الذي تتبناه العتبة العباسية المقدسة من خلال عرض النوايا الحسنة التي رسمها معهد القرآن الكريم عموماً ومركز المشاريع خصوصاً لإيجاد التغيير الإيجابي للساحة، وإتاحة فرصة إبداء الرأي للمهتمين في الشأن القرآني في المحافظات العزيزة بتقديم أفكارهم ورؤاهم مع إمكانية تنضيجها ودعمها من قبل العتبة المقدسة وهذا دليل على الشراكة الحقيقية للعمل القرآني المتجه نحو بناء الساحة القرآنيّة في العراق بهمة يد قرآنية واحدة .

٣-عرض السفراء لعدد من المشاريع القرآنيّة التي أطلقها المركز منذ استحداثه والمخصصة لدعم المؤسسات القرآنيّة وكوادرها في المحافظات والتنسيق المباشر مع المؤسسات للحصول على الحجز فيها ورفدها بكل ما هو جديد ومن تلك المشاريع.

رابعاً: مشروع عرش التلاوة

هو محفل قرآني يقام مساء كل جمعة في رحاب الصحن العباسي المُطهّر، أطلقه مركز المشاريع القرآنيّة في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة لتكريم المؤسسات والشخصيات القرآنيّة الفعّالة في العراق وخارجه، وأخذ صداه يتردد بسرعة كبيرة وسط الساحة القرآنيّة المحلية والدولية لما طرحه من فقرات غير معهودة مسبقاً وبتغطية:

١-(تلفزيونية) مباشرة من قبل مركز الكفيل للإنتاج الفني التابع للعتبة العباسية المقدسة وبالتنسيق المستمر مع قناة القرآن الكريم ضمن مجموعة

قنوات كربلاء الفضائية، وقنوات أخرى.

٢-(إذاعية) من إذاعة القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة.

خامساً:الجلسة القرآنية التعليمية المركزية في كربلاء

تعدّ الجلسة القرآنية التعليمية المركزية من المشاريع القرآنية ذات الطابع التعليمي المستمر، والمثمرة بنتاجاتها في تأهيل وإعداد قرّاء القرآن الكريم إضافة إلى ما تقدّمه من معلومات مفيدة للحضور من الزائرين الكرام، وتهدف إلى إتاحة الفرصة الإقرائية أمام المتعلمين من الناس عموماً و تقويم أداء القرّاء المبتدئين خصوصاً، مع إبداء الملاحظات التقويمية بصورة مباشرة من قبل مدير الجلسة وهو من القرّاء البارزين – من داخل العراق وخارجه – المعتمدين من قبل مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة في أغلب الأحيان.

وتقام الجلسة بشكل أسبوعي، وذلك مساء كل خميس بعد صلاة العشاءين في سرداب الإمام الحسن (ع) في العتبة العباسية المقدسة.

كما أنها تحظى بتغطية مستمرة من قبل (إذاعة القرآن الكريم) و (إذاعة الروضة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة) ومركز الإعلام القرآني في معهد القرآن الكريم.

سادساً: مشروع تطوير المهارات القرآنية

هو مشروع قرآنيّ يتبنّاه مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة، يمثل نقلة نوعية للساحة القرآنية العراقية من خلال تطوير قدرات أصحاب المهارات وتنميتها في مختلف التخصصات القرآنية (القراءة بأنواعها، التدريس وطرائقه، كتابة البحوث، الإعلام القرآني، إدارة المشاريع القرآنية، إدارة

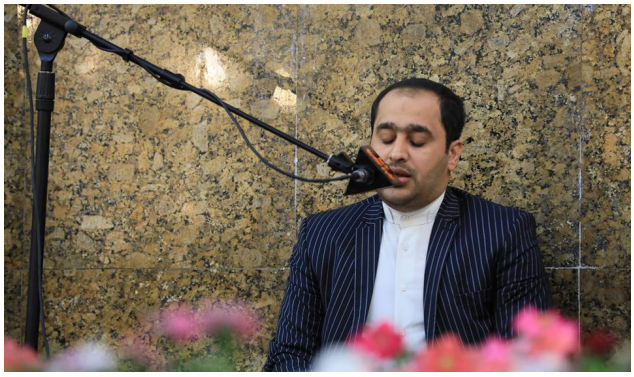

المؤسسات القرآنية، وغير ذلك).

وأطلقت النسخة الأولى منه مطلع عام ٢٠١٨م في مجمع العلقمي الخدمي التابع للعتبة العباسية المقدسة لتكون مخصصة لفروع معهد القرآن الكريم في المحافظات، وبإشراف عدد من أشهر المدربين البارعين في مجالات تخصصاتهم من داخل العراق وخارجه.

سابعاً: صفحة المركز في التواصل الاجتماعي

هي موقع إعلاميّ قرآنيّ رسميّ خاص بمركز المشاريع القرآنيّة في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة، ينشط عبر التواصل الاجتماعي (الفيس بوك). وتهدف هذه الصفحة إلى:

١-التعريف بالمشاريع القرآنية المختلفة التي يطلقها المركز بين الحين والآخر.

٢-التغطية الإخبارية المتواصلة لبرامج المركز ووضع المتابع بالصورة في كل ما هو جديد.

٣-نشر المفاهيم المتعلقة بالقرآن الكريم وخصوصاً ما جاء عن طريق أهل البيت (ع)، بأساليب حديثة وشيّقة.

٤-إطلاق البرامج التعليمية وفق نظام (التعلم عن بعد)، كمشروع (معراج المؤمن) المتخصص بجانب تعلّم القراءة الصحيحة لسورة الفاتحة عن بعد.

٥-تسليط الضوء على التجارب الناجحة لحملة القرآن الكريم (أساتذة وطلبة وبمختلف التخصصات القرآنية). وكان هذا فيض من جود سيّد الماء وعطاء مثمر قدّمه مركز المشاريع القرآنية الى جميع محبي وعطاشى كتاب الله العزيز ليرتوا من ذلك الفيض ليُخرجوا لنا جيلًا معطاءً ينتهج كتاب الله والعترة الطاهرة من خلال المشاريع المميزة والدورات القرآنية المكثفة من اجل الارتقاء بالواقع القرآنيّ في العراق وتكوين نخبة من قرّاء القرآن المجيد بألوان مختلفة تحاكي مدارس الكبار بلمسات حداثوية يضفها اساتذة المركز المبارك.

أهل البيت عليهم السلام وآية المودة

الجزء الثاني

م.م. سرمد الصفار

قال تعالى

(الشورى: ٢٣)

تقدم في مقال سابق بأن مودة ذوي القربى ليست أجراً للرسالة – بحسب الرأي المختار– ، وعليه فإن الطلب في قوله تعالى ((قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى)) لم يكن طلباً حقيقياً للأجر، وإنما كان الكلام بداعي حثّ الامة على مودة ذوي القربى.

وفي هذا المقال نسعى إلى بيان المراد الحقيقي لذي القربى؛ إذ نجد أن هناك بحوثًا متعددة وتفاسيرًا مختلفة للمفسّرين في تفسير هذه الآية، بحيث إذا ما نظرنا إليها من دون أي موقف مسبق نرى أنّها ابتعدت عن المفهوم الأصلي للآية بسبب الدوافع المختلفة، وذكروا احتمالات لا تتلاءم مع محتوى الآية، ولا مع سبب نزولها، ولا مع سائر القرائن التأريخية والروائية.

وقد ذكر العلامة الطباطبائي رحمه الله ستة اقوال لمعنى المودة في القربى، لعل اهمها اربعة هي:

القول الاول:

هو ان معنى القربى هو التقرّب إلى الله، و المودة في القربى هي التودد إليه تعالى بالطاعة والتقرب، فالمعنى: لا أسألكم عليه أجراً إلا أن تتوددوا إليه تعالى بالتقرب إليه، وذهب الى هذا الرأي الحسن البصري والجبائي وأبو مسلم.

و فيه: أن في قوله: «إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى» على هذا المعنى إبهاما لا يصلح أن يُخاطب به المشركون فإن حاق مدلوله التودد إليه - أو وده تعالى- بالتقرب إليه و المشركون لا ينكرون ذلك بل يرون ما هم عليه من عبادة الآلهة تودداً إليه بالتقرب منه فهم القائلون على ما يحكيه القرآن عنهم: «ما نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونا إِلَى اللَّهِ زُلْفى» [الزمر: ٣]، «هؤُلاءِ شُفَعاؤُنا عِنْدَ اللَّهِ»[يونس: ١٨].

فسؤال التودد إلى الله بالتقرب إليه من غير تقييد الكلام بعبادته وحده سبحانه، مما لا يرتضيه الذوق السليم.

القول الثاني:

ان المراد بالمودة في القربى هي مودة الأقرباء، و الخطاب لقريش أو لعامة الناس والمعنى: لا أسألكم على دعائي أجرا إلا أن تودوا أقرباءكم.

و فيه: أن مودة الأقرباء على إطلاقهم ليست مما يندب إليه في الإسلام قال تعالى:

«لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» [المجادلة: ٢٢]، وسياق هذه الآية لا يلائم كونها مخصصة أو مقيدة لعموم قوله: «إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى» أو إطلاقه، حتى تكون المودة للأقرباء المؤمنين هي أجر الرسالة على أن هذه المودة الخاصة لا تُلائم خطاب قريش أو الناس عامة.

بل الذي يفيده سياق الآية أن الذي يندب إليه الإسلام هو الحب في الله من غير أن يكون للقرابة خصوصية في ذلك، نعم هناك عناية شديدة بأمر القرابة والرحم لكنه بعنوان صلة الرحم وإيتاء المال، على حبه ذوي القربى لا بعنوان مودة القربى فلا حب إلا لله عز اسمه.

القول الثالث:

ونسب هذا القول الى الجمهور، بأن الخطاب لقريش والأجر المسؤول هو مودتهم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ لقرابته منهم و ذلك لأنهم كانوا يكذبونه ويبغضونه لتعرضه لآلهتهم على ما في بعض الأخبار.

فالمقصود أن أجري هو أن تحفظوا قرابتي منكم، و لا تؤذونني، لأني أرتبط برابطة القرابة مع أكثر قبائلكم (لأن الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم كان يرتبط بقبائل قريش نسبيا، و بالقبائل الأخرى سببيا -عن طرق الزواج- ، وعن طريق أمه ببعض أهالي المدينة من قبيلة بني النجار، وعن طريق مرضعته بقبيلة بني سعد).

و فيه: أن معنى الأجر إنما يتم إذا قوبل به عمل يمتلكه معطي الأجر فيعطي العامل ما يعادل ما امتلكه من مال ونحوه، فسؤال الأجر من قريش وهم كانوا مكذبين له كافرين بدعوته إنما كان يصح على تقدير إيمانهم به صلى الله عليه وآله وسلم لأنهم على تقدير تكذيبه والكفر بدعوته لم يأخذوا منه شيئا حتى يقابلوه بالأجر، وكذلك على تقدير الإيمان به - والنبوة أحد الأصول الثلاثة في الدين- لا يتصور بغض حتى تجعل المودة أجرا للرسالة و يسأل.

وبالجملة لا تحقق لمعنى الأجر على تقدير كفر المسؤولين، كما لا تحقق لمعنى البغض على تقدير إيمانهم حتى يسألوا المودة.

القول الرابع :

وهو الرأي المختار بأن المراد من المودة في القربى، هي مودة قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هم عترته من أهل بيته عليهم السلام و قد وردت به روايات من طرق أهل السنة و تكاثرت الأخبار من طرق الشيعة على تفسير الآية بمودتهم وموالاتهم، ويؤيده الأخبار المتواترة من طرق الفريقين على وجوب موالاة أهل البيت عليهم السلام ومحبتهم.

منها عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُكَيْمٍ [عَنْ حَكِيمٍ] بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى قَالَ هِيَ قَرَابَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله [تفسير فرات الكوفي : ص٣٩١].

ومن طريق العامة عن ابن عباس، قال: لما نزلت قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى قالوا: يا رسول اللّه من قرابتك هؤلاء الّذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: «علي و فاطمة و أبناءهما » [الكشف والبيان، الثعلبي: ٨ / ٣١٠]

و منها ايضاً عن عليّ رضي اللّه عنه قال: (قال فينا، في آل محمّد، في حم آية لا يحفظ مودّتنا إلّا كلّ مؤمن، ثمّ قرأ: ((قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى)) [التفسير الكبير، الطبراني: ٥/ ٤٤٩] إن التأمل الكافي في الروايات المتواترة الواردة من طرق الفريقين عن النبي صلى الله عليه وآله المتضمنة لإرجاع الناس في فهم كتاب الله بما فيه من أصول معارف الدين و فروعها وبيان حقائقه إلى أهل البيت عليهم السلام كحديث الثقلين وحديث السفينة وغيرهما لا يدع ريبا في أن إيجاب مودتهم و جعلها أجرا للرسالة إنما كان ذريعة إلى إرجاع الناس إليهم فيما كان لهم من المرجعية العلمية.

القارئ ليث العبيدي

حاوره: عماد العنكوشي

ليث رحيم بعيوي العبيدي من مواليد ١٩٩٠/٢/٨ الديوانية -عفك عاش وترعرع في أسرة دينية قارئ العتبة العباسية المقدسة يسكن محافظة الديوانية حاصل على شهادة البكالوريوس في الإدارة والاقتصاد قسم العلوم المالية والمصرفية من جامعة القادسية، أستاذ ومدرب في مشروع أمير القرّاء الوطني الذي يقيمه مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة، وأحد منتسبي هذا المركز، شارك بوصفه أستاذًا في العديد من الدورات في محافظة الديوانية ودورات العتبتين المقدستين لطلبة الجامعات والمعاهد القرآنية في جامعة القادسية وبعض الدورات في الصوت والنغم التي يقيمها معهد القرآن الكريم، استنشق عبير القرآن منذ صباه حتى صار مُولعًا به. قلّد كبار القُرّاء وسار على خطاهم فوصل بعدها الى ما هو عليه الآن من الأداء الرفيع في القراءة والتدريب، شارك في كثير من المسابقات والمحافل الدَّولية وحصل على مراكز متقدّمة فيها، القارئ ليث العبيدي حلَّ ضيفاً على مجلة الفرقان وأجرت معه الحوار الاتي:

الفرقان: حدّثنا عن بداياتك مع القرآن الكريم؟

كانت بداياتي بسيطة ولكنها مثمرة فقد زرعت والدتي فيَّ حبَّ القرآن الكريم وحبَّ اهل البيت (عليهم السلام) فقد كانت تحثني كثيراً على قراءة آيات الله البينات ولو اقتصر ذلك على فتح المصحف والتزوّد بنوره وغلقه فقط وكنت آنذاك بعمر الثالثة عشرة فبدأت اقتبس من نور الكتاب العزيز شيئا فشيئاً حتى ايقنت أنني لم أستطع إكمال يومي دون تلاوة آياته البينات.

الفرقان: أية مدرسة يتبعها القارئ ليث العبيدي؟

وبينما أنا أعشق قراءة آيات القرآن الكريم بدأت أيضاً أعشق من يقرأها ففي يوم من الأيام جلست باكراً وإذا بصوت جميل جداً قد أخذني مأخذاً بعيداً وكأنَّ الآيات كانت تخاطبني وتقول لي قد آن الآوان لكي تبدأ

فبصوت ذلك القارئ قد توجهت للتلاوة وقد عرفت فيما بعد أن هذا القارئ هو السيد متولي عبد العال فبدأت أقلده لكنني واجهت صعوبة بمواكبته وتقليده لطول نفسه وصعوبة محاكاته لما يمتلكه من طراوة في الصوت وزخارف وعرب لا تُقَلد بسهولة، بعدها بمدة قصيرة سمعت صوتاً آخر يتلوا القرآن قد سحرني جماله ودخل قلبي ما كان يقرأه كان صوتاً عجيباً لم أسمع بمثله من قبل أبداً فعرفت أنه الشيخ الشحات محمد أنور كان يُبث في أحدى الإذاعات وكان توقيت تلاوته في الساعة الثامنة صباح كل يوم فكنت أنتظره بشغف وحب حتى أستمع منه هذه الدقائق القليلة والكثيرة عندي حيث كنت أعيش لحظات عجيبة وأنتقل إلى عالم آخر عندما يتلوا آيات القرآن المباركات حيث بدأت أستمع له وأقلده حتى أتقنت أداءه وبدأت أقلد أسلوبه في المحافل والمسابقات المختلفة وعلى الرغم من استماعي للكثيرين من القرّاء الآن ولكن ما زلت أستمع له كما كنت أول مرة.

الفرقان: من لزم بيدك الى طريق القرآن الكريم وتلقبه بأستاذك؟

كنت قد وصلت لمنتصف الطريق بإداء تلاوة القرآن الكريم بجهد شخصي وبفضل بعض الأصدقاء والأحبة ولم أكن أنتمي لأية مؤسسة قرآنية حتى أبصرت نوراً أرشدني ودلني على لآلئ ودرر لم أكن لأعرفها لولاه إلا بعد سنوات وجهد طويل إذ أنه كان معلمي ومرشدي ومثلي الأعلى بهذا المجال فتأثرت به وبأسلوبه إذ إنه أول شخص ألتقي به من بعد رحلة شخصية شاقة إنه ذلك الأخ الكبير والأستاذ القدير القارئ السيد حسنين الحلو الذي بفضله أبصرت وشققت طريقي بتلاوة القرآن الكريم.

الفرقان: هل كونتم طريقة خاصة يمكن للمستمع معرفتكم من خلالها؟

لكل شيء لا بد من معلم ومتعلم، فأنا أستمع للكثير من القرّاء وأحاول أن أخذ أفضل ما يقرؤون وأجمعها في أداء واحد وأضيف عليها بعض الجمل النغمية المختلفة كالطريقة العراقية والردة الحسينية والأناشيد الدينية وغيرها لكي أخرج بأداء جميل أبيّن فيه أسلوبي وطريقتي وما زلت في أول الطريق ولكن يمكن للمستمع الآن تمييز صوتي وأدائي.

الفرقان: ما أبرز المشاركات والمسابقات الدولية وما أهم المراكز التي حصلت عليها؟

حصلت على المركز الأول عالمياً في مسابقة التلفزيونية (إن للمتقين مفازاً) التي تقيمها وزارة الأوقاف الإيرانية عبر قناة الكوثر الفضائية، بعدها مثلت العراق في المسابقة القرآنية الدولية التي أقيمت في جمهورية تركيا، ومثلت العراق في العديد من المحافل والافتتاحيات الدولية وتحديداً في جمهورية الهند، فضلا عن الكثير من المهرجانات والمؤتمرات الدولية والمحلية.

الفرقان: هل تطمحون في قراءة الكتاب العزيز والآذان في مئذنة سيد الشهداء؟

كانت ومازالت أمنيتي وهذا وسام شرف أتوسّم به وحينها أعدّه نجاحًا كبيرًا وما قدّمته قد أثمر وهذا طموح وحلم أي قارئ تعلق قلبه بحب اهل البيت (عليهم السلام).

الفرقان: هل تراودك الأحلام بأن تكون قارئًا دوليًّا يمكن للعراق ان يعدك ضمن قائمة القرّاء العالمين؟

هي ليست أحلام فقط بل هدف أسعى لتحقيقه إذا شاء الله تعالى والاهداف من دون تخطيط ووعي لم يتمكن الانسان من تسجيل هذا الهدف وتحقيق مبتغاه فلذلك انا اسعى وبكل الجهود ان استمر بالتعلم ممن سبقوني في هذه التجربة القرآنية العظيمة وأن احذو حذوهم واكون خير من يمثل العراق ويصبح ضمن هذه القائمة التي تحمل في سطورها أسماء كبيرة وأتشرف أن أكون من ضمنها.

الفرقان: حدثني عن معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة وماذا قدم لك؟

ارتباطي بمعهد القرآن الكريم ليس حديثاً بل منذ انطلاقي في مجالات القرآن الكريم فهو السند والعضد المتين الذي أستند عليه وهو الخيمة والأب لكل القرآنيين في العراق ففضله عليّ كبير وقد قدم ليَ الكثير وأنا الآن أفتخر كوني أحد أبنائه ومنتسبيه.

الفرقان: بماذا تُوصي القرّاء الشباب؟

الإخلاص وجعل كل شيء قربة ومرضاةً لله تعالى وأوصيهم بالتحمل وعدم الاستعجال في الظهور والوصول إعلامياً، وتقبّل النصيحة والرأي الآخر وتشجيع بعضهم بعضًا والابتعاد عن الحسد، وأوصيهم بالاستماع الى أكثر من مدرسة وتقبّل النقد من الاساتذة الذين سبقوهم في التجربة وأخذ رأيهم بعد كل تلاوة وعدم الغرور واتمنى لهم السداد والتوفيق بنعمة القرآن التي لا تضاهيها نعمة.

كلمة اخيرة للفرقان؟

مجلة الفرقان ليست مجرد كلمات تكتب على ورق إنما هي بُراق يَنقُل تأريخنا وحضارتنا للأجيال القادمة فهنيئا لمن أسس وشارك بهذا الصرح الإعلامي الكبير.

كيف نحفظ القرآن ؟

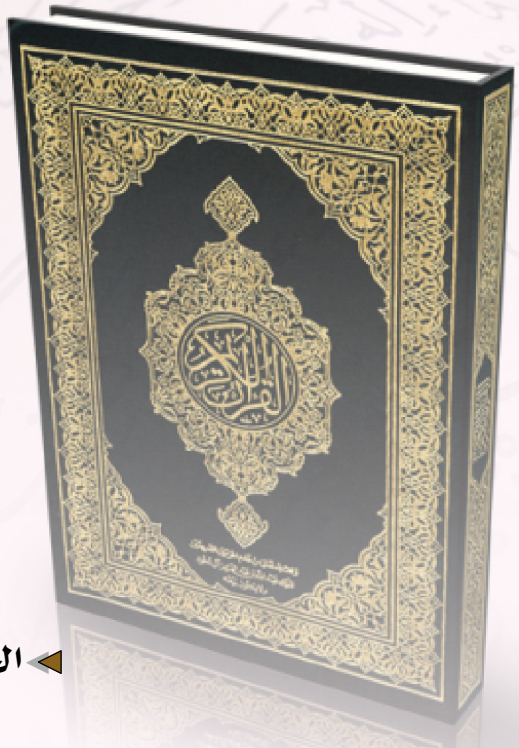

الحافظ: محمد حسون البيضاني

الدرس الاخير

ما ينبغي على الحافظ بعد الحفظ

١- الخوف من الوقوع في الرياء:

والريـــاء في موضوعنا: طلب الحافظ للجاه والمنزلة في نفوس الخلق بإظهاره لهم إكماله لحفظ القرآن الكريم، أو جودة حفظه وحسن أدائه، يقول الله عز وجل يوم القيامة إذا جزى العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء»، والواجب على مريد النجاة الحرص على الإخلاص واستمرار سلامة القصد والنية.

٢- الحذر من الغفلة عن العمل بالقرآن الكريم والتأدب بآدابه والتخلق بأخلاقه:

لأن القرآن إنما أنزل ليُعمل به، ويتخذ نبراساً ومنهاج حياة، حيث ينبغي الحذر كل الحذر من هذه المقولة: (وكم قارئ للقرآن والقرآن يلعنه).

٣- الخشية من العجب بالنفس والتعالي على الخلق فالعجب استعظام النفس لما بذلت من أسباب لتحصيل حفظ القرآن الكريم، والله تعالى هو الهادي إلى ذلك والمعين على تسهيله وتحققه، ولولا إحسانه وفضله لما تمكن العبد من حفظ القرآن الكريم أو بعضه، والواجب بدلاً من ذلك شكر الله تعالى على نعمته بمعرفتها حق المعرفة وإسناد الفضل إليه سبحانه وحده لا شريك له في تحققها، والتعالي على الخلق هو التكبر عليهم واعتقاد العبد بلوغه مرتبة في الكمال لم يبلغها من حوله، فيتجه إلى احتقارهم وتجهيلهم، وينسى ما ورد من النصوص في التحذير من مثل ذلك، ومنها قوله تعالى في الحديث القدسي: «الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني واحداً منهما قذفته في النار»،

٤. التعاهد الدائم على المراجعة فكما قلنا إن القرآن سريع الحفظ سريع النسيان وهذا من أهم ماتميز به القرآن عن سائر الكتب الاخرى.

أكثر من ١٠٠٠ طالب وطالبة يُشاركون في الحفل الختاميّ للمشروع القرآنيّ في الجامعات والمعاهد العراقيّة

اختتمت العتبةُ العبّاسيّة المقدّسة المشروعَ القرآنيّ في الجامعات والمعاهد العراقية الذي أقامته الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، متمثلة بمعهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية فيها، الذي شارك فيه أكثر من ١٠٠٠ طالب وطالبة من عموم جامعات ومعاهد العراق الحبيب.

افتتح الحفل بتلاوة مباركة شنّفت اسماع الحاضرين تلاها القارئ (هشام جهاد) أحد طلبة هذا المشروع المبارك، فيما تلتها قراءة سورة الفاتحة المباركة على أرواح شهداء العراق الأبرار.

جاء بعد ذلك كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها أمينها العام المهندس السيد محمد الأشيقر-دام توفيقه- الذي بارك للحاضرين المبعث النبوي الشريف، قائلا: تزامناً مع هذه الذكرى المباركة ارتأت العتبة المقدسة متمثلة بمعهد القرآن الكريم أن تزف لنا مجموعة من الوجوه النيرة من الطلبة المشاركين بهذا المشروع القرآني المبارك.

مضيفاً: أن العتبة العباسية المقدسة اعتنت بالعديد من النشاطات ومن أهم نشاطاتها واهتماماتها هي خدمة الزائرين الكرام وايضاً المشاريع الفكرية والإنسانية والثقافية أما النشاطات القرآنية فأولتها العتبة كل العناية خدمة للثقلين الشريفين الكتاب والعترة الطاهرة.

مؤكداً: أن الكتاب العزيز هو الدستور الإلهي العظيم الذي ينبغي أن نعتز ونتمسّك به وهذا النشاط والاهتمام والتمسك من الشباب الواعي الذي نراه الآن يبعث فينا روح الامل، فلا يسعنا إلا أن نبارك لكم هذه الجهود القرآنية المباركة والنجاح المستمر، ولزم زمام هذا البلد المعول عليكم وخير مثال على ذلك اخوانكم في القوات الأمنية والحشد الشعبي رحم الله الشهداء منهم وحفظ الابطال ومنّ على جرحانا بالشفاء العاجل إن شاء الله.

تلتها كلمة معهد القرآن الكريم ألقاها مديره الشيخ جواد النصراوي التي رحب فيها بالحضور ومسؤولي العتبة العباسية المقدسة وبارك لهم ذكرى المبعث النبوي الشريف، وأستعرض خلال كلمته عددا من المشاريع القرآنية التي يقيمها معهد القرآن الكريم.

مبيناً: أن العتبة العباسية المقدسة أولت القرآن الكريم عناية كبيرة وجعلته من الأولويات إذ لا يُقدم نشاط إلا وكانت الاجابة بالموافقة والتشجيع والاهتمام وطلب الزيادة من المشاريع

القرآنية المباركة، فمعهد القرآن الكريم أقام الكثير من النشاطات والمشاريع وكان كل واحد منها يستهدف شريحة معينة من المجتمع من أجل تجذير هذه الثقافة عند الجميع والتي منها: مشروع الدورات القرآنية الصيفية الذي استهدف أكثر من ١٦٠٠٠ طالب خلال العام الماضي والمشروع القرآني لطلبة العلوم الدينية الذي استهدف طلبة الحوزة العلمية وايضاً المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق، ومشروع أمير القرّاء الذي استهدف البراعم ومشروع تحفيظ القرآن الكريم وهو خاص بحفظ الكتاب العزيز الذي استهدف كل الفئات والمستويات وايضاً مشروع المحطات القرآنية في الزيارة الاربعينية الذي استهدف جميع الفئات والمستويات وكان عدد المستفيدين خلال الأعوام الماضية اكثر من ٤٠٠٠٠٠ زائر ولا ننسى هذا المشروع الذي نحن في صدد ختامه الذي استهدف اهم شريحة في المجتمع وهم طلبة الجامعات والمعاهد العراقية والمشترك فيه اكثر من ١٠٠٠ طالب وطالبة علماً أن هذا المشروع هو مشترك بين الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

مضيفاً: في السنوات القادمة ستكون هناك ندوات قرآنية تعالج المشكلات والاشكاليات في الحرم الجامعي ومنها الالحاد وترك التقليد وهذه من أخطر الإشكالات التي تهدد عقيدة الفرد المسلم وعلى غرار ذلك سنقيم ندوات وبحوث علمية يديرها خيرة أساتذة الحوزة العلمية رداً على هذه الإشكالات، كما شكر كل من ساهم في إنجاح هذا المشروع القرآني المبارك وعلى رأسهم سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي -دام عزه- والأمين العام للعتبة المقدسة السيد محمد الاشيقر والسادة أعضاء مجلس الإدارة وإدارة قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية وجميع العاملين في معهد القرآن الكريم.

جاء بعدها كلمة الطلبة المشاركين في هذا المشروع ألقاها ممثلاً عنهم الطالب سجاد حسن العوادي التي شكر من خلالها العتبة العباسية المقدسة ولاسيما معهد القرآن الكريم على إقامتهم مثل هكذا مشاريع قرآنية تجذّر ثقافة الكتاب العزيز والعترة الطاهرة عند الشباب الواعي، ورجا أن تكون هناك مشاريع أخرى يُرفد بها طلبة الجامعات العراقية.

تلتها فقرة الانشاد الحسيني ابتهاجاً بذكرى المبعث النبوي الشريف التي

تغنت بحبِّ الرسول الكريم واهل بيته (عليهم السلام) وفرقة الانشاد في العتبة العباسية المقدسة بأصوات عطرة عانقت عنان السماء.

وفي ختام الحفل تم تكريم الأساتذة والطلبة الأوائل بدروع وشهادات تقديرية تثميناً لجهودهم المبذولة في هذا المشروع المبارك.

بموسمِ الأول
مشروع تطوير المهارات القرآنية
ينطلق بمشاركة أكثر من
(٦٠) قرآنياً

أطلق مركز المشاريع القرآنية في معهد القران الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة الموسم الأول من مشروعهُ الجديد (مشروع تطوير المهارات القرآنية) وسيتضمن ورشات تدريبية في مواضيع عدة:

١)المبادئ الأساسية للترتيل الرمضاني.

٢)الطرائق الحديثة للتدريس.

٣)منهج الدرس الصوتي.

٤)مهارات في إدارة المحافل والبرامج القرآنية إذاعياً وتلفزيونياً.

واستمرت الدورات لمدة خمسة أيام متتالية وبمشاركة (٦٠) قرآنياً من مختلف التخصصات من كوادر معهد القرآن الكريم وفروعه في مختلف المحافظات وعلى أيدي أساتذة مختصين من داخل العراق وخارجه.

كما صرح الشيخ جواد النصراوي مدير معهد القرآن الكريم قائلاً: بالتزامن مع ليلة الرغائب المباركة أطلقنا مشروعنا الجديد لتطوير المهارات القرآنية وهذا الموسم الأول من المشروع يشمل كوادر معهد القرآن الكريم والفروع التابع له وفي المواسم القادمة إن شاء الله ستشمل سائر المؤسسات القرآنية في العراق خدمة لكتاب الله العزيز وعلى أيدي خيرة الأساتذة من داخل البلد وخارجه.

الوقت أثمن من المال

عماد العنكوشي

الوقت: هو ذلك الشيء الّذي نتعامل معه بشكلٍ يومي، ويرافقنا كظلّنا، إلا أنّنا نجهل ماهيته؛ فهو شيء أصعب من أن يفكّر به الإنسان، فلا يمكن إدّخار الوقت أو توظيفه كالمال.

إنَّ أهمية الوقت في حياتنا اليومية لا تضاهيها أهمية، فالوقت لا ينتظر أحدًا بل ينبغي استثماره استثمارا مثمرًا في العبادة او في العمل فإدارة الوقت تحتاج الى من يراعيها حتى تكون مراعية له فالشمس لا تنتظر النائمين فإن الله سبحانه وتعالى قسّم الوقت للانسان وجعل اليوم ٢٤ ساعة حتى يستثمره استثمارا صحيحًا بالاعمال الصالحة وفي عمله الذي يكسب منه لقمة العيش وبمرتب حلال من دون مضيعة للوقت، ولعظمة الوقت يقسم به الله في موارد عدة في القرآن الكريم لأن الله سبحانه وتعالى لا يقسم بشيء ليس له عظمة. قال تعالى (وَالْعَصْرِ × إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ) (العصر١)، (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) (الليل ١)، (وَالْفَجْرِ. وَلَيَالٍ عَشْرٍ) (الفجر ١)، وعندما يُحاسب الانسان في الآخرة عن أعماله فإن أوّلَ شيء يُسأل

عنه هو الأيام والوقت وبما استغله هل استغله بالأعمال الصالحة ولرضا الله عز وجل أو أهدر الوقت وتسبب في ضياعه من دون فائدة. إن استثمار الوقت ينبغي أن يكون من أساسيات حياتنا فعندما تكون في العمل اترك الأحاديث غير المهمة أو الخروج إلى مكان ما من أجل عدم تضيع فرص النجاح فالانسان الناجح هو من ينظم وقته من دون مضيعة ويجعله هباءً منثورا فاستثماره من المؤكد هو طريق النجاح وهو الفارق بين الإنسان الناجح والفاشل، وجعل اساس اليوم هو رضا الله والعبادة الخالصة له والاخلاص في عمله فإن الوقت ثمين وهو ايضاً كالسيف إن لم تقطعه قطعك وأقوى محارب في العالم فهل تقدر على أن ترجع الايام او في لحظة تتذكر بها مشاهد جميلة أو ذكريات هل تستطيع ارجاعها بالتأكيد غير قادر ولكن عندما تستثمر يومك او ساعاتك بشكل صحيح ستشعر بسعادة وراحة نفسية فلا نندم على ما فاتنا فنحن مسؤولون أمام الله عن كل دقيقة من اعمارنا فلا بد أن نستثمر الوقت بأعمال مثمرة ومنظمة بأفضل الطرائق والاساليب قال تعالى: (فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا) الكهف (١١٠) فالوقت من ذهب، إن لم تدركه ذهب وهو المادة الخام للحياة وعجلة العالم التي تدور من دون توقف ولا اجهاض فهو يسير ونحن نسير معه. منا من يسير بفائدة ومنا من دونها، فمن لم يتمسك جيداً فليعلم انه سيسقط ولم يتمكن من الوقوف ثانية يقول الإمام علي (عليه السلام) ((إن يكن الشغل مجهدة، فاتصال الفراغ مفسدة)) (بحار الانوار) فهو عدو مهذب وذكي إن لم تقتله قتلك فهذه الدنيا وقتها قصير لنجعل هذا الوقت في طاعة لله سبحانه وتعالى وكثيرة هي الأمور التي نبدي لها اهتمامنا وهي غير مفيدة وفي بعض الاحيان مفسدة ونسرف بها في الوقت من دون عناية فمثلاً مواقع التواصل الاجتماعي تأخذ منا حيزاً واسعاً من الوقت من حيث لاندري وتفوتنا أعمال كثيرة وبلا وعي وإذا عقارب الساعة تلسعك بسم الفشل وأنت تنتهك حرمة الوقت فالناس العاديون لايهتمون للوقت ولكن العظماء يبدون كل الاهتمام لأنه ينظم حياتهم ويفكرون كيف يستثمرونه. فلنجعل من اليوم ذكرى جميلة ولنحلم بالغد وكيف نستثمره بشكل مثمر وسرّ نجاح كل من يسعى وراء النجاح هو احترام الوقت وتنظيم اليوم وتقسيمه على أعماله واستعماله استعمالا صحيحًا فلا عذرٌ لك عندما تحاسب عن هدر اللحظات فانت لك السيطرة على كل ذلك فلا تسرق نفسك فذلك لا يضر احد سواك فعند اضاعته سوف تسرق من حياتك لأنه هو الحياة والفاشلون وحدهم من يحسون بضيق الوقت وهذا العذر افشل من أصحاب الفشل. لنجعل من المنبه طاعة لله ولنتسابق مع عقارب الساعة لانجاز العمل المطلوب ونتوخى الاخرين من سرقة يومنا فإنه لايعود أبداً فالفرص تمر مَرّ السحاب اغتنمها جيداً فقد اثبتت الدراسات العلمية عند تنظيم الوقت سيقلل هذا من الضغط النفسي والتوتر والجهد من خلال العمل بشكل مستمر وعدم تراكم الاعمال، يعطي انتاجية اعلى ومشاكل اقل والحصول على وقت اضافي فنحن الآن في عالم العولمة والسرعة القصوى فينبغي استثمار أوقاتنا وتنظيمها بحسب الاهمية فلابد أن نشعر بطاعة لله والفرح والألم والذكريات الجميلة وكل هذا يتطلب وقتًا واسعًا فلا نعبث به بلا فائدة ونجعل من الايام بسمة امل وفرحة ترسم على وجوه المؤمنين في طاعة لا مثيل لها فإن اللقاء مع الله وجمال نوره أجمل اللقاءات ولا يحب أحد أن ينتهي هذا الوقت فلقاء الاحبة يدوم وحب الله عز وجل تتسع له كل الاوقات فاجعلوا أيامكم طاعة لله ولرسوله واهل بيته (صلوات ربي عليهم اجمعين) واعملوا بجد من دون تبذير حتى للثانية فهناك قول مشهور (الساعة مثل ندفة الثلج فهو يذوب بالوقت الذي نحاول ان نقرر مايجب فعله معها)

فمن يريد النجاح يستثمر وقته جيداً ويصبح مثلاً لتثمين الوقت والنجاح فالوقت شيء غير مادي لا تضيعه واستثمره فلا يمكن اعادته فالامس هو ورقة ممزقة وغداً هو موعد لا تدري سيتحقق او لا واليوم هو الورقة النقدية التي بين يديك فانفقه بحكمة.

الانفاق
جبهة من داخل الجهاد..
كي لا تهلكوا

سرمد فاضل علي

عندما نتدبّر آيات القرآن الكريم نجد أنه يوازن في جميع القضايا والأحكام التي تعرّض لها ويسلط عليها الضوء من الجوانب المحتملة جميعها، بحيث لا يدع ثغرات مفتوحة من دون أن يرسم لها حلولا.

ومن تلك المسائل التي أولاها أهمية مسألة الجهاد في سبيل الله تعالى، فقد وجّه الخطاب الالهي المسلمين الى العناية بجانبين، وربما يستحسن أن نسميهما جبهتان: الاولى من الخارج وهي مقارعة العدو ومنازلته بشكل مباشر، والثانية جبهة من الداخل وهي لا تقل أهمية عن الاولى؛ لأن عليها يقع تأمين الامداد المادي للمقاتلين وحوائج عوائلهم، فهذان جانبان مهمان أولاهما القرآن العناية البالغة فإذا ما اختل أحدهما فإنه يؤدي إلى الاخلال بالآخر حتماً.

فعندما نأتي الى القرآن الكريم، ونتمعن الآية ١٩٥ من سورة البقرة، إذ قال تعالى (وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) نجد أن القرآن الكريم قد حثّ على الانفاق في سبيل الله تعالى، ومؤدى خلافه إلى القاء النفس في التهلكة.

فهناك إرتباط معنوي بين جملة (وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) وقوله (وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) بملاحظة أنّ عبارات الآيات القرآنية مترابطة ومتلازمة، والظّاهر أنّ الرّابطة بين هاتين العبارتين هو أنّكم لو لم تنفقوا في سبيل الله وفي مسار الجهاد فقد ألقيتم أنفسكم في التّهلكة.(١)

والجدير بالذكر أن قوله تعالى (وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) قد أصبح شعاراً للمتقاعسين الذين يريدون التهرّب من مسؤوليات العمل والتضحية(٢)، بل اتخذها بعضهم ذريعة للفرار من الجهاد في سبيل الله فتصوّر بعض الجهلاء من أنّ كلّ ألوان الجهاد الإبتدائي هو إلقاء النفس في التّهلكة وحتّى أنهم أحياناً يعدون قيام سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء مصداقًا لهذه الآية –والعياذ بالله– ، وهذا ناشىء من الجهل المطبق وعدم ادراك مفهوم الآية الشريفة، لأنّ إلقاء النفس بالتّهلكة يتعلّق بالموارد الّتي لا يكون فيها الهدف أثمن من النفس وإلاّ فلابدّ من التضحية بالنفس حفاظاً على ذلك الهدف المقدّس كما صنع الإمام الحسين وجميع الشهداء في سبيل الله كذلك.(٣)

ومفهوم الآية واضح وبيّن لمن تدبّر فيها، وليس العدول عن معناها إلا ضربًا من الفهم والتفسير الخاطئ وخروجاً عن الفهم الصحيح لآيات القرآن الكريم؛ لأن سياق الآيات الشريفة يدل على أنها نازلة دفعة واحدة، وقد سيق الكلام فيها لبيان غرض واحد وهو تشريع القتال لأول مرة مع مشركي مكة(٤) ، قال تعالى (وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلا عُدْوانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ (١٩٣) الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ وَ الْحُرُماتُ قِصاصٌ فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدى عَلَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (١٩٤) وَ أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَ أَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٩٥)) فالسياق القرآني يدل على أنها مترابطة في سياقها وهي تتحدث عن الجهاد.

فإنّ الجهاد مثلما يحتاج الى الرجال المخلصين والمجرّبين كذلك بحاجة إلى المال والثروة أي بحاجة إلى الإستعداد البدني والمعنوي والمعدّات الحربيّة، صحيح أن العاملين والحاسمين في تقرير مصير الحرب هم الرجال بالدّرجة الأُولى، ولكنّ الجندي بحاجة إلى أدوات الحرب وهي (أعمّ من السلاح والأدوات ووسائل النقل والغذاء والوسائل الصحيّة) فإنّه بدونها لا يمكنه أن يفعل شيئاً.(٥)

وعلى الرغم أن كل مسلم مجاهد كان يجهز نفسه بعدة القتال، وزاد القتال، غير أن كثيراً من فقراء المسلمين الراغبين في الجهاد لم يكونوا يملكون ما يزودون به أنفسهم، ولا ما يتجهزون به من عدة الحرب، فكانوا يجيئون الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويطلبون منه ان يجهزهم للحرب، فاذا لم يجد مايحملهم عليه ﴿ تَوَلَّوْا وَ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلاَّ يَجِدُوا ما يُنْفِقُونَ ﴾(٦)، كما حكى عنهم القرآن الكريم .(٧)

ثم أمر الله تعالى في آخر الآية محل البحث ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾

فهناك احتمالات عدّة في كلمات المفسّرين حول معنى الإحسان في الآية ، منها: أنّ المراد هو حسن الظن بالله (فلا تظنّوا أنّ إنفاقكم هذا يؤدي إلى الاختلال في معاشكم)، والآخر هو الاقتصاد والاعتدال في مسألة الإنفاق، وإحتمال ثالث مفاده دمج الإنفاق مع حسن الخلق للمحتاجين، بحيث يتزامن مع البشاشة وإظهار المحبّة و تجنّب أي لون من ألوان المنّة والأذى للشخص المحتاج، ولا مانع من أن يكون المراد في مفهوم الآية جميع هذه المعاني الثلاثة.(٨)

والحاصل أن القرآن يؤكد أن عدم الانفاق في سبيل الله يعني القاء النفس في التهلكة ذلك أن البخل يُسبب تضعضع الجبهة الداخلية للمؤمنين، وبالتالي انتصار الاعداء عليهم وإبادتهم مادياً ومعنوياً، ثم يطالب القرآن الأمة المؤمنة بالمزيد من البذل والعطاء حين يقول: ﴿ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٩) فالسياق هنا يؤكد أن المراد من التهلكة هنا هي (التهلكة التي تنبع من عدم الانفاق) فتأمل.(١٠)

ونحن إذ تمر علينا ايام حرب وجهاد ضد أعتى وحوش الارض من الذين ﴿ كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلا﴾ ، فنحن بأمس الحاجة الى التكافل والتآلف الاجتماعي والمادي حتى يمكننا الله تعالى من الانتصار التام وتطهير الارض المقدسة من وبائِهم.

١- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، مكارم الشيرازي : ٢ / ٣٥ .
٢- ينظر التدبر في القرآن، الشيرازي : ١ / ١١١ .
٣- ينظر الامثل ، الشيرازي : ٢ / ٣٥ .
٤- الميزان، الطباطبائي : ٢ / ٣٤ .
٥- ينظر الامثل ، مكارم الشيرازي : ٢ / ٣٤ .
٦- التوبة : ٩٢ .
٧- ينظر التدبر في القرآن ، الشيرازي : ١ / ١١٢ .
٨- ينظر الامثل ، مكارم الشيرازي : ٢ / ٣٦ .
٩ - البقرة : ١٩٥ .
١٠ - ينظر التدبر في القرآن ، الشيرازي : ١ / ١١٢ .

معهد القرآن الكريم فرع / بغداد
يختتم فعاليات مسابقة الامام الحسن (عليه السلام)
القرآنية الرمضانية الثانية

اختتم معهد القرآن الكريم / فرع بغداد التابع للعتبة العباسية المقدسة مسابقة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) القرآنية الرمضانية الثانية التي أقيمت في مقر المعهد وسط العاصمة بغداد بمسجد وحسينية الحاجة فخرية البيرماني، جاء ذلك وسط حضور قرآني وأساتذة ومهتمين بالشأن القرآني وجمع غفير من المؤمنين، افتتح الحفل بتلاوة عطرة شنفت اسماع الحاضرين تلاها القارئ محمد يسر، المسابقة شهدت تنافساً قرآنيّاً كبيراً بين المشاركين وكانت أغلب النتائج متقاربة وصولاً الى مراحلها النهائيّة حيث قيمت بإشراف اللجنة التحكيمية وفي ختام المسابقة تم اعلان نتائج الفائزين بالمراكز الثلاث وكان نصيب المركز الأول للقارئ احسان ناهي مطشر والمركز الثاني للقارئ البرعم حسن سعد عباس والمركز الثالث للقارئ مجتبى محمد طارش، هذا وشهد حفل الختام تكريم الفائزين ولجنة الخبراء في المسابقة ومنتسبي معهد القرآن الكريم الذين بذلوا جهوداً كبيرةً وساهموا في إنجاح هذه المسابقة المباركة.

ومن الجدير بالذكر أن المسابقة القرآنية تأتي ضمن النشاطات الخاصة بمعهد القرآن الكريم خلال الشهر المبارك.

ندوة قرآنية بعنوان
(الاعجاز الطبي في القرآن الكريم)
يقيمها معهد القرآن الكريم / فرع الهندية

تزامناً مع شهر رمضان المبارك أعد معهد القرآن الكريم / فرع الهندية التابع للعتبة العباسية المقدسة سلسلة من الندوات القرآنية تحت عنوان (الاعجاز الطبي في القرآن الكريم) قدمها الدكتور علي الحلو في جامع المرتضى (ع) بقضاء الهندية، حيث تناول الباحث الآيات القرآنية المباركة في كتاب الله العزيز التي تدل على الاعجاز الطبي، وكانت الندوة مفعمة بالمعلومات القيمة من التعريف بالقرآن الكريم وأهميته البالغة وأبرز مميزاته لكي يكون للمؤمنين دليلاً يستفيدون منه في معرفة طريق النجاة من الضلال ويكون لهم مشعلا هاديا على طريق الثقلين، وكانت هناك مداخلات قيمة وأسئلة من الحضور أجاب عنها الدكتور علي الحلو.

مشاركة فاعلة لمعهد القرآن الكريم في معرض تراثنا هويتنا

شارك معهد القرآن الكريم في معرض تراثنا هويتنا الذي أقامه قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية التابع للعتبة العباسية المقدسة والذي افتتح يوم ١٢ رجب الأصب ١٤٣٩ هـ تزامناً مع الذكرى الميمونة لولادة سيد الأوصياء الامام علي (عليه السلام)، ويتضمن هذا المعرض نشر هوية التراث المعرفي في العالم الإسلامي، وكانت مشاركة المعهد التابع للقسم بالعديد من الإصدارات القرآنية بالإضافة الى مصحف العتبة العباسية المقدسة الذي يعد أول مصحف عراقي خط بحرف الخطاط حميد السعدي وبمشاركة انامل منتسبي العتبة المقدسة، وايضاً كانت الصدارة في المعرض لمجلة الفرقان القرآنية التي تصدر عن مركز الإعلام القرآني فيه وبكافة إعدادها منذ الانطلاقة الى عددها الحادي عشر، هذا فضلاً عن عرض أغلب النشاطات والمشاريع من خلال معرض صوري يبين المشاريع القرآنية التي يتبناها معهد القرآن الكريم.

يذكر أن معرض (تراثنا هويتنا) أقامه قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية التابع للعتبة العباسية المقدسة لنشر التراث المعرفي بين أواسط المجتمع الإسلامي وسيستمر هذا المعرض من المد ١٢-١٩ رجب الأصب.

وسط حضور كبير معهد القرآن الكريم يُحيي أمسية قرآنية ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة العالمي الرابع عشر

أقام معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة أمسية قرآنية مباركة وسط حضور قرآني كبير ومميز في الصحن العباسي المطهر ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة العالمي الرابع عشر الذي تقيمه الامانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وبحضور أكثر من ٣٣ دولة من دول العالم.

أفتتحت الأمسية بتلاوة مباركة تلاها الموهوب علي محمد نجم أحد طلبة مشروع أمير القرّاء الوطني الذي يُقيمه مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم، جاء بعدها تلاوة عطرة شنفت اسماع الحاضرين تلاها القارئ الدولي من جمهورية أفغانستان محمد علي فروغي، فيما تلتها تلاوة لأحد خريجي الدورة الاحترافية الثانية التي يقيمها المركز أيضا القارئ احمد جمال الركابي،

وكان ختامها مسك مع تلاوة عطرة عانقت قباب سيد القربة والماء ابي الفضل العباس (ع) واصوات الحاضرين تتهافت نحو السماء من طيب التلاوة التي تلاها قارئ ومؤذن العتبة الرضوية المقدسة من جمهورية إيران الإسلامية السيد محمد جواد حسيني.

وفي الختام تم تكريم طلبة دورات الزهراء (عليها السلام) التي أقامها معهد القرآن الكريم / فرع بغداد وقد اتسمت بتخرج أكثر من ٤٠٠ طالب بواقع ٣٠ دورة، وإرتأت إدارة المعهد القرآني المبارك ان يكون تكريمهم ضمن مهرجان ربيع الشهادة العالمي الرابع عشر تزامناً مع الولادات الشعبانية المباركة للأنوار المحمدية.

سلسلة من الدروس القرآنية
يقيمها معهد القرآن الكريم

أقام معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة سلسلة من الدروس القرآنية منها (احكام التلاوة والتجويد، محافل قرآنية لتعليم القراءة الصحيحة، جلسات مفاهيم قرآنية) قدمها المعهد الى أهالي منطقة الحيدريات حي الحر الصغير بجامع العاقبة الحسنة، وهذه السلسة من الدروس تطور قابلية الأهالي على القراءة الصحيحة والمفاهيم القرآنية وايضاً التدبر بالكتاب العزيز، تنقسم هذه الدورات على قسمين القسم الأول للكبار والثاني يهتم ويشجع الصغار من خلال حفظ السور القصار والتدبر بمعانيها وايضاً المعهد القرآني المبارك يحفز هؤلاء الفتية من خلال السفرات الترفيهية والهدايا المعنوية من اجل تحبيبهم بالكتاب المجيد. يذكر ان معهد القرآن الكريم يقيم هذه السلسة من الدروس في يومي الثلاثاء والجمعة من كل أسبوع وتستمر الى اكمال الكتاب العزيز.

روس القرآنية الآتية
جمعة من كل اسبوع بعد صلاتي

أكثر من ٢٥ محطة
تشارك في مشروع المحطات القرآنية على الطرق المؤدية
صوب الامام موسى بن جعفر (ع)

مع توافد الزائرين وحشود الموالين نحو مرقد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، انطلق معهد القرآن الكريم / فرع بغداد، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة بمشروع تعليم القراءة الصحيحة على الطرق المؤدية صوب مرقد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) في ذكرى شهادته. حيث شارك المعهد بأنشطته القرآنية، ومن هذه الانشطة تفعيل المراكز القرآنية الخاصة بتصحيح قراءة سورة الفاتحة والتي بلغ عددها (٢٥) محطة قرآنية موزعة على الطرق المؤدية صوب الكاظمية المقدسة وسط العاصمة بغداد، كما لاقى هذا المشروع المبارك اقبالاً وتفاعلاً كبيراً من قبل الزائرين كونه يساهم ايضا في رفع الثقافة القرآنية لدى المجتمع والشباب الواعي من اجل تجذير ثقافة الثقلين الشريفين عند الجميع.

معهد القرآن الكريم / فرع الهندية
يقيم ندوة قرآنية بعنوان
منهج الطوسي في تفسير القرآن

أقام معهد لقرآن الكريم/ فرع الهندية التابع للعتبة العباسية المقدسة ندوة قرآنية تحت عنوان (منهج الطوسي في تفسير القرآن) قدّمها فضيلة الشيخ حسين آل ياسين في مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) بمركز القضاء وحضرها عدد من الاساتذة والباحثين وطلبة العلوم الدينية والمهتمين بالشأن القرآني، حيث افتتحت الندوة بتلاوة عطرة شنفت اسماع الحاضرين تلاها القارئ يوسف الفتلاوي، ثم تناولت الندوة التعريف بالشيخ الطوسي (قدس) وكتابته وبالخصوص كتابه البيان في تفسير التبيان ومدى أهميته البالغة في تفسير كتاب الله العزيز، وكانت هناك مداخلات قيمة وأسئلة من الحضور أجاب عنها فضيلة الشيخ حسين آل ياسين.

يذكر أن معهد القرآن الكريم / فرع الهندية يقيم العديد من الدورات والندوات البحثية والقرآنية فضلاً عن الامسيات والمحافل التي يقيمها في المناسبات المختلفة.

معهد القرآن الكريم / فرع الهندية

يختتم الختمة القرآنية الرمضانية المرتلة الخاصة بالبراعم

اختتم معهد القرآن الكريم/ فرع الهندية التابع للعتبة العباسية المقدسة يوم ٢٧ رمضان المبارك ١٤٣٩ هـ الختمة القرآنية الرمضانية المرتلة الخاصة بالبراعم حيث تعد من الختمات التي نظمها الفرع خلال أيام الشهر الفضيل وسط مرقد السيد أحمد بن الامام موسى الكاظم (عليه السلام) في ناحية ابي غرق.

يذكر أن العتبة العباسية المقدسة دأبت دائما على إحياء المناسبات الدينية لا سيما في شهر رمضان المبارك في هذا العام وكل عام متمثلة بمعهد القرآن الكريم خلال أيام شهر الفضيل بعدة محافل وختمات ونشاطات قرآنية فضلا عن المحاضرات العقائدية الفقهية في اغلب محافظات العراق الحبيب من خلال الفروع التابعة لمعهد القرآن الكريم.

سفر موسى الى مدين وتفتح ابواب الخير له

من كتاب قصص القرآن للشيخ ناصر مكارم الشيرازي

"مدين": اسم مدينة كان يقطنها "شعيب" وقبيلته، هذه المدينة كانت تقع في شرق خليج العقبة (وشمال الحجاز وجنوب الشامات) وأهلها من أبناء إسماعيل "الذبيح" ابن إبراهيم الخليل (ع)، وكانت لهم تجارة مع مصر وفلسطين ولبنان. لكن موسى شاب تربى في نعمة ورفاه ويتجه إلى سفر لم يسبق له في عمره ان يسافر إليه، فلا زاد ولا متاع ولا صديق ولا راحلة ولا دليل، وكان قلقا خائفا على نفسه، فلعل أصحاب فرعون سيدركونه قبل أن يصل إلى هدفه "مدين" ويأسرونه ثم يقتلونه.. فلا عجب أن يظل مضطرب البال! إلا أنه كان لديه في هذه الطريق وعواطفه رأس مال كبير وكثير لا ينفد أبدا، وهو الإيمان بالله والتوكل عليه، لذا لم يكترث بأي شيء وواصل السير.﴿ ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾

نواجه هنا مقطعا آخر من هذه القصة، وهي قضية ورود موسى (ع) إلى مدينة مدين. وبدأت معالم "مدين" تلوح له من بعيد شيئا فشيئا، وأخذ قلبه يهدأ ويأنس لاقترابه من المدينة، ولما اقترب ثم عرف بسرعة أنهم أصحاب أغنام وأنعام يجتمعون حول الآبار ليسقوا أنعامهم وأغنامهم. يقول القرآن في هذا الصدد: ﴿فلما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهما امرأتين تذودان﴾. فحركه هذا المشهد.. حفنة من الشبان الغلاظ يملأون الماء ويسقون الأغنام، ولا يفسحون المجال لأحد حتى يفرغوا من أمرهم.. بينما هناك امرأتان تجلسان في زاوية بعيدة عنهم، وعليهما آثار العفة والشرف، جاء إليهما موسى (ع) ليسألهما عن سبب جلوسهما هناك و ﴿قال ما خطبكما﴾. ولم لا تتقدمان وتسقيان الأغنام؟!

فقالت البنتان: إنهما تنتظران تفرق الناس وأن يسقي هؤلاء الرعاة أغنامهم: ﴿قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء﴾. ومن أجل أن لا يسأل موسى: أليس لكما أب؟ ولماذا رضي بإرسال بناته للسقي مكانه، أضافتا مكملتين كلامهما ﴿ وأبونا شيخ كبير﴾ فلا هو يستطيع أن يسقي الأغنام، وليس عندنا أخ يعينه على الأمر فلا حيلة لنا إلا أن نؤدي نحن هذا الدور. فتأثر موسى (ع) من سماعه حديثهما بشدة. فأي أناس هؤلاء لا ينصفون المظلوم، ولا هم لهم غير أنفسهم. فتقدم وأخذ الدلو وألقاها في البئر.. يقال: إن هذه الدلو كان يجتمع عليها عدة نفر ليخرجوها بعد إمتلائها من الماء، إلا أن موسى (ع) استخرجها بقوته وشكيمته وهمته بنفسه دون أن يعينه أحد ﴿فسقى لهم أغنامهما. ولكن موسى (ع) بالرغم من تعب

السير في الطريق والجوع ملأ الدلو وسحبها بنفسه وسقى أغنام المرأتين جميعها.. ﴿ثم تولى إلى الظل وقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير﴾. أجل.. إنه متعب وجائع، ولا أحد يعرفه في فقير﴾ أي إنه يكشف عن حاجته فحسب، ويترك الباقي إلى لطف الله سبحانه.

وبداية هذا الفصل عندما جاءته احدى البنتين تخطو بخطوات ملؤها الحياء والعفة ويظهر منها أنها تستحي من الكلام مع شاب غريب، ﴿فجاءته إحداهما تمشي على إستحياء﴾ فلم تزد على أن ﴿قالت إن أبي يدعوك ليجزيك ما سقيت لنا﴾.

فلمع في قلبه إشراق من الأمل، وكأنه أحس بأن واقعة مهمة تنتظره وسيواجه رجلا كبيرا!.. رجلا عارفا بالحق وغير مستعد أن يترك أي عمل حتى لو كان ملء الدلو أن يجزيه عليه، هذا الرجل ينبغي أن يكون إنسانا نموذجيا ورجلا سماويا وإلهيا.. رباه.. ما أروعها من فرصة.

تحرك موسى (ع) ووصل منزل شعيب، وطبقا لبعض الروايات، فإن البنت كانت تسير أمام موسى لتدله على الطريق، إلا أن الهواء كان يحرك ثيابها وربما انكشف ثوبها عنها، ولكن موسى لما عنده من عفة وحياء طلب منها أن تمشي خلفه وأن يسير أمامها، فإذا ما وصلا إلى مفترق طرق تدله وتخبره من أي طريق يمضي إلى دار أبيها شعيب: دخل موسى (ع) منزل شعيب (ع)، المنزل الذي يسطع منه نور النبوة.. وتشع فيه الروحانية من كل مكان.. وإذا شيخ وقور يجلس ناحية من المنزل يرحب بقدوم موسى (ع)، ويسأله: من أين جئت؟! وما عملك؟! وما تصنع في هذه المدينة. وما مرادك وهدفك هنا؟! ولم أراك وحيدا؟! وأسئلة من هذا القبيل... يقول القرآن في هذا الصدد: ﴿فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين﴾ فأرضنا بعيدة عن سيطرتهم وسطوتهم ولا تصل أيديهم إلينا، فلا تقلق ولا تشعر نفسك الوحشة، فأنت في مكان آمن ولا تفكر بالغربة، فكل شيء بلطف الله سيتيسر لك!

فالتفت موسى إلى أنه وجد أستاذا عظيما.. تنبع من جوانبه عيون العلم والمعرفة والتقوى، وتغمر وجوده اروحانية.. ويمكن ان يروي ظمأه منه.

جاء موسى إلى منزل شعيب، منزل قروي بسيط، منزل نظيف ومليء بالروحية العالية، وبعد أن قص عليه قصته، بادرت إحدى بنتي شعيب بالقول ؟ وبعبارة موجزة -: إنني أقترح أن تستأجره لحفظ الأغنام ورعايتها: و﴿قالت احديهما يا أبت استأجره إن خير من اتأجرت القوي الأمين﴾.

هذه البنت التي تربت في حجر النبي الكبير، ينبغي أن تتحدث بمثل هذا الحديث الوجيز الكريم، وأن تؤدي الكلام حقه بأقل العبارات.

ترى من أين عرفت هذه البنت أن هذا الشاب قوي وأمين أيضا؟ مع إنها لم تره الا لأول مرة على البئر، ولم تتضح لها سوابق حياته!

والجواب على هذا السؤال واضح وجلي.. إذ لاحظت قوته وهو ينحي الرعاء عن البئر ويملأ القربة الثقيلة لوحده ويطالب بحق المظلوم، وأما أمانته وصدقه فقد اتضحا لها منذ أن سارت أمامه إلى بيت أبيها، فطلب منها أن تتأخر ويتقدمها، لئلا تضرب الريح ثيابها!.

فرضي شعيب (ع) باقتراح ابنته، وتوجه إلى موسى و ﴿قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج﴾ ثم أضاف قائلا: ﴿فإن أتممت عشرا فمن عندك﴾.

واستجابة لهذا القرار والعقد الذي أنشأه شعيب مع موسى.. وافق موسى و﴿قال ذلك بيني وبينك﴾..

ثم أردف مضيفا بالقول: ﴿أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي﴾ أي سواء قضيت عشر سنين أو ثماني سنين "حجج" فلا عدوان علي..

ومن أجل استحكام العقد بينهما جعل موسى (ع) الله كفيلا وقال: ﴿والله على ما نقول وكيل﴾(١٥).

وبهذه البساطة أصبح موسى صهرا لشعيب على ابنته.

فن الحوار من منظور قرآني

أحمد الخالدي

لا شك في أنّ القرآن الكريم اشتمل على كل الأمور الضرورية التي يحتاج إليها الإنسان في معاشه ومعاده وقد نزلتْ كلُّ الشرائع لعرض الخطوط العريضة والقواعد الرئيسة التي تتفرع منها التفاصيل الأخرى فكانت أوامرُ الله ونواهيه كلياتٍ تنطبق على جزئيات مما يجعل من التشريعات الإلهيّة والوصايا الربانية التي نزلت في القرآن الكريم خاتم الكتب السماوية مناسبة لكافة الأزمان والأمكنة وقد ذكر اللهُ سبحانه وتعالى إشارةً لذلك في قوله تعالى في ذيل الآية (٨٩) من سورة النحل (وَنَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ) وفي ذيل الآية (١٢) من سورة الإسراء (وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْناهُ تَفْصِيلاً) والآية (٢٩) من سورة النبأ (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ كِتاباً) وعلى ذلك فإنّ مبادئ فن الحوار قد ذكرت في القرآن الكريم ــــ ولو إجمالاً ــــ وفي هذه الأسطر سنتبع النور الذي أنزل مع القرآن لنلتقط بعضاً من لمعاته في محاولة للإشارة إلى مبدأ مهم من مبادئ الفنون التي يحتاجها الإنسان في هذه الدنيا من جانبين مهمين أولهما العيش في بيئة تخلو من الشحناء والبغضاء، بيئة يمكن للإنسان فيها أن يكون مستقراً فيقوم بواجباته تجاه خالقه وتجاه الناس على أكمل وجه والجانب الآخر هو في إمكانية هذا الإنسان في الدعوة إلى سبيل الله بالطريقة التي يترتب عليها الإقناع وقد أشرنا إلى مواضع نراها مهمة في ترسيخ مبدأ الحوار القرآنيّ وسنحاول تسليط الضوء عليها.

الموضع الأول في سورة الرحمن الآيات

من ١ ـــ ٤ في قوله تعالى (الرَّحْمنُ. عَلَّمَ الْقُرْآنَ. خَلَقَ الإِنْسانَ. عَلَّمَهُ الْبَيانَ).

وهذه الآية تكشف أنّ الله سبحانه وتعالى هو مَن أسس قواعد هذا الفن وعلّمها لبني البشر فهو الذي علّم البيان وما يترتب عليه من طرائق التواصل مع بني الإنسان لذا فإنّ تعلم هذا الفن من الأمور المهمة التي يحتاجها المؤمن في حياته.

وفي سورة البقرة (الآية ٢٣) يضرب الله مثلاً حياً عن تطبيق هذه المبادئ فيحتجّ على المعاندين في كلامه الذي نزله على نبيّه الخاتم (صلى الله عليه وآله) فيقول تعالى:(وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ)، وفي هذه الآية إقرار بأنّ المبدأ الأول في التعامل والتعايش هو الحوار بدليل أنّه سبحانه أعطى المعاندين الفرصة ليرجعوا إلى عقولهم فيفكروا ويقروا بأنّهم عاجزون عن الإتيان بمثل هذا القرآن ولو اجتمعوا عليه جميعاً لكن أفئدتهم ران عليها سوء أفعالهم فجحدوا آيات الله وأغمضوا عيونهم عن فضله وإنعامه عليهم.

وفي موضع آخر نرى أنّ الله أمر نبيّه (صلى الله عليه وآله) بالحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة إليه حيث يقول في الآية ١٢٥من سورة النحل:(ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ))، أيّ حاورهم يامحمد (صلى الله عليه واله) بما يصلح لهم دينهم ودنياهم ودلّهم على سبيل النجاة بما أوتيتَ من رفق وحكمة وكن واعظاً لهم حتى يستأنسوا إليك ولا ينفرون منك، كما بيّنته آية أخرى في كتاب الله وهي الآية (١٥٩من سورة آل عمران) (فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) ففي هذه الآية يشير الله سبحانه وتعالى أنّ الرحمة ورقة القلب والعفو عند المقدرة هي أخلاق جاذبة غير منفرة وبها استطاع رسول الله (صلى الله عليه واله) أن يهدي كثيراً من الخلق إلى صراط الله المستقيم.

ومثل ذلك ما أمر به الله تعالى نبيّه موسى (عليه السلام) حين قال له في الآية ٤٤ من سورة طه حين أمره هو وأخاه أن يذهبا إلى فرعون :(فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى) على الرغم من أن فرعون طغى وقال أنا ربكم الأعلى.

والأمر الآخر هو كيفية الاحتجاج من خلال تحفيز العقل باتخاذ الدليل على صحة المعتقد وهذا ما فعله نبيّ الله إبراهيم (عليه السلام) في قول الله تعالى في الآيات ٦٢ ـــ ٦٦ من سورة الأنبياء: (قالُوا أَ أَنْتَ فَعَلْتَ هذا بِآلِهَتِنا يا إِبْراهِيمُ (٦٢) قالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كانُوا يَنْطِقُونَ (٦٣) فَرَجَعُوا إِلى أَنْفُسِهِمْ فَقالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ (٦٤) ثُمَّ نُكِسُوا عَلى رُؤُسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ ما هؤُلاءِ يَنْطِقُونَ (٦٥) قالَ أَ فَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ ما لا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَلا يَضُرُّكُمْ (٦٦))

وقريب منه استدلال مؤمن آل فرعون في الآيتين ٤١ و٤٢ من سورة غافر (وَيا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ (٤١) تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ).

وفي هذا المجال الكثير من الآيات التي لم نتطرّق إليها في هذه العجالة عسى أن نوفق لاحقاً للوقوف عندها واستنطاق مضامينها.

مشروع
الدورات القرآنية الصيفية

استثمار العطلة الصيفية بمشروع مهم جداً يأخذ بأيدي البراعم إلى ضفاف الأمن الفكري والعقائدي مشروع يهدف إلى إنارة قلوب الفتية بقبس القرآن والعترة الطاهرة مهمة تبناها معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة فأطلق مشروع الدورات القرآنية الصيفية.

المشروع حظي بعناية كبيرة ورعاية خاصة من القائمين على العتبة المقدسة فتنامى عاماً بعد آخر من حيث عدد الطلاب والمناهج الدراسية والبرامج الثقافية التي تضمنها المشروع فتزايد عدد المستفيدين من (١٥٠) طالبًا فقط عام ٢٠١١م إلى أكثر من (١٨،٠٠٠) طالب عام ٢٠١٨م وبحسب ما يبينه المخطط الآتي.

اتساع المشروع
في كربلاء المقدسة والمحافظات

بفضل أنفاس أبي الفضل العباس عليه السلام وإخلاص العاملين لم يقتصر المشروع على مركز محافظة كربلاء المقدسة فحسب بل تعداها إلى بغداد والنجف وبابل والمثنى وقضاء الهندية فقد أقامت فروع المعهد هناك حلقات كثيرة ضمن هذا المشروع امتدت إلى أقضية محافظاتنا العزيزة ونواحيها وقراها يتلقّى طلابها دروساً في القرآن الكريم والعقائد والفقه والأخلاق والسيرة العطرة للنبي وآله عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام مع تفاعل كبير من قبل الأهالي في حث أولادهم والتسابق لتسجيلهم في حلقات هذا المشروع والسبب في ذلك هو الفائدة الكبيرة التي حصل عليها الأولاد في الأعوام السابقة.

والجدول الآتي يبيّن أعداد المناطق وعدد الطلبة مضافاً إلى الأساتذة الذين بذلوا الجهود الكبيرة بغية تعليم البراعم:

ت	المكان	عدد المساجد	عدد الأساتذة	عدد طلاب المرحلة الابتدائية	عدد طلاب المرحلة المتوسطة	عدد طلاب لكل مكان
١	الصحن الشريف	-	٤٩	٦٩٤	٦٧٥	١٣٦٩
٢	مساجد كربلاء	٢٣	٤٨	٧٧٦	١٧١	٩٤٧
٣	فرع بغداد	٧٠	١٥٣	٣١١٩	٩٨١	٤١٠٠
٤	فرع النجف	٦٥	١٠٦	٢٧٠٥	٨٣١	٣٥٣٦
٥	فرع بابل	٨٥	١٥٦	٢٧٥٥	١٧٦١	٤٥١٦
٦	فرع الهندية	٥٣	٨٤	١٣٤٣	١٠٣٥	٢٣٧٨
٧	فرع الخضر	٢١	٥٠	٩٤١	٣٧٥	١٢٩٨
المجمـــــــوع		٣١٧	٦٤٦	١٢٣٣٣	٥٨١١	١٨١٤٤

منهاج إيماني متكامل

أعد معهد القرآن الكريم هذا العام منهجاً شاملاً لمشروع الدورات القرآنية الصيفية ضم القرآن الكريم والعقائد والفقه والأخلاق الإسلامية، بُذلت فيه جهودًا كبيرة انطلاقاً من إعداد المادة العلمية وبما يتناسب مع مستويات الطلاب ومراحلهم العمرية المختلفة وهذا ما تكفلت به وحدة البحوث والدراسات القرآنية ضمن مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه التابع للمعهد. أما التصميم المميز وما اشتمل عليه الكتاب من رسوم وصور توضّح تلك المعلومات وتسهّل بشكل كبير على الطالب استيعابها وترسيخها في ذهنه فهي مهمة تكفّل بها مركز الإعلام القرآني من خلال تصميم وإخراج الكتاب بأبهى صورة وقد تم إنجاز ثلاث مراحل من المناهج توزعت على الطلاب بحسب أعمارهم وحظي منهاج الطالب بإشادة كبيرة من الأساتذة والطلاب وأولياء أمورهم ومن المقرر أن يُكمل المعهد خمس مراحل من هذا المنهج مع انطلاق المشروع العام القادم.

خدمات رافقت المشروع

جهود استثنائية قدمتها اللجنة الإدارية والتنسيقية في مشروع الدورات القرآنية الصيفية بهدف إنجاح المشروع ابتداءً من مرحلة التسجيل واستقبال الطلبة بتدوين معلوماتهم في استمارات الكترونية واستيعاب الأعداد الكبيرة للمتقدمين ومع انطلاق هذا المشروع تزايد ذلك الجهد، وقد بيّن مسؤول اللجنة الإدارية والتنسيقية السيد حسين شناوة قائلاً: باشرت اللجنة الإدارية والتنسيقية بتقديم جميع الاحتياجات الى الطلبة الأعزاء في بداية انطلاق التسجيل على هذا المشروع المبارك

وكانت جهودًا مميزة

من قبل هذه اللجنة المتكونة من ٧ افراد.

مضيفاً: بدايةً قمنا باستحداث الاستمارة الالكترونية لتسهيل عملية التسجيل ومعرفة اعداد المشاركين في المشروع حيث وصل عدد المسجلين في مركز كربلاء المقدسة فقط الى أكثر من (٢٣٠٠) طالب، كما تم اعداد برنامج بالتعاون مع بعض اقسام العتبة العباسية المقدسة منهم قسم رعاية الحرم الشريف، وقسم حفظ النظام، وقسم الاليات، وقسم الخدمية، لتقديم عدد من الخدمات منها توفير نقل للطلبة من مختلف مناطق كربلاء المقدسة إلى الصحن الشريف ومن ثم إرجاعهم إلى منازلهم بعد اتمام الدروس كما تم التنسيق مع شركة نور الكفيل التابعة للعتبة المقدسة لتجهيز ضيافة طوال أيام المشروع؛ إذ كان يقدم أكثر من ١٨٠٠٠ وجبة تغذية في كربلاء المقدسة والمحافظات، وايضاً تم تجهيز أماكن مخصصة ومكيفة للطلبة في الصحن العباسي الشريف لخلق الأجواء الدراسية المتميزة.

حفل الختام

من الرحاب الطاهرة لصحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) أقيم في يوم الجمعة الموافق(١٠اب ٢٠١٨م) الحفل الختامي لمشروع الدورات القرآنية الصيفية الذي أقامه معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية في العتبة العباسية المقدسة وبمشاركة أكثر من(١٨،٠٠٠) طالب وبفئات عمرية ومراحل دراسية مختلفة من داخل محافظة كربلاء المقدسة وباقي المحافظات العراقية.

أستهل الحفل بتلاوة آيات من الذِكر الحكيم تلاها الطالب حسين هادي الطفيلي أحد طلبة مشروع امير القرّاء الوطني،

أعقب ذلك كلمة الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها سماحة السيد عدنان جلوخان الموسوي التي رحب فيها بالحاضرين ووجه من خلالها الشكر الى العتبة العباسية المقدسة متمثلةً بمعهد القرآن الكريم وعلى رأسهم سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) على هذا الكرنفال الكبير والعرس القرآني المميز.

وثم قدم التهاني الى طلبة هذا المشروع المبارك مخاطبا إياهم: بكم الفتح وأنتم نتاج ثورة سيد الشهداء وأن المولى ابا الفضل العباس يسقي بجوده طلبة هذا المشروع الكبير وأن ثمار شجرة معهد القرآن الكريم القرآنية قد نضجت، والآن نحصد هذه الثمار بجيل قرآني واعٍ يعي الكتاب والعترة.

كما شكر سماحته العوائل الكريمة المؤمنة الطيبة على ما قدموه من تهيئة وتشجيع لأولادهم من خلال الحضور في الدورات المباركة وهم قد استغلوا العطلة الصيفية بأفضل استغلال وسخّروا هذا الوقت الثمين لكي ينهلوا من كلام الله سبحانه وتعالى ويتعلموا تلاوته وحفظه.

جاء بعدها كلمة معهد القرآن الكريم ألقاها مديره الشيخ جواد النصراوي التي رحب فيها بالحضور الكبير والسادة الضيوف من داخل العراق وخارجه ومسؤولي العتبة العباسية المقدسة ووفود العتبات المقدسة وأساتذة المشروع، ثم بيّن أن مشروع الدورات القرآنية الصيفية الذي ترعاه العتبة العباسية المقدسة المتنامي عامًا بعد عام فمنذ الانطلاقة لهذا المشروع عام ٢٠١١ بـ ١٥٠ طالبًا وصولاً الى عامنا هذا ونحن نحتفل الان بتخرج أكثر من ١٨،٠٠٠ طالب موزعين على محافظة كربلاء المقدسة وبغداد والنجف الاشرف وبابل والمثنى فضلا عن قضاء الهندية.

كما اضاف فضيلته: تكفلت العتبة العباسية المقدسة بكل ما ينجح هذا المشروع سواء كان على مستوى وسائل النقل او توفير منهاج خاص بالطلبة الذي يتضمن حفظ القران الكريم، والفقه، والعقائد، والأخلاق،والسيرة النبوية الشريفة، وكذلك اعداد اساتذة ومدربين لهذا المشروع المميز وتم اعدادهم من خلال مجموعة من الدورات التطويرية وبإشراف أساتذة قرآنيين مختصين في هذا المجال.

كما شكر فضيلته سماحة الراعي الاول للمشاريع القرآنية سماحة

المتولي الشرعي للعتبة العباسية
المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) وجميع
مسؤولي العتبة المقدسة واقسامها وفروعها ومعهد القرآن الكريم وجميع
العاملين فيه وكل من ساهم في إنجاح هذا المشروع المبارك الذي يزداد عطائه في كل عام.

جاء بعدها فقرة شعرية التي تغنى بها بحب أبي الفضل العباس (عليه السلام) الطالب حسين الموسوي وهو يلقي قصيدة الاباء الى سيد الماء.

تلتها كلمة طلبة المشروع ألقاها عنهم الطالب جعفر علي باللغتين العربية والانكليزية يشكر فيها جهود العتبة العباسية المقدسة متمثلةً بمعهد القرآن الكريم وما بذلوه من جهود كبيرة حتى يرسخوا الدروس المعطاة ضمن المنهج المعد من قبل المعهد وايضاً شكرهم على هذه الخدمة التي قدمت لهم واغتنام العطلة الصيفية بأفضل ما يكون وهم يحتفلون بعرس قرآني وبمشاركة أكثر من ١٨،٠٠٠ طالب مجتمعين من جميع المحافظات العراقية على مائدة الكتاب المبين.

تلاها النشيد الجماعي لمجموعة من الطلبة وهم يتلون التواشيح الدينية بحب النبي واهل بيته الاطهار ويعانقون القباب بأصواتهم الذهبية.

جاء بعدها تلاوة جماعية تلاها موهوبو مشروع أمير القرّاء الوطني الرابع من مدرسة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي على طريقة الشيخ حمدي الزامل وهم يحاكون المدارس العريقة بأصواتهم القرآنية الرهيبة.

وكان ختامها مسك مع نشيد الاباء وأداء التحية إلى أبي الفضل العباس (عليه السلام) من لدن طلبة المشروع والختام بدعاء الفرج تعجيلاً لظهور صاحب العصر والزمان.

الإعجازُ العلميُّ في القُرْآنِ، حُدودُهُ وَأَهَمِيَّتُهُ

اسعد عقيل المحنه

مِنَ الظُّلُماتِ إلى النورِ، مِنَ الضَّلالِ إلى الهُدى، يُخْرِجُ اللّهُ الكريمُ الرَّحيمُ عبادَهُ رَحْمَةً بِهِمْ؛ لأنْ لا يحرِمَهُمْ مِنَ الوُصولِ إلى كمالِهِمُ الذي لأجلِهِ خَلَقَهُمْ.

القُرآنُ الذي أَنْزَلَهُ اللّهُ الرَّحيمُ هاديًا للتي هيَ أَقْوَمُ، يُبالِغُ البعضُ في مسألةِ إعجازِهِ العلميِّ الذي لا يمكنُ إنكارُهُ مبالغَةً قد تستَتْبِعُ عَواقِبَ لا تُحْمَدُ؛ فربما كانَ بعضُ ما يُتَصَوَّرُ إعجازًا علميًّا أمرًا يَسْتَنِدُ إلى فرضياتٍ أو نظرياتٍ غيرِ قطعيةٍ، فكيفَ إذا جاءت نظرياتٌ تُبْطِلُها؟

إنَّ المبالغةَ في الإعجازِ العلميِّ عاقبةُ جَهْلِ المبالِغِ بالغرضِ مِنْ نُزولِهِ وانشغالِهِ عَنْهُ وكأنَّهُ يُريدُ مِنَ القرآنِ أنْ يَكُونَ شامِلًا لِكُلِّ العُلومِ كأنهُ كتابُ علْمٍ، فَهَلْ هُوَ فِعْلًا كذلكَ؟

إنَّهُ لَواضِحٌ لِلْمُلْتَفِتِ لِجُمْلَةٍ مِنْ آياتِ الكتابِ العزيزِ، والمُنْصِتِ لكلماتِ الأعلامِ في هذا الشأنِ أنَّ القرآنَ كتابُ هدايةٍ وأنَّ الهدايَةَ هيَ هَدَفُ نُزولِهِ. قالَ تعالى:(إنَّ هذا القُرْآنَ يَهْدِي للتي هي أَقْوَمُ) (الإسراء ٩) وقالَ أيضًا:(قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللّهِ نُورٌ وَكِتابٌ مُبِينٌ * يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَهُ) (المائدة ١٥-١٦)، وَيَقُولُ عَزَّ شَأْنُهُ في الآيَةِ الثانِيَةِ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ:(ذلك الكِتابُ لا رَيْبَ فيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) وَها هِيَ سُورَةُ لُقْمانَ يَفْتَتِحُها سُبْحانَهُ بِقَوْلِهِ:(ألم تِلْكَ آياتُ الكِتابِ الحَكِيمِ * هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ) لقمان (١-٢). يَقُولُ العَلَّامَةُ الطباطبائيُّ في ميزانِهِ:(إلى غير ذلك من الآيات التي أفاد فيها: أن الغاية من كتابه وكلامه هداية العباد).

مِمَّا تَقَدَّمَ يَتَبَيَّنُ أنَّ القُرآنَ الحكيمَ كِتابُ هِدايَةٍ، وَلازِمُ ذلكَ أنْ يَكُونَ كُلُّ ما فيهِ مِنَ المعارِفِ مُوصِلًا إلى غَرَضِهِ والغايةِ مِنْهُ، وهذا يعني أنَّ الإعجازَ

العلميَّ لَيْسَ مَقْصُودًا لِنَفْسِهِ لِتَتِمَّ المُبالَغَةُ فيه، بَلْ هُوَ وَسِيلَةٌ مِنْ وَسائِلِ الكتابِ العَزيزِ لِتَحْقيقِ هذا الغَرَضِ. فَكَيْفَ ذلكَ؟

إنَّ الهِدايةَ إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وهي غرضُ نزولِ القرآنِ كما عَرَفْتَ، يُحَقِّقُها الإعجازُ العِلْمِيُّ وَيُساهِمُ في الإيصالِ إليها مُساهَمَةً مُؤَثِّرَةً إذا كانتِ الدِّراساتُ فيهِ قائِمَةً على الرَّصانَةِ والاحتياطِ، وإذا كانَ دارِسُ آياتِ الإعجازِ العلميِّ يَدْرُسُها بوصفِها آياتِ هدايةٍ، لا بوصفِها آياتٍ تُشيرُ إلى الحقائقِ العلميَّةِ لِمُجَرَّدِ الإشارَةِ إليها فَيُصَوِّرُ أنَّ اللهَ تعالى قد أنزلَ للناسِ كتابًا يُمكنُ أنْ يكونَ منهلًا للعُلَماءِ في شَتَّى العُلومِ؛ فهذه النظرةُ مخالِفَةٌ لِمُرادِ القُرْآنِ. أَمَّا دِراسَتُها كآياتٍ هادِيَةٍ، فالتَّدَبُّرُ يُوصِلُ إلى ثَمَرَتَيْنِ مُهِمَّتَيْنِ، وَلَسْتُ هُنا أَدَّعي حَصْرَ ثِمارِ الإعجازِ العِلْمِيِّ بِهِما وَأَنَّى يَكونُ لي ذلك؟ وهاتانِ الثَّمَرَتانِ هُما:

أَوَّلًا: إنَّ إثْباتَ وُجودِ الإعجازِ العلميِّ في القُرْآنِ سَيَجْعَلُهُ واحدًا مِنَ الأدِلَّةِ على كَوْنِ القُرْآنِ العَظيمِ كَلامًا إلهيًّا ولازِمُ ذلكَ بِطَبيعَةِ الحالِ نفيُ بَشَرِيَّتِهِ؛ إذ كيفَ يَسَعُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عليهِ وَآلِهِ وَهُوَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ لَمْ تَرَهُ العَرَبُ مُتَّكِئًا على قِراءَةٍ أو كتابَةٍ أنْ يَأتيَ مِنْ عندِ نفسِهِ، مَهْما بَلَغَ بِهِ النُّبُوغُ العَقْلِيُّ، بِقُرْآنٍ فيهِ حقائِقُ علميَّةٌ تَسْبِقُ عَصْرَ اكتشافِ كَثيرٍ مِنها بأكثرَ مِنْ ألفِ سَنَةٍ، وَهذا يعني بالضَّرورةِ أنَّ الإعجازَ العلميَّ سَيَسَعُنا إضافَتُهُ إلى أدِلَّةِ النُّبُوَّةِ الخاصَّةِ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وَآلِهِ؛ فَهُوَ يَنْفي وَهْمَ مَنْ يَتَوَهَّمُ كَوْنَ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وَآلِهِ نُبُوغًا عَقْلِيًّا، فَإذا ثَبَتَتْ نُبُوَّتُهُ صَلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ ثَبَتَتْ بالضَّرورةِ نُبُوَّةُ مَنْ أوصى صلى اللهُ عليهِ وآلِهِ بالإيمانِ بِنُبُوَّتِهِمْ، وَهذا بالنتيجةِ يُثْبِتُ الوَحْيَ.

ثانيًا: إنَّ الإعجازَ العلميَّ ليسَ بِبَعيدٍ كما هُوَ الظَّنُّ والاحتمالُ عَنْ قَوْلِهِ تعالى(سَنُرِيهِمْ آياتِنا في الآفاقِ وفي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الحَقُّ) فُصِّلَتْ ٥٣ والحقائقُ بِبُعْدَيها الآفاقيِّ والأنفُسيِّ هاديةٌ إليهِ تعالى؛ فهي دالَّةٌ على وجودِهِ تعالى وعلى حِكمتِهِ وَعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ، وكُلَّما زادَ تَأَمُّلُ العبدِ فيها زادَ تَوَجُّهُهُ إليهِ سُبْحانَهُ؛ ألا ترى أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَثْنَى على مَنْ يَقْرِنُ العِبادَةَ بالتَّفَكُّرِ في السَّماواتِ والأرضِ لِما لَهُ مِنَ الأهميةِ في إذعانِ العبدِ بِحِكْمَةِ رَبِّهِ. قالَ سُبْحانَهُ:(الذينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيامًا وَقُعُودًا وَعَلى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ في خَلْقِ السَّماواتِ والأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا سُبْحانَكَ فَقِنا عذابَ النارِ). وها نَحْنُ نُشاهِدُ اليَوْمَ ارتباطَ جُمْلَةٍ مِنْ آياتِ الإعجازِ العلميِّ بالسَّماواتِ والأَرْضِ، وَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ يَذْكُرُ الحقائقَ العلميَّةَ وَيَقْرِنُها بالإشارَةِ إليهِ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ في إشارَةٍ مِنْهُ تعالى إلى عِبادِهِ أَنْ يَتَفَكَّروا في مَضامينِ هذا الإعجازِ وَيُخْلِصُوا التَّوَجُّهَ إليهِ. قالَ تعالى:(وَتَرى الجِبالَ تَحْسَبُها جامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ صُنْعَ اللهِ الذي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خبيرٌ بِما تَفْعَلونَ) النمل ٨٨. وَلَكَ أنْ تَتَأَمَّلَ في قَوْلِهِ تعالى:(صُنْعَ اللهِ...) وَما تَلاهُ؛ فَقَوْلُهُ جَلَّ صُنْعُهُ:(صُنْعَ اللهِ الذي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ) يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ دَعْوَةً مِنْهُ تعالى إلى كُلِّ مَنْ سَيُدْرِكُ إعجازَ هذه الآيةِ العلميَّ وَإشارَتَها إلى حَرَكَةِ الأرضِ إلى العَوْدَةِ إليهِ جَلَّ صُنْعُهُ.

مِمَّا تَقَدَّمَ لَهُ البيانُ تَعْرِفُ أَيُّها العزيزُ أَنَّ آياتِ الإعجازِ العلميِّ في القُرْآنِ تُؤَدِّي دَوْرًا فاعِلًا في هِدايَةِ العِبادِ إلى اللهِ تعالى ذِكْرُهُ؛ فالافادةُ منها مُمْكِنَةٌ في أبوابٍ مُهِمَّةٍ في العقائدِ، وَهِيَ مُؤَثِّرَةٌ في تَعْبيدِ طَريقِ التَّفَكُّرِ لِلْعابِدينَ.

انْظُرْ كَمْ هُوَ مُهِمٌّ أَنْ لا يُبالِغَ الدَّارِسُ في مَسْأَلَةِ الإعجازِ العلميِّ في القُرْآنِ، وَكَمْ هُوَ ضَرُورِيٌّ أَنْ نُدْرِكَ أَنَّهُ ليسَ مَقْصودًا لِنَفْسِهِ فالقُرْآنُ لَهُ غَرَضٌ هُوَ الهِدايَةُ وَجَميعُ مَعارِفِهِ غيرُ خارِجَةٍ عَنِ الإيصالِ إليهِ.

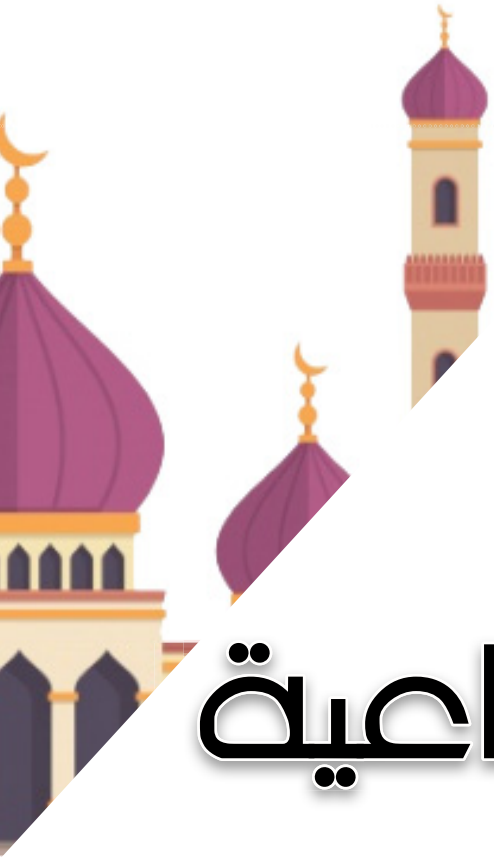

الادوار الاجتماعية والتربوية للمسجد

عزيز ملا هذال

مَسْجِد في اللغة على وزن مَفْعِل بكسر العين، اسم لمكان السجود، وبالفتح هو موضع السجود من بدن الإنسان وقيل إن المسجد اسم جامع حيث سجد عليه وفيه والمسجد من الأرض موضع السجود نفسه.

وفي الاصطلاح:

يقول الزركشي: "لما كان السجود أشرف أفعال الصلاة لقرب العبد من ربه، فقد اشتق اسم المكان منه فقيل: مسجِد ولم يقل مَرْكِع، كما خصص المسجد بالمكان المهيأ لأداء الصلوات الخمس والكسوف والخسوف ونحوها حتى يخرج المصلّى المجتمع فيه للأعياد ونحوها فلا يعطى حكمه وكذلك الربط والمدارس لأنها هُيئت لغير ذلك وللمسجد منزلة رفيعة في الإسلام فهو مدرسة للعلم وندوة للأدب ومصحة للأرواح وهو المشفى للابدان وكفاها عزاً وفخراً أن الله أضافها إليه إضافة شريف ففي قوله تعالى يبيّن منزلته حيث يقول (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) وكما معلوم للجميع لم يقتصر دور المسجد على جانب العبادات فحسب بل اضطلع المسجد بأدوار أخرى فعلى الصعيد الاجتماعي قام المسجد بتوثيق الصلة ومد جسور الثقة والتعاون بينه وبين محيطه كما تدخّل وبقوة في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع كما فعّل الكثير من الادوار الاجتماعية مثل اقامته لمشاريع في تطوير المجتمع وتنميته مثل برامج تعليم الكبار ومحو الأمية وكونه محلا لعقد الزواج وبناء دور للنازحين او المشردين وانشاءه صناديق الزكاة التي تمثل حالة التعاون التي دعا اليها الدين الاسلامي الحنيف الذي يؤكد وجوب تربية أبناء المجتمع الاسلامي على روح التعاون والاتحاد وعرض مشكلات الامة والبحث عن حلول جذرية وواقعية لها فهي نبراس يقصده التائهين وهي كما وصفها الله جل في علاه بقوله(فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) واعتقد ان هذا الرفع الوارد في الآية المباركة ليس للجدران او الدعائم التي تمثل الجانب

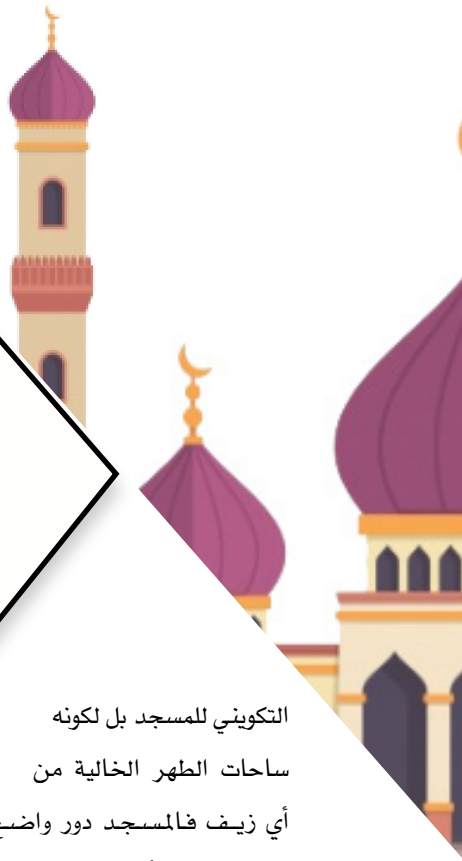

التكويني للمسجد بل لكونه
ساحات الطهر الخالية من
أي زيف فالمسجد دور واضح
وجلي في تقوية أواصر المجتمع وتماسكه
وبثّ روح المحبة والاخاء، وهذا التماسك
يُعد هدفاً شرع من اجل الكثير من التشريعات
كتشريع التآخي بين المؤمنين فقد جاء الاسلام بالكثير
من السنن والآداب التي تعلّم الانسان كيفية التعامل مع نظيره
الانسان بالشكل الذي يؤمن سلامة وقوة ذلك التماسك ولعل صلاة
الجماعة واجدة من أهم مصاديق الجماعة في المسجد التي يراد منها
اجتماع المؤمنين ثلاث مرات يومياً وقد وردت بعض الروايات التي تحث على
الذهاب إلى المسجد بنية طلب الجماعة، فعن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله
وسلم قال (من مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف
حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك، وإن مات وهو على ذلك وكّل الله به سبعين ألف ملك
يعودونه في قبره ويؤنسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يُبعث) بعد أن أوجزنا الدور الاجتماعي
نصل الى الدور التربوي للمسجد فقد كان المسجد عبر التأريخ الاسلامي محلا يقصد إليه المصلون
ليس لأداء الصلاة والعبادة فحسب بل لتصحيح تصوراتهم واعتقاداتهم غير الصحيحة فالمسجد مدرسة
تعليمية عظيمة يتصدى فيها العلماء الفضلاء للتدريس وتوعية الناس بما جهلوه او غفلوا عنه من امور دينهم
ودنياهم ومن خلال المسجد بزغت شمس العديد من العلماء الذين اصبحوا فيما بعد مناراً وقدموا للإنسانية خدمات
جليلة وكبيرة فقد كان الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يختص بأصحابه ممن يراهم اهلا للعلم والمعرفة ويثريهم
بمواعظه الرشيدة وتوجيهاته القويمة والحكيمة بمنهج رباعي الاركان يحتوي القرآن الكريم وتعليم الشرع والحكمة وتزكية النفس
من الرذائل والادران وقد سلك في ذلك مسالك متنوعة تراعي سمات الأشخاص والفروق بين الأفراد

فليس خفي عليكم ايها القرّاء الكرام من أن للمسجد دورًا
تعليميًا واضحًا عبر العصور والازمنة وهو ما حدّثنا به التأريخ
الاسلامي والى يومنا هذا وهنا لابد من التذكير بمسألة ضرورية
وهو أن عامة الناس الذين لا يجيدون القراءة والكتابة لديهم
حاجة ماسة وعطش الى تلقي المعلومة الدينية والثقافة العامة
ايضاً في جميع مجالات الحياة وهو ما يجعل من المسجد المصدر
الاساسي لتعليمهم وهنا أكد الاسلام على حركة التعلم
العظيمة التي يقودها المسجد وقد ورد في الرواية أن الرسول
الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم خرج فإذا في المسجد مجلسان،
مجلسين إلى خير، أما هؤلاء فيدعون الله ويسألونه، فقال: "كلا
المجلسين ويفقهون الجاهل، هؤلاء أفضل بالتعليم، أرسلت
فيتعلمون ويفقهون الجاهل، فالمسجد هو بيت التربية بامتياز
لما أرسلت ثم قعد معهم، ودار الفلاح وهو المكان والارض المخصبة لتزكية
النفوس وله الاثر البالغ في تنمية الاخلاق للفرد
المسلم والابتعاد عن السلوكيات السيئة.

عقلي وقلبي وروحي ماذا تمثل لشخصيتي؟

علي حسين الخفاجي

هذه الكلمات الثلاث تفسّر لنا الجانب المعنوي في شخصية الإنسان، وهذا الجانب يحدد أبعاد هذه الشخصية وليس جانبها المادي. فالنفس القوية والصلبة والمتحدية والمقاومة للصعاب تصبح شخصية قادرة على تجاوز سلبيات المجتمع وأخطائه. فالقلب كالماء يشكل مصدر الحياة بالنسبة للإنسان وهو مركز هذه الحياة. تبدأ مشاكل الانسان من القلب وتنتهي إليه بوصفه يتحكّم بأحاسيس الشخص، فعندما يضيق صدر الإنسان لابدّ من الموعظة الحسنة له؛ لأنّها شفاء للصدور. قال الله تعالى في محكم كتابه:(يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) (يونس:٥٧). فهذه الموعظة الحسنة هي نور إيماني تشرح صدر الإنسان وتفتح قلبه، وقد وجّه الله عز وجل خطابه لنبيه الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله في كتابه : (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ. وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ. الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) (الشرح:١-٣) .

وعضّد الله قلب نبيه الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) بالإيمان القويم مما جعل قلبه يتسع لمواجهة مشاكل هذه الحياة وصعابها وتحدياتها. وحينما يكون القلب نقياً طاهراً مليئًا بالصفاء الإيمانيّ بعيداً عن وساوس الشيطان وخالياً من رواسب الشك والخداع وخالياً من الحقد والضغائن والحسد وسوء الظن، حينها يكون هذا القلب مليئًا بحب القرآن وانشراح الإيمان . وقبل وجود هذه الأبدان كانت في ملكوت الله الأعلى فشرفها ربها وهي تمثل القيمة العليا لجسم الانسان وتمثّل قوامه ومن دونها جسم الإنسان لا قيمة له فإنّه يحيا بها ويموت من دونها، وهذه الروح تحت أمر ربها فهو وحده يعلم تدبيرها، وقال رَسُول اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ يوصي المسلم:(إِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ للهَّ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ). قال تعالى:)وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا( )الإسراء:٨٥(، فعُبِرَ عنها بالعديد من الأوصاف منها القبض والوفاة. وأنها تصعد وتهبط فهي تسل كما تسلُ الشعرة من العجين. ومنه ما رواه أبو بصير عن أبي جعفر الباقر، أو أبي عبد الله الصادق عليهما السلام قال: سألته عن قوله تعالى:(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ...) ما الروح؟ قَالَ: الَّتِي فِي الدَّوَابِ وَالنَّاسِ قُلْتُ وَمَا هِيَ قَالَ هِيَ مِنَ الْمَلَكُوتِ مِنَ الْقُدْرَة) بحار الأنوار٥٨: ٤٢ .

أما العقل فهو ميزان هذه الشخصية الإنسانية الذي يتحكّم فيها ويحرّكها حينما تتوقف نوازع الشر في النفس وتبتعد ضغوط الشهوة ليخترق حجب الجهل والغرور والضلال بإزالتها عن طريق القرآن الكريم . فالإنسان الذي يريد اكتساب المعرفة يكون بينه وبينها حواجز كثيرة وجب عليه اجتيازها فإنها تكون حائلا أمام تفكير الإنسان وتعطل طاقة عقله فيأتي دور كتاب الله عز وجل في إثارة العقل وهذا الضمير لكي يتخلص من هذه الحجب والحواجز التي تعطل عقله وضميره .

عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام):(ياهشام إن الله بشّر أهل العقل والفهم في كتابه فقال:(فَبَشِّرْ عِبَادِ. الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُّ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ) (الزمر:١٨،١٧)) (الكافي١/ ١٠).

فعلاج تفكير الإنسان بالقرآن فهو يُقوّم الشخص ويمنعه من الوقوع في الخطأ ويعطيه المنهج الصحيح للسير.

وخلاصة ما تحدّثنا عنه هو أن القلب والروح والعقل هي مقومات لتكامل الشخصية البشرية نحو كمالها ونقائها وصفائها فمن أحسن العمل بها حسنت سيرته عند ربه ومن لم يحسن عمله وقع في حبائل الشيطان والعياذ بالله .

بعد النجاح الذي حققته المسابقة القرآنية الفرقية بنسخها الاربع، العاصمة بغداد

تحاكيها وتفاعل كبير مع الفكرة

بعد النجاح الذي حققته المسابقة القرآنية الوطنية الفرقية بنسخها الاربع التي يقيمها مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة، عمد فرع بغداد إلى نقل هذه التجربة إلى قلب العاصمة الحبيبة لتكون الأولى من نوعها هناك وتحكي المسابقة التي انطلقت في مدينة كربلاء المقدسة قبل أربعة أعوام وحققت نجاحات واسعة بالإضافة إلى أنها جمعت الوان الطيف العراقي بأغلب المحافظات على مائدة الكتاب العزيز ليتزودوا من ذلك المعين الصافي في رحاب قمر العشيرة (عليه السلام).

انطلقت المسابقة في مدينة بغداد منذ الأيام الأولى من شهر رمضان المبارك لعام ١٤٣٩ والتي يقيمها معهد القرآن الكريم / فرع بغداد التابع للعتبة العباسية المقدسة في قضاء الحسينية، كما ماثلت المسابقة الفرقية التي تقام في الصحن العباسي إذ اشتملت على (التلاوة و الحفظ والتفسير) المسابقة تضم أسئلة مختلفة في تلاوة آية بمقام محدد ومعانٍ تفسيرية لعدد من الآيات القرآنية وكذلك أحكام شرعية خاصة بالقرآن مضافاً إلى أحكام التلاوة ومجاراة في الحفظ وفقرة مَن القارئ؟ والتي يُميز فيها المتسابقون القارئ المختار من خلال صوته فقط، كما اكد مسؤول فرع بغداد الاستاذ نبيل الساعدي: إننا عازمون على توسعة هذا النشاط على مستوى بغداد ككل في قادم الأعوام وقد شهدت المسابقة في مراحلها المتعددة تنافساً قرآنيّاً كبيراً بين الفرق المشتركة وكانت أغلب النتائج متقاربة وصولاً الى مراحلها النهائيّة .

وحدة التحفيظ

تختتم المسابقة القرآنية التمهيدية الثانية

في حفظ القرآن الكريم

أختتمت وحدة التحفيظ التابعة لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة المسابقة القرآنية التمهيدية الثانية لحفظ القرآن الكريم وبمشاركة أكثر من ٥٠ حافظًا التي أقيمت في مجمع العباس (عليه السلام) السكني، حيث تتضمن هذه المسابقة حفظ الكتاب من جزء الى عشرين جزءًا وكل الكتاب الكريم وبإشراف لجنة تحكيمية مختصة بأحكام التلاوة والوقف والابتداء والصوت والنغم وجودة الحفظ، وتتكل المسابقة بفوز ثلاثة حفاظ من كل جزء يتأهلون الى المسابقة الوطنية للحفظ التي يقيمها معهد القرآن الكريم وجميع الفروع التابعة له في كل عام.

ومن الجدير بالذكر أن المسابقة القرآنية التمهيدية انطلقت في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك، وتأتي هذه المسابقة ضمن النشاطات القرآنية الخاصة بمعهد القرآن الكريم خلال الشهر المبارك التي تقام بمشاركة أكثر من ٥٠ حافظاً.

جامعة الكوفة
تحتضن الحفل الختامي
للمسابقة القرآنية الجامعية

احتضنت جامعة الكوفة الحفل الختامي للمسابقة القرآنية الجامعية في التلاوة التي أقامها معهد القرآن الكريم/ فرع النجف الأشرف التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة على قاعة كُلّيّة الفقه- جامعة الكوفة وسط حضور متنوّع مِن أساتذة وطلبة جامعيّين، وشخصيّاتٍ دينيّة ومُثقّفة، وبحضور وفدٍ من العتبة العباسية المقدسة.

تخلل الحفل تلاوات للمتسابقين فيما تلتها كلمة العتبة العباسية المقدسة ألقاها رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية الشيخ عمار الهلالي التي استعرض من خلالها مشاريع العتبة المقدسة الدينية منها والاقتصادية والفكرية واعقبها بمشاريع معهد القرآن الكريم التي وصفها بالرائدة والمميزة من نوعها على الساحة القرآنية خدمةً لكتاب الله والعترة الطاهرة، فيما شكر الهلالي رئاسة جامعة الكوفة وعمادة كلية الفقه على احتضانهم هذه المسابقة وتشجيعهم الطلبة على مثل هكذا مسابقات قرآنية وجعل الكتاب العزيز نصب أعينهم.

جاء بعدها كلمة رئاسة جامعة الكوفة ألقاها الدكتور محسن العبادي معاون رئيس الجامعة للشؤون العلمية التي رحب من خلالها بالعتبة العباسية المقدسة وأثنى على ما تقدمه من مشاريع ثقافية وفكرية واقتصادية ودينية بين اواسط المجتمع واكد العبادي: لولا دعم العتبة العباسية المقدسة ووقوفها معنا لما كان لجامعتنا هذا النجاح الباهر.

بعد ذلك أُعلنت اسماء الفائزين الثلاثة بالمسابقة من أصل ٢٠ مشاركا وهم كل من:

١. (المركز الأوّل): عليّ حُسين العكراويّ -الكُلّيّة الإسلاميّة الجامعة.

٢. (المركز الثّاني): حيدر يحيى الحجّار -الكُلّيّة الإسلاميّة الجامعة.

٣. (المركز الثّالث): مُحمّد سعيد -كُلّيّة التّربية الأساسيّة -جامعة الكوفة.

وفي ختام الحفل تم توزيع الدروع على الفائزين بالمسابقة وكل من ساهم في انجاح هذا الكرنفال المبارك.

الزّينة والتّجمّل

من وجهة نظر الاسلام

عليّ الخفاجي

انطلاقا من شعار (إنّ الله جميل يحب الجمال) كان وما يزال يوصينا الإسلام بالعناية بالصورة التي يخرج بها المسلم أمام أعين الناس فالإسلام هو دين يغرس الحبَّ والجمال في النفوس ويشجع على التجمّل وحسن المظهر لأن هذا من نعم الله على عباده والله يحب أن تظهر آثار نعمته على عباده حيث قال سيد البشر (صلى الله عليه وآله وسلم) :إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ((بحار الأنوار، العلامة المجلسي ٢٠٧/٧٠).

فانعكاس هذا الشيء على الفرد المسلم يظهر حتى على أخلاقه وتعامله مع أقرانه لأنّ كلمة التَّجمّل لا تشمل اللباس فقط بل للتّجمّل الكثير من المصاديق منها: التجمل بمكارم بالأخلاق والتّجمّل بسائر الصفات الأخلاقية التي يحث عليها الإسلام، قال الإمام علي (عليه السلام):)التَّجَمُّلُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِين(فهو إذًا خلق من أخلاق المؤمنين وغريزة لدى كل إنسان يحب أن يراه الناس جميلا وبمظهر تجتذبه النفوس عند رؤيته.

فعند قراءة التاريخ نرى أنّ الإمام الحسن (عليه السلام) عند حضور وقت الصلاة كان يرتدي أجمل الثياب وأحسنها مظهراً، وحين سُئل لماذا تلبس أحسن ثيابك يا ابن رسول الله؟ قال:) إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ فَأَتَجَمَّلُ لِرَبِّي وَهُوَ يَقُولُ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ((وسائل الشيعة ٣: ٤٥٢) .

إنّ الله سبحانه وتعالى خلق هذا الكون المترامي الأطراف وفيه كل هذه الصور الجميلة المعبرة عن حبّه سبحانه وتعالى لكل شيء جميل ومنتظم فهذا يدل على شيء واحد عظمة خالق هذا الكون الواهب للجمال الطبيعي لبني آدم حيث أوصاهم بالانتفاع بهذا الجمال الإلهيّ والإفادة منه ليكونوا شاكرين له على نعمائه لهم. ومن دقق وأمعن النظر في النفوس الإنسانية وجد أنها تنجذب للأشياء الجميلة التي تعطي طابع الجمال وتعبر عنه بكل تفاصيلها لتكون أقرب شيء للقلوب.

فالإنسان إذًا هو ذلك المخلوق الذي فضّله الله سبحانه وتعالى على جميع خلقه وأحسن صورته وأعطاه كل شيء جميل، وأراد الله من هذا التفضيل وحسن الصورة أن يكون العبد ممتثلا لأوامر خالقه في كل شيء وهذا يعطي تجملا روحيا للنفس الإنسانية، فما أكثر تلك النعم التي أنعمها الله علينا ووهبها لنا. جعلنا الله وإياكم من المتجملين بثوب الإيمان صعوداً في سلم سمو النفس وطهارتها إلى مرضاة ربها وخالقها جلا وعلا ورسوله وأئمته المنتجبين.

وقد بيّن الله جماله في خلقه، قال تعالى: (أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ) (ق ٦) فقد عبّر النص القرآنيّ عن جمال السماء وزينتها والتجليات الإلهيّة لجمال الخلق الإلهي وما هذا إلّا دعوة إلى الجمال الذي يريد الله من عباده العمل به.

ورُبَّ سائلٍ يسأل ما مقومات التجمّل وسماته في الإسلام، والإجابة كالآتي: قراءة القرآن. قال تعالى: (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا) (الشورى: ٥٢). والبعد عن الذنوب والمعاصي، قيام الليل، الصلاة، ذكر الله: (أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) (الزمر: ٢٢). وقال تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) (الكهف: ٧).

فالجمال إذًا هو أيضا اختبار للإنسان وتمحيص لنفسه فظهور الجمال على الإنسان نعمة لابدّ من شكرها والمحافظة عليها.

علي محمد نجم

علي محمد نجم من سكنة كربلاء وهو طالب في الثالث المتوسط له من العمر ١٥ عاماً لواديه الفضل الاكبر في المسيرة القرآنية تتلمذ على يد عدد من الاساتذة، بدأ مشواره القرآني في رابطة نور الزهراء (عليها السلام) القرآنية وفي عام ٢٠١٣ سجل في مشروع الـدورات القرآنية الصيفية الذي يقيمه معهد القرآن الكريم التابع العتبة العباسية المقدسة فممن خلال المشروع أكمل حفظ الجزء الثلاثين واعتبره الأساتذة من المتميزين الى ان تم ادخاله في وحدة التحفيظ التابعة لمعهد القرآن الكريم حتى حفظ من خلالها ٧ أجـزاء مع الجزء الثلاثين فيكون إجمالي ما حفظ ثمانية أجزاء.

أثناء حفظه لأجزاء من القرآن الكريم كان يفضل ان يجود بعض الآيات ويقلد بعض القراء الكبار الى ان انتبه الأساتذة إلى صوته الشجي فحثوه إلى التسجيل في دورة تحت إشراف الأستاذ السيد حيدر جلوخان كانت هذه الدورة لتعليم المقامات تعلم المقامات وبعدها شارك في العديد من المسابقات وحصل على جوائز وشهادات تقديرية وبعد ذلك قرر ان يقدم للتسجيل في مشروع امير القراء الوطني لإعداد القراء البراعم في العراق الذي يقيمه مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم فقدم على هذا المشروع المبارك وتم قبوله بنسخته الثالثة على مدرسة الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد تحت إشراف المدرب الأستاذ علي الساعدي، شارك في عدة محافل داخل وخارج العتبة العباسية المقدسة مثل محافل منابر النور وعرش

التلاوة الذي يقيمه مركز المشاريع ايضاً ، كما شارك في العديد من الجلسات القرآنية من أهم مشاركاته في الصحن العباسي المطهر افتتاح الممارسة العبادية بحضور وفود مهرجان ربيع الشهادة العالمي الرابع عشر من كافة أنحاء العالم، بالإضافة الى افتتاح المجالس الحسينية وكانت له مشاركة وسط الصحن العلوي المطهر في الختمة القرآنية الرمضانية المرتلة الخاصة بالبراعم في رواق ابي طالب وفي هذه السنة شارك في حفل انطلاق النسخة الرابعة من مشروع امير القراء الوطني ثم شارك في المسابقة التي اقيمت من قبل المركز لمشروع امير القراء و تأهل إلى المرحلة الثانية من المسابقة في شعبة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي تحت إشراف المدرب الأستاذ فيصل مطر الشريفي، وتدرب على تلاوات لكبار القراء ومنهم الشيخ الشعشاعي والشيخ الزامل والشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ راغب غلوش والشيخ حصان وكان لمشروع امير القراء الوطني الفضل الكبير لتطوير موهبته القرآنية.

عملان فنيّان للخطاط محمّد الحسني المشرفاويّ / معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة

إنا أنزلناه قرآنا عربيا
الشرفاوي

قواعد قرآنية

وعسى أن تكرهوا شيئا...

هذه قاعدة عظيمة ولها أثر كبير في حياة من يعيها ومن يهتدي بهداها، ولها صلة بالايمان بالقضاء والقدر. فربما يُصاب المرء بالجزع أو الحزن ويظن أن هذا المقدور هو الضربة القاضية على آماله وحياته، فإذا به يُصبح خيرا من حيث لا يدري. والعكس صحيح.

لطائف قرآنية

الفرق بين (عباد وعبيد) في القرآن؟

كلمة عبد تضاف إلى لفظ الجلالة فالذين يعبدون الله يضافون للفظ الجلالة، فيزدادون تشريفا فيقال عباد الله كما ورد في سورة الفرقان (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) الفرقان ٦٣.

أما كلمة عبيد فهي تُطلق على عبيد الناس والله معا، وعادة تضاف إلى الناس، والعبيد تشمل الكل محسنهم ومسيئهم كما ورد في سورة ق :(ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ).

• (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا) (مريم_٤) ما سبب العدول عن لفظ البدن إلى لفظ العظم: وإنما ذكر العظم لأنه عمود البدن وبه قوامه وهو أصل بنائه، فإذا وهن تداعى وتساقطت قوته، ولأنه أشد ما فيه وأصلبه، فإذا وهن كان ما وراءه أوهن. ووحَّده لأن الواحد هو الدال على معنى الجنسية، وقصده إلى أن هذا الجنس الذي هو العمود والقوام وأشد ما تركب منه الجسد قد أصابه الوهن، ولو جمع لكان قصداً إلى معنى آخر، وهو أنه لم يهن منه بعض عظامه ولكن كلها. (تفسير الكشاف:١/ ٦١).

من أساليب الخطاب في القرآن الكريم

١-خطاب عام خلقكم [البقرة٢١]

٢-وخطاب خاص أكفرتم [آل عمران١٠٦]

٣-وخطاب الجنس يا أيها الناس [البقرة٢١]

٤-وخطاب النوع يا بنى ءادم [الأعراف]

٥-وخطاب العين يا ءادم [البقرة٣٣]

٦-وخطاب المدح يا أيها الذين ءامنوا [ءال عمران١١٨]

٧-وخطاب الذم أيها الذين كفروا [التحريم٧]

٨-وخطاب الكرامة يا أيها النبى [الأنفال:٦٤]

٩-وخطاب التودد يا بن أم إن القوم [الأعراف:١٥٠]

١٠-وخطاب الجمع بلفظ الواحد يا أيها الإنسان ما غرك [الإنفطار:٦]

١١-وخطاب الواحد بلفظ الجمع وإن عاقبتم [النحل:١٢٦]

١٢-وخطاب الواحد بلفظ الإثنين ألقيا فى جهنم [ق:٢٤]

١٣-وخطاب الإثنين بلفظ الواحد فمن ربكما يا موسى [طه:٤٩]

١٤-وخطاب العين والمراد به الغير فإن كنت فى شك [يونس:٩٤]

من ارشيف مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه الدائرة الاصطفائية الثانية -أبو الفضل العباس(عليه السلام) أنموذجاً منجزٌ يُضاف الى سلسلة إنجازاته النادرة والفريدة وهو بأجزائه الستة لسماحة آية الله المحقّق الشيخ محمد السند، وهو عبارة عن بحثٍ قيّم أُلقي على شكل دروس ومحاضرات أسبوعية تناولت بيان معرفة الشخصيّات الاصطفائية

المعبّر عنها بـ(الدائرة الاصطفائية الثانية) التي تُحيط بالأربعة عشر معصوماً(سلام الله عليهم) وهم (الدائرة الاصطفائية الأولى)، والتي أحد نجومها هو المولى أبو الفضل العباس(عليه السلام) بالإضافة الى بقية نجوم وأفراد الدائرة الاصطفائية الثانية(عليهم السلام)، يتميّز هذا البحث بأنّه جديدٌ في موضوعه وفيه الكثير من الدقائق والنكات العلمية القيّمة، والبحث في غاية الأهميّة وجديد في الساحة العلمية وهو يتناول الدائرة الاصطفائية الثانية لأهل البيت(عليهم السلام)».

جاء ذلك البحث من خلال دروس ألقاها سماحة آية الله المحقّق الشيخ محمد السند من خلال عشرات المحاضرات في كلّ يوم خميس في العتبة العباسيّة المقدّسة مع حضورٍ مميّز من فضلاء الحوزة العلمية في النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة خلال سنتين تقريباً، وقد تمّ إعداد تلك الأبحاث وإخراجها وتدقيقها وتوثيقها من قبل مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه، وفي كلّ مفصلٍ من مفاصل البحث يرجع المركز الى سماحته إضافةً أو حذفاً، وحرص أن يكون هذا السفر القيّم بأبهى حلّة وأيسر عبارة لكي يستفيد منه جميع المؤمنين إن شاء الله تعالى.

مركز إعلامي يعنى بنشر الثقافة القرآنية بين اوساط المجتمع
من خلال كل الوسائل الممكنة ومنها المقروء والمرئي والمسموع

E-mail : Alquranalkareem313@gmail.com
- +964 7700478613

معهد القرآن الكريم في
العتبة العباسية المقدسة